مجلة خيار الامة

كانون الثاني 2019

العدد العاشر

لقاء بعنوان "صفقة القرن تنهار... ما بين مسيرات العودة ومقاومة غزة البطولية"

التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة يستضيف

الأخ خالد البطش

رئيس الهيئة الوطنية لمسيرات العودة وكسر الحصار - منسق فرع التجمع في غزة

لقاءات الدكتور يحيى غدار امين عام التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة

لقاءات الدكتور يحيى غدار امين عام التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة

لشيخ ابو قاسم دغمش الامين العام لحركة المقاومة الشعبية، وعضو الهيئة التأسيسية للتجمع

ا.رزق، عروق، مسؤول العلاقات الخارجية بالحركة

نشاط التجمع / فرع الاذقية

يقيم التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة / فرع العراق

ندوة بعنوان

الأمة والتحديات

وذلك في الساعة الثالثة

من يوم الأحد الواقع في 30 / 12 / 2018

التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة

بغداد - العراق

المكان : بغداد - المسبح - فرع مصرف الوركاء الهاتف: 07707867786

نشاط التجمع / فرع مصر

نشاط التجمع / فرع الدنمارك

هيئة التحرير

تحليل يومي
لاهم الاحداث والمستجدات
بالمنطقة والعالم

مجلة خيار الامة
كانون الثاني 2019 العدد العاشر

حـجّ العـرب إلـى شـامهم... وانتفاضـات الشـارع.... والانسحاب الأمريكي...

العرب بقيادة سوريا يعودون إلى التاريخ والجغرافيا لصناعة المستقبل ...

أبت سنة ٢٠١٨ أن تقفل أبوابها هاربةً إلى النسيان دون أن تضع بصمتها العربيّة السوريّة على ما سيلحق بها من سنوات ...

فختمت عصر الهزائم والأزمات والتسويات والخيانات والصفقات، لتطلق يد العربيّة الناهضة كالعادة من الشام، قويّةً ورائدةً مقرّرةً وحاكمةً في المستقبل وصناعته ...

أعلن ترامب صريحاً أنّ أمريكا هُزمت في شرق العرب وإقليمهم، وأنّها قرّرت أن تنسحب من سوريا وأفغانستان، كمؤشّرٍ على انسحابيّتها من الشرق العربيّ... وبالانسحاب الأمريكيّ تنكشف نظم ومشيخات سايكس - بيكو الصنيعة والقاصرة عن الاستمرار، وتبدأ مقدّمات انهيار المنظومة التي قامت بعد الحرب العالميّة الأولى، وما زرعه الاستعمار من كيانٍ سرطانيٍّ ونظمٍ ومشيخات نواطيرٍ لمصالحه ...

وانتهت فرص "اسرائيل" بالبقاء، وفرص أمريكا بالتحكّم والسيطرة، وذهب الاتحاد الأوروبيّ إلى أزماته الانهياريّة عاجزاً عن ترميم قدراته وإسناد الكيانات المأزومة ...

وعلى نسق الأزمات المؤسِّسة للعرب الجدد ولإقليمٍ جديدٍ تتفجر الأزمات الاقتصاديّة والاجتماعيّة، ويندلق الشارع مرّةً أخرى، من تونس والمغرب إلى بيروت وبغداد والبصرة، ويقيم مستديماً في عمان، والنظم عاجزةٌ ولم يبقَ لها قوى تمويلٍ وإسنادٍ أو دعمٍ واحتواء، والطبقات السياسيّة التقليديّة وجغرافيّتها ونظم المحاصصة تعجزها عن إنتاج حكومات، وبيروت وشوارعها شاهدٌ إضافيّ ...

سوريا المنتصرة وحلفها تصبح محجّة المستعربين، يتسابقون لتقديم الاعتذارات وطلب العفو، ويسارعون إلى الخضوع لإرادتها وتفويضها أمرهم..

والكرد يقعون في كمينٍ أعدّوه لأنفسهم، وتطعنهم أمريكا، فيأتون إلى الشام مستسلمين صاغرين طالبين الرأفة والحنان....

أما أردوغان البهلوان و"الأزعر" على وصف الرئيس الأسد له، يتقلّب على جمر النار، ولا يعرف طريقه إلى الشام، فيهدّد بغزو شرق الفرات ويُفاخر بأنّ ترامب أعطاه سوريا كلّها، ثمّ يجد نفسه مأزوماً، فينعطف إلى إدلب في محاولةٍ لصدّ هجمة الإرهاب المتطرّف صنيعته لتصفية أدوات تركيا، وتصبح الفرصة ذهبيةً لسوريا وحلفها، فالفخار يكسر بعضه، والإرهاب ودوله تحترب، فتصبح إدلب "الطبخة المتقنة" ناضجةً للالتهام...

إنّه زمن المقاومة وقلبها وقوّتها قد أتى!!!

نشاط مركزي / التجمع يستضيف الأخ خالد البطش في لقاء بعنوان "صفقة القرن تنهار... ما بين مسيرات العودة ومقاومة غزة البطولية"

بسم الله الرحمن الرحيم

في إطار المواكبة المستمرة للمستجدات الأخيرة على الساحة الفلسطينية، استضاف التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة **الأخ خالد البطش** رئيس الهيئة الوطنية لمسيرات العودة وكسر الحصار – منسق فرع التجمع في غزة، في لقاءٍ بعنوان "صفقة القرن تنهار... ما بين مسيرات العودة ومقاومة غزة البطولية"؛ وذلك بحضور شخصيات وفعاليات سياسية وثقافية عربية وإسلامية.

عقب الوقوف دقيقة صمت وقراءة الفاتحة على أرواح شهداء مسيرات العودة وكل فلسطين وشهداء الأمّة العربية والاسلامية الأبرار...

استهلّ اللقاء أمين عام التجمع **الدكتور يحيى غدار**، مرحباً بالحضور الكريم، ومشيدا بالدور الطليعي لحركة الجهاد الإسلامي وللأخ خالد البطش في التصدي للعدو الصهيوني بكافة الوسائل المتاحة؛ مؤكدا أنّ الاقنعة سقطت عن الأنظمة الرجعية العربية في موقفٍ لا

نستغربه على من باع فلسطين منذ بداية القرن العشرين، معتبراً أن التطبيع خيانة حقيقية للأمة ولقضيتها المركزية...

وعبّر **الدكتور غدار** عن أسفه بسبب خيارات الكثيرين التي لا تخدم إلّا المشروع المعادي، مؤكداً أن كلّ من راهن على المفاوضات واتفاقيات الذل والعار وعلى قرارات الشرعية الدولية، خسر رهانه، ولم يزدد الشعب الفلسطيني إلا دماراً وحصاراً وتهجيراً...

كما لفت إلى أنّ صفقة القرن بكلّ إرهاصاتها وتبعاتها من إعلان قومية الدولة اليهودية إلى نقل السفارة الامريكية للقدس وغيرها، تجدّد التأكيد أنّ الخيار الأوحد للامة هو خيار المقاومة، وأنّ مسيرات العودة وكسر الحصار هي اللبنة الاولى في الانتصار على الكيان الغاصب وتحرير فلسطين في متابعة لسلسلة الانتصارات التي شهدناها في سوريا والعراق واليمن ولبنان...

وأكّد أمين عام التجمع أنّ الإبداعية الفلسطينية المقاومة التي تجلّت في مسيرات العودة أثبتت جدارتها ووحّدت الفصائل الفلسطينية والشعب الفلسطيني على كلمة حقّ،

فكل الشرفاء شاركوا في هذه المسيرات أما من لم يشارك بأية وسيلة، فهو حتماً عميلٌ للعدو الصهيوني ومتخاذل أمام تضحيات اخوانه.

بدوره، شكر **الأخ خالد البطش** التجمع ممثلاً بأمينه العام الدكتور يحيى غدار على المبادرات الداعمة للقضية الام، ومؤكداً على أهمية دوره الريادي الداعم لكل القضايا المحقة في أمتنا؛ وقال: "عندما تطأ قدماي بيروت أتذكّر الاحتلال الاسرائيلي للبنان ووقوف شارون على مشارف مطار بيروت لينفذ مجزرة العصر "صبرا وشاتيلا"، مطلقاً العنان لحقده وكراهيته التي لا حدود لها. كما أتذكّر المقاومة الباسلة والتضحيات التي قدمها الشعب اللبناني والفلسطيني وأحرار الأمة العربية والاسلامية في مواجهة الغزو... حيث كان بروز المقاومة اللبنانية البطلة أول الغيث في تحرير الارض اللبنانية والذي عبر عنه الصهاينة بيوم المذلة".

وحيّا **الأخ البطش** أحرار الامة العربية في كل أقطارها على ثباتهم على النضال بوجه الاحتلال الاسرائيلي والتطبيع بعيداً عن الاصطفافات المذهبية والطائفية التي لا طائل منها، ورفضا لسياسات حكامهم العملاء.

وفي موضوع صفقة القرن، توقف **الأخ البطش** عند ارهاصات ومؤشرات هذه الصفقة، لافتا الى أن ترامب

ومنذ توليه الحكم، سعى الى معالجة الوضع الفلسطيني على طريقته من خلال طرح ما يسمى صفقة العصر، فيما قام العرب في قمة البحر الميت باقتراح فكرة السلام الاستراتيجي التاريخي مع الكيان والتي نتج عنها بروز بعض الادوات الصهيونية والرجعية على الساحة. والملاحظ ان الدول العربية لم تقم بأية حركة رفضا لقرارات ترامب الجائرة، فقال الفلسطينيون كلمتهم بالدم، بسبعين شهيدا واكثر من ثلاثة الاف وخمسمائة جريح في يوم واحد..

ولم يكتف ترامب بهذا الأمر، بل سعى لتغيير مفهوم اللجوء الفلسطيني، ومن ثم حاول ضرب منظمة الاونروا في مسعى لتضييق الخناق على الشعب الفلسطيني وصولا الى دفعه للقبول بأية املاءات صهيونية امريكية...

وأشار **الأخ البطش** الى ان ما حصل في الجمهورية العربية السورية من صمود وتضحيات كسر محاولات ضرب سوريا الموقف والكيان والتي رافقها انفاق مليارات الدولارات دون أن تستطيع كسر هذا الصمود العظيم... وليس ذلك ببعيد عن محاولات ضرب العراق واليمن والبحرين ومصر وكل مكونات الامة في بهدف نسف القضية الام واعادة رسم خارطة الصراع مع العدو الصهيوني...

وأكد **الأخ البطش** أن أهداف هذه الصفقة هي الضغط لتسوية القضية وإنشاء دولة في غزة مع بعض الاطراف في الضفة الغربية، وتمرير مشروعات التطبيع والمشروعات الاقتصادية الكبرى مثل قطار السلام وقناة البحرين وغيرها، وكلها محاولات لنهب مقدرات الامة وتأمين مصالح "اسرائيل" والغرب الأمنية والاقتصادية، ومن ثم انشاء تحالف عربي صهيوني تحت مسمى الناتو العربي الذي يهدف لتعزيز الطائفية والمذهبية وتقسيم المقسّم، والتحضير لخلق حالة من العداء مع ايران التي تشكل رافعةً لآمال الامة كلها إن تم التعاون معها كما يجب... واعتبر أن الهدف الاستراتيجي من كلّ هذا الحراك هو الابقاء على "اسرائيل" قوية آمنة مطمئنة وصولا الى عودة المسيح كما يعتقدون!

وفيما يتعلق بالتصدي لهذه المؤامرة، أشار البطش الى أن من الممكن ان تتم مواجهة صفقة القرن من خلال العمل على مستوى فلسطيني وآخر عربي واسلامي... فلسطينيا، ينبغي العمل على استعادة الوحدة والشراكة الوطنية على قاعدة مشروع المقاومة والجهاد مع العمل على ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي، ولكن بعض الاطراف تحاول ابقاء الحال على ما هو عليه سعيا لتحقيق صغار المكتسبات.

وأكد أن على الفلسطينيين اعادة بناء منظمة التحرير واعادة الاعتبار للمشروع الوطني الفلسطيني، وليس مشروع السلطة الفلسطينية فقط، بل طرد العدو وانهاء وجوده واقامة دولة فلسطينية على ارض فلسطين التاريخية... كما يجب ان يسحب الفلسطينيون الاعتراف بالكيان وشرعيته على ٧٨% من ارض فلسطين، ومن ثم الخروج من اتفاق اوسلو الذي انتهى عمليا عام ١٩٩٨ كون مدته خمس سنوات منذ ١٩٩٣...

أما على المستوى العربي والاسلامي، لفت الأخ البطش الى أنّ من الضروي إيقاف مشروع التطبيع مع الكيان الغاصب، وسحب المبادرة العربية للسلام التي قدّمت في بيروت عام ٢٠٠٢ على شكل وعد بلفور عربي جديد... مشيرا الى ان العواصم العربية تغلق بوجه الشعب الفلسطيني فيما تفتح بوجه نتنياهو وحكومته والمستوطنين... كما يجب العمل على دعم خيار المقاومة والجهاد، وان تدفع امريكا ثمن مغامراتها في المنطقة من خلال اجراءات عربية واسلامية ردّا على التماهي مع الاحتلال وعنجهيته...

وعلى صعيد مسيرات العودة وكسر الحصار، أكد البطش أنها تهدف الى استحضار الشعب الفلسطيني الى جانب المقاومين، مشددا على بطولة الشعب في غزة بعد كل الحصار والدمار، حيث تم تشكيل الهيئة الوطنية لمسيرات العودة من مختلف أطياف الشعب الفلسطيني والفصائل، وتم التوافق على اطلاق المسيرات التي شارك بها مئات الآلاف، وحتى اليوم لم يتراجع الشعب الفلسطيني عن مطالبه ومحاولات إنهاء الحصار، مؤكدا على المضيّ قدماً بهذه المسيرات السلمية والجماهيرية والتي تحميها بندقية المقاومة بكافة فصائلها...

وأشار البطش الى أن ما شهدناه في الجولات الاخيرة والمواجهات التي بدأتها القسام بصواريخ كورنيت و"جحيم عسقلان"، يعبر عن مدى صلابة المقاومة الفلسطينية في غزة وجاهزيتها لخوض غمار أية معركة مع العدو الصهيوني.

وفي الختام، أعرب **الأخ البطش** عن أمله بتحرك مصر لإنهاء الحصار على غزة، مستغرباً أن أحدا لم يلتفت لحاجات ومطالب الشعب الفلسطيني في غزة على مدى الاشهر السبعة الماضية، وربما كان ذلك بانتظار أن

يكلّ أو يملّ المتظاهرون أو أن يقع الخلاف بين منظمي هذه المسيرات، "ولكننا مستمرون مهما كبرت التضحيات وعظمت، وسنبقى نحمل راية وحدة الامة ووضع حد للصراع الهامشيّ الذي لا طائل له"... كما شكر الجمهورية الاسلامية الايرانية التي تكفلت الشهداء ووجه نداء لكل الاحرار في الامة والعالم بتقديم العون والمساعدة للجرحى وعوائلهم..

هذا وقد شهد اللقاء حواراً غنياً بين الحضور **والأخ البطش**، وكانت مداخلات لكلٍّ من:

القيادي في الحشد الشعبي سماحة الشيخ د. يوسف الناصري – العراق - أمين عام شورى العلماء ومنسق فرع التجمع في العراق

الإعلامي حميد رزق – حركة أنصار الله اليمن

الإعلامي عمرو ناصف – مصر

د. معن الجربا – منسق عام التجمع في الجزيرة العربية

علي هاشم – معارض من الجزيرة العربية

الأكاديمي د. جهاد البرق – الحراك المدني – فلسطين

القاضي الأستاذ حسين الموسوي - العراق رئيس تيار نداء الرافدين - عضو فرع التجمع في العراق

الخميس ١٣ كانون الأول ٢٠١٨

الأمين العام للتجمع

د. يحيى غدار

الشيخ ابو قاسم يلتقي الامين العام للتجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة

التقى الشيخ ابو قاسم دغمش الامين العام لحركة المقاومة الشعبية، وعضو الهيئة التأسيسية للتجمع الذي يزور العاصمة اللبنانية بيروت، التقى د. يحيى غدار الامين العام للتجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة، بحضور أ.رزق عروق مسؤول العلاقات الخارجية بالحركة.

واستعرض الشيخ أبو قاسم والدكتور غدار آخر التطورات على الساحة الفلسطينية وما حققته المقاومة من إنجازات ونصر حقيقي حققته مسيرات العودة، وإنجاز المقاومة الأخير بالتصدي المسلح للعدوان الصهيوني على غزة وردعه، لافتا الى ضرورة تكاتف كافة قوى المقاومة ضد المشروع الصهيوني.

وأكد الأمين العام للمقاومة الشعبية، أن من حق المقاومة امتلاك السلاح وتطويره والإعداد الجيد، لمقاومة الاحتلال ولحماية الجبهة الداخلية الفلسطينية دون المساس بأمن أي بلد عربي وإسلامي.

مشدداً في الوقت نفسه ضرورة رفع الحصار عن قطاع غزة وانهاء معاناة شعبنا الفلسطيني في ظل التغول الصهيوني في كافة الساحات الفلسطينية.

وبارك الامين العام للمقاومة الشعبية النشاطات الميدانية لرجال المقاومة في الضفة الغربية المحتلة، شاكرا الجهود التي يبذلها التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة في سبيل القضية الفلسطينية ومن أجل الشعب الفلسطيني.

لقاءات الدكتور يحيى غدار امين عام التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة
الشيخ ابو قاسم دغمش الامين العام لحركة المقاومة الشعبية، وعضو الهيئة التأسيسية للتجمع
أ.رزق عروق مسؤول العلاقات الخارجية بالحركة

من ناحيته رحّب أمين عام التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة، بوفد المقاومة الشعبية في بيروت، مؤكدا على الدور الذي تقوم به المقاومة الشعبية في مواجهة الاحتلال وحماية الشعب الفلسطيني من التهديدات الخارجية المتواصلة، مشيداً بالدور الذي يقوم به الأخ أبو قاسم لتقريب وجهات النظر بين الفصائل الفلسطينية والسعي لتوحيدها.

وأضاف د.غدار: "إنّ فلسطين ستبقى بوصلة كلّ المقاومين الشرفاء والقضية المركزية للأمة"...

أمين عام التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة

د.يحيى غدار

سعادة النائب الموريتاني محمد ولد فال بضيافة التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة

استقبل الأمين العام للتجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة، الدكتور يحيى غدار، استقبل سعادة النائب الموريتاني السابق محمد ولد فال، رئيس حزب الرفاه الموريتاني - عضو مجلس أمناء التجمع...

وقد رحب الأمين العام للتجمع بالضيف الكبير، وجرى عرضٌ مفصل لآخر التطورات التي تشهدها المنطقة والعالم على كافة الأصعدة.

وأكد الدكتور غدار على أهمية العمل والتنسيق المستمر مع الأخوة والأشقاء المؤمنين بخيار المقاومة، والداعمين لقضايا الأمة المحقة، مشيراً إلى أنّ آمالا كبيرة تعلّق على نشاط وأداء فرع التجمع في موريتانيا، ودوره الكبير في نشر الوعي والثقافة المقاومة، بالاضافة الى ضرورة تفعيل نشاطه واستثمار الطاقات الموجودة ضمن صفوفه خدمةً لقضايا الأمة...

من جهته، عبر الأستاذ ولد فال عن سعادته بالدور الذي يؤديه التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة، وأهميته في خدمة قضايا الأمة، مشيداً بالجهود الجبّارة التي يتم بذلها على كافة الأصعدة من أجل خدمة هذه القضايا وعلى رأسها القضية الفلسطينية - القضية المركزية.

أمين عام التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة

د.يحيى غدار

أمين عام التجمع يستقبل وفدا من فلسطين وموريتانيا

استقبل الأمين العام للتجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة وفدا من الشخصيات الموريتانية والفلسطينية ضم كلا من:

الأستاذ محمد ولد فال :سعادة النائب السابق في البرلمان الموريتاني رئيس حزب الرفاه الموريتاني عضو مجلس أمناء التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة

والأستاذ سيلكو أحمد عمر: رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي – موريتانيا عضو مجلس أمناء التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة

والأستاذ محي الدين أبو دقة:مسؤول منظمة الصاعقة _ غزة عضو مؤسس في التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة - عضو مجلس أمناء التجمع

وقد استعرض الدكتور يحيى غدار أمين عام التجمع مع الوفد مجمل المتغيرات والتطورات التي تشهدها المنطقة والعالم، وخصوصا ما يحدث في سوريا وفلسطين، وأهمية الانسحاب الامريكي من سوريا، بالاضافة الى تداعيات هذه الهزيمة للمشروع الغربي وتأثيرها على تصاعد دور محور المقاومة.

وفيما يتعلق بالشأن الفلسطيني، أكد الدكتور غدار على أهمية استمرار مسيرات العودة، والتركيز على مد يد العون وتقديم كافة اشكال الدعم والمساندة على كافة الاصعدة للشعب الفلسطيني البطل الذي يضحي بدمه لاعلاء صوت الحق والتأكيد على استعادة كامل الارض والمقدسات.

من جهته، شكر الأستاذ أبو دقة الدكتور غدار على استضافنه وجهوده الكبيرة في دعم القضية المركزية قضية فلسطين، كما تم عرض الاليات التي من شأنها تفعيل عمل فرع التجمع في غزة دعما لمسيرات العودة ومساهمة في رفع صوت الشعب الفلسطيني عاليا ليسمعه كل أصحاب القرار حول العالم.

وفيما يتعلق بالشأن الداخلي الفلسطيني، لفت الاستاذ ابو دقة الى أهمية السعي الى توحيد الصف الفلسطيني والعمل على تذليل كافة الصعاب والمشكلات التي تعترض سبيل الوحدة الفلسطينية، مشيرا الى ان المشكلة الاساس ليست في فتح او حماس بل في الجهات الخارجية التي تمسك بخيوط الحركات السياسية والاحزاب والقيادات، معتبرا الحل الوحيد هو التمسك بالارض والالتفاف حول تضحيات الشعب الفلسطيني البطل وصولا الى استعادة كل شبر من التراب الوطني واعادة كل اللاجئين الفلسطينيين الى ارضهم ووطنهم.

بدورهم، عبر أعضاء الوفد الموريتاني عن ثقتهم بامكانات التجمع وسياساته، وأملهم بأن يساهم تفعيل عمل التجمع في مختلف الدول وخاصة في فلسطين المحتلة، الى حشد التأييد الشعبي والسياسي والاعلامي للخيار المقاوم باعتباره الملاذ الوحيد لإحقاق الحق، والدفاع عن الارض والعرض والمقدسات.

مجلة خيار الامة
كانون الثاني 2019 العدد العاشر

مكتب التجمع في اللاذقية يستضيف السفير اليمني في سوريا في لقائه الافتتاحي بعنوان: "العدوان على اليمن وثوابت الانتصار"

بسم الله الرحمن الرحيم

تحت عنوان "العدوان على اليمن وثوابت الانتصار"، عقد التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة – فرع الجمهورية العربية السورية – مكتب اللاذقية، لقاءً تضامنياً مع الشعب اليمني الشقيق في وجه العدوان السعودي الاماراتي الامريكي الصهيوني، حيث استضاف سعادة سفير الجمهورية اليمنية في الجمهورية العربية السورية الأستاذ نايف أحمد القانص، وذلك بحضور أمين عام التجمع الدكتور يحيى غدار وحشد من الفعاليات والشخصيات الرسمية والشعبية في دار الأسد للثقافة في مدينة اللاذقية.

افتتح اللقاء بالوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح شهداء الامة الابرار، ومن ثم الاستماع لنشيد الجمهورية العربية السورية، والجمهورية اليمنية، ونشيد التجمع...

وفي كلمة للدكتور يحيى غدار أمين عام التجمع، رحب بسعادة السفير اليمني الاستاذ نايف أحمد القانص وبالحضور الكريم، وقدّم نبذة موجزة عن تاريخ التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة والذي تزامن الاعلان عن تأسيسه في القاهرة ٢٣ يوليو ٢٠١١ مع استشراس المؤامرة الكونية التي استهدفت سوريا...

ولفت الى إن الإعلان جاء من القاهرة عاصمة جمهورية مصر العربية برغم احتضانها بعض دعاة الحرية من متآمري الداخل والذين كانوا أداة رخيصة لتنفيذ المؤامرة على الجمهورية العربية السورية الدور والدولة والكيان.

وأشار الدكتور غدار إلى أنّ وجود التجمع اليوم في الجمهورية العربية السورية ليس جديداً، فقد شارك عدد من الاخوة السوريين في تأسيس هذا التجمع، مضيفاً: "نتشرف اليوم بالاعلان عن إطلاق مكتب للتجمع في مدينة اللاذقية – يتبع فرع الجمهورية العربية السورية، الى جانب مكتب دمشق ومكتب الجنوب السوري، في تأكيد على استمرار وقوف التجمع الى جانب الجمهورية العربية السورية قيادةً وجيشاً وشعباً، في وجه كافة المؤامرات التي تُحاك ضدها وضدّ محاولات الاستهداف التي لم تتوقف عن السعي للقضاء على الدور المحوري الذي تؤديه الجمهورية العربية السورية عربيا واقليميا ودولياً"...

وبعد عرض فيلم توثيقي عن معاناة الشعب اليمني، تحدّث سعادة سفير الجمهورية اليمنية في الجمهورية العربية السورية الأستاذ نائف أحمد القانص، شاكراً اللفتة الكريمة للتجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة، ومشيداً بوقوفه الدائم الى جانب الشعب اليمني..

وأكد سعادته أن المعركة في سوريا واليمن واحدة، والهمّ واحد، والقيادة واحدة، فاليمن اليوم يعتبر أحد اركان محور المقاومة الذي يشكل رافعة للامة في وجه المؤامرات والاستهداف..

وأشار الاستاذ القانص الى ان اليمن أغنى دولة عربية، وهو أغنى من الدويلات والمشيخات الخليجية، والتي احتضنت الصهاينة ومشروعهم.... وعلى الرغم من ذلك، يعاني اليمن اليوم مأساة التجويع والحصار الذي طال الملايين من أبنائه، في أبشع مأساة انسانية طالت ٢٢ مليون يمني باتوا تحت خط الفقر منهم ١٢ مليون تحت خط المجاعة، وفي كل لحظة يستشهد طفل يمني من الجوع ونقص الغذاء على الرغم من الخير الكثير والثروات المتعددة التي يذخر بها اليمن....

وقدم سعادة السفير القانص لمحة تاريخية عن مملكة آل سعود، وتاريخ الصراع اليمني السعودي منذ تأسيسها عام ١٩١٨، والذي جاء مباشرة عقب اصدار وعد بلفور.... الامر الذي كان ضروريا لايجاد بيئة حاضنة وأرضية خصبة لاستمرار هذا الكيان.

وأعاد الى الاذهان مختلف الجرائم البشعة التي مارسها بنو سعود عبر التاريخ خدمة لمصالحم ومصالح اسيادهم ومشغليهم، وبعيدا عن كل الاعتبارات القومية والعربية والاسلامية.

ولفت الى أن ما يسمى "الربيع العربي" الذي اجتاح الامة، وصل تأثيره الى اليمن في بداية الازمة، وعلى الرغم من خروج الشعب اليمني للمطالبة بالاصلاح والحد من الفساد واعادة بناء الدولة اليمنية، الا أن "الاخوان المسلمين" حاولوا استثمار تلك اللحظة وركوب الموجة، ليتم رفع شعار اسقاط النظام وصولا الى ما وصلنا اليه اليوم..

وفيما يتعلق بسيناريو الحرب على اليمن، أشار سعادة السفير الى ان السعودية دخلت مباشرة في الازمة اليمنية تحت مظلة المبادرة الخليجية التي كان ابرز بنودها نقل السلطة من علي عبدالله صالح الى نائبه الخائن عبد ربه منصور هادي، على ان يتم خلال مدة عامين اجراء حوار وطني وتعديلات دستورية وصولا الى انتخابات برلمانية ورئاسية... ولكن انتخاب هادي شكل خرقا للدستور اليمني في واقع الامر وتم تشكيل لجنة الحوار الوطني بصيغة شكلية لتمرير انتخاب هادي، ومن ثم التمديد له لمدة عام ينتهي في ٢٢ فبراير ٢٠١٥، وعندما اعلنت نتائج الاجتماعات وقرار تقسيم اليمن الى ست دويلات على أن يتم تسليم كل اقليم لدولة خليجية، اندلعت الانتفاضة الشعبية ضد التقسيم، وبخروج الشعب أسقطت تلك الحكومة في ٢١ سبتمبر ٢٠١٤، وبعد هذه ادعى هادي المرض ليتم ترتيب فراره الى عدن ومن ثم الى السعودية، وصولا الى الوقت الراهن....

وأكد سعادة السفير القانص على أن الكثيرين أرادوا منذ البداية شيطنة حركة "انصار الله" التي وقفت بوجه العدوان، ولا يزال العدوان الهمجي مستمرا حيث ضربت المزارع، واستهدفت مضخات المياه، وتعطلت الطاقة الكهربائية بالكامل

ليتم الاستعاضة عنها بالطاقة البديلة، وعلى الرغم من ذلك، استطاع المجاهدون استعادة مساحة كبيرة من المحافظات اليمنية المحتلة والتي تم التوافق على اعادتها الى اليمن بعد انتهاء مدة اتفاق الطائف.....

كما أكد على ان ما يدعيه العدوان من ان الايرانيين يقاتلون في اليمن هو أمر غير صحيح.. وان من يقف بوجه العدوان هو الجيش الوطني والمقاومة، وكل ما يجري محاولات تحويل ايران الى عدو جديد بدل العدو الصهيوني،مؤكدا على ان الشعب اليمني سيبقى صابرا مهما عظمت التضحيات والتحديات حتى رد العدوان واعادة الحق لأصحابه.

وقال سعادته: "اذا كان من منّةٍ لأحدٍ فالمنّة لسوريا على كل الاطراف، حتى أنها أعادت روسيا الى الساحة الدولية رقما صعبا، وهي عندما تدخلت في العام ٢٠١٥ كان الشعب السوري صامدا منذ أربع سنوات... حيث كان يستمد القوة من البيئة الحاضنة للمقاومة في لبنان وسوريا والعراق وايران، وبهمة سواعد الجيش العربي السوري استطاع تذليل العقبات ورد كيد الاعداء واستعادة معظم اراضي الجمهورية العربية السورية من الارهابيين...

أما الشعب اليمني اليوم فهو يعاني كل اشكال الحصار، وهو في ماساة مريرة ومعاناة كبيرة، والصمت العربي امر مخزٍ على مستوى الشعوب والانظمة، باستثناء المواقف القومية المقاومة في سوريا ولبنان والعراق وعلى راسها مواقف فخامة الرئيس بشار الاسد وسماحة السيد حسن نصرالله... ونحن نعتز بالشعب السوري الذي طالما وقف الى جاب الشغب اليمني منذ القدم، وكيف لنا أن ننسى حصار السبعين على صنعاء الذي ساهم أبطال من نسور سلاح الجو العربي السوري بفكه ونصرة اخوانهم ضد قوى الرجعية والعمالة"... وختم سعادته: "الاستسلام لن يدخل قاموس أمة لها جذورها وتاريخها العربي الذي شهد له الاعداء قبل الاصدقاء، واليمن وقف دوما الى جانب سوريا وفلسطين وهو يعاني بسبب مواقفه الأمرّين، ومهما تعرض له الشعب اليمني فهو على اتم استعداد للتضحية من اجل مصلحة الامة العليا وأشقائه العرب... المعركة مستمرة والانتصار امامنا والدماء الطاهرة لا بد ستثمر نصرا قريبا ان شاء الله".

التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة في العراق يقيم ندوة موسعة بعنوان (الامة والتحديات)

بحضور شخصيات دينية وسياسية وعسكرية وبعض النخب والكوادر المثقفة، اقام التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة - فرع العراق ندوة موسعة حملت عنوان (الامة والتحديات) لدعم وتحرير الاراضي الفلسطينية المحتلة، حيث تخلل الندوة كلمات بدأها السيد حسين الموسوي بكلمة ترحيبية للأخوة الحاضرين...

بعدها تحدث د. الشيخ يوسف الناصري المنسق العام للتجمع في العراق، حيث شكر جميع الاخوة الذين حضروا هذه الندوة، وقال سماحته: "ان عنصر الرمزية لهذه المعاناة كانت وما زالت هي فلسطين حيث اننا نمر بمرحلة خريفية من النوع الغريب في الحقبة الاخيرة من زماننا، خصوصا بعد معاهدة سايكس - بيكو وسان ريمون، وما جاء بعد هذه المعاهدات من تقسيم وتشتيت للامة العربية، وما حصل من تخلف وجهل وتمزّق والتي تعاني منه الامة حتى الان، والتي بسببها ما زالت فلسطين محتلة من الكيان الصهيوني الغاصب"...

وأضاف سماحته: "علينا ان ندرس واقع الامة، وعلينا ان ننظر اولا وبالأساس الى القضية الفلسطينية، فالتجمع غايته نصرة المظلومين في كل انحاء العالم بغض النظر عن الهوية والعرق، لذلك يضم التجمع كل المسميات والعناوين من الشخصيات الدينية والسياسية والعسكرية والكوادر المثقفة ومقاومين".

بدورهما، تحدث كل من الشيخ جواد الخالصي والدكتور نديم الجابري مستشار رئيس مجلس النواب، ثم فتح باب المداخلات للأخوة الحاضرين، حيث تحدث كل من الشيخ غازي نعمة العبودي شيخ عشيرة من عشائر العبودة، وعقيل محمد علي من تيار نداء الرافدين، والشيخ ابو معمر من المدرسة الخالصية والدكتور اللواء المتقاعد عباس علوان الفرطوسي، والقاضي المتقاعد صالح العكيلي، والاستاذ زيدان خلف النعيمي الامين العام للتيار العربي - الأمين العام للحزب القومي الناصري الموحد، والحاج عبد احمد حسن التميمي شاعر وناشط مدني، وآخرون...

وقد شارك في الندوة كل من الشخصيات التالية أسمائهم - وهم أعضاء التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة في العراق- :

العلامة د. الشيخ يوسف الناصري المنسق العام للتجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة في العراق والامين العام لشورى العلماء

العلامة الشيخ جواد الخالصي

السيد حسين الموسوي رئيس تيار نداء الرافدين

الشيخ عبد الأمير العوادي عضو في شورى العلماء

زيدان خلف النعيمي الامين العام للتيار العربي، والأمين العام للحزب القومي الناصري الموحد

السيد رائد محمد الحكيم رجل دين

عباس علوان حسين الفرطوسي لواء متقاعد

الشيخ محمد الطريفي مستشار السيد هادي العامري

الاستاذ علاء الصافي وزير سابق

د. موسى عزيز البدري

د. نديم الجابري مستشار رئيس مجلس النواب

الشيخ غازي نعمة العبودي شيخ عشيرة

عقيل محمد علي

الشيخ عبدالله الكعبي رجل دين

ا.د. تميم طاهر الجادر

غانم ابو العلا الشويلي

د. حيدر علوان حسين الساعدي مستشار رئيس الوزراء للشؤون الدينية

د. موسى جعفر الموسوي

احمد مهدي عبد العامري

خلف عليان خلف

يحيى ناجي حسين

صلاح هليل

الشيخ عبد احمد حسن التميمي ناشط مدني وشاعر

نجاة حسن جاسم

سامي احمد

واثق عريبي

الشيخ عبدالامير السيلاوي

مازن مكية

طالب القريشي

كريم الجشعمي

رحيم السلطاني

سامي احمد العاملي

معاذ عبدالرحيم

القاضي سعيد موسى خضر الهماشي

الفريق اول صالح الخزعلي

القاضي صادق العكيلي

د. جميل القريشي

د. صاحب العطية

د. حسن الهلالي

وتمخضت الندوة عن عدة توصيات منها ان يكون الباب مفتوحا لجميع المشاركين في اللقاء للانتساب للتجمع، وان يعقد المؤتمر العام الثالث للتجمع بعد عدة اشهر في بغداد - العراق، وان تتم مناقشة مجموعة من الاراء والمقترحات المتعلقة بسير عمل التجمع عموما وفرع العراق على وجه التحديد...

مجلة خيار الامة
كانون الثاني 2019 العدد العاشر

فرع التجمع في القاهرة يعقد ندوة بعنوان: الحرب على اليمن في إطار المتغيرات الدولية والإقليمية

افتتح د. جمال زهران (الأمين العام المساعد والمنسق العام للتجمع بالقاهرة) الندوة، بالتركيز على طبيعة العدوان السعودي الإماراتي على اليمن والذي أوشك عامه الرابع على الاكتمال، وسط خسائر ضخمة مالية وبشرية على الجانب المعتدي، بينما الشعب اليمني يواصل صموده في مواجهة هذا العدوان الأمبريالي.

وقال: إننا في التجمع ندين بكل قوة هذا العدوان الهمجي الغاشم على شعبنا العربي في اليمن، ونطالب بتحرك دولي لوقف هذا العدوان ومعاقبة الدول المعتدية وفى مقدمتها السعودية والامارات ودول أوروبية داعمة وأمريكا .

وأكد أن دولا عربية تقوم بالعدوان على اليمن وتصرف من أموال شعوبها بلا حدود أو سقف تنفيذا لطموحات السيادة والسيطرة الإقليمية وبالوكالة عن أمريكا والغرب الاستعماري، كان من الأولى أن تنفق هذه الأموال على شعوب المنطقة للنهوض بها، إلا أن هؤلاء المعتدين ينفّذون أجندة الغرب في تفتيت المنطقة من أجل مصلحة "إسرائيل" وحمايتها وإطالة عمر وجودها في المنطقة العربية.

وختم بالقول، إنّ صمود الشعب اليمني وعدم نجاح العدوان في إنجاز أو تحقيق أيّ شيء إيجابي على الأرض، لهو أكبر انتصار تاريخي في هذه المرحلة، وقد أفشل مخططات المعتدين الذين أعلنوا إنها حرب ستتم إنجاز أهدافها في ساعات وأسموها عاصفة الحزم، وكانت عاصفة عليهم من الشعب اليمني البطل.

ثم تحدث أ. جمال أبو عليو (عضو مجلس أمناء التجمع) فقال: إن محاضرنا يناضل بالكلمة القوية والصادقة،

وحضوره معنا يجلي الغبار عن القضايا التي نتعرض لها هنا في التجمع. فهو عروبي حقيقي صادق ومدافع عن العروبة. وحديثنا اليوم ليس عن أزمة اليمن، بل عن أسطورة اليمن ومستقبلها، البطل الذي استطاع ان يحرز الإنجازات بصورة غير معقولة وقدم الدماء الذكية دفاعا عن الأرض اليمنية ووحدتها وقد أثبتت الأيام أن ما تعرضت له اليمن هو عدوان غير مسبوق، واستطاع اليمن التصدي والمواجهة، في مواجهة التنكيل غير المسبوق للشعب اليمني، من السعودية والامارات.

ثم تحدث أ. أحمد عز الدين (الخبير الإستراتيجي والكاتب السياسي) فقال: إن ما يجري هو الحرب على اليمن، ولا ينفصل عن الإستراتيجية الأمريكية في المنطقة. فالحرب على اليمن وتدميره هو لصالح قوة إقليمية هي "اسرائيل" التي تسيطر على أوضاع المنطقة ومقدراتها فهو أذن ليس مجرد عدوان يستهدف تحقيق مصالح اقتصادية للسعودية والإمارات، بل جزء من الإستراتيجية الأمريكية والصهيونية ولم تعطى الحرب على اليمن وما يحدث فيها حقها في التحليل الإستراتيجي.

فقد أعلن عن الحرب على اليمن من واشنطن على لسان السفير السعودي هناك. كما أن البرلمان الأوروبي اتخذ قراراً بوقف تصدير الأسلحة إلى الأطراف المعتدية على اليمن.

وعندما تحدث الهزيمة والانتكاسة للأطراف المعتدية، يحدث الفراق بين الشركاء. فنلاحظ أن الكونجرس في حالة هياج لوقف الحرب ومحاولة غسل يد الأمريكيين من الحرب وكذلك أوروبا حيث يحاول هؤلاء تحميل المسؤولية للأطراف الفرعية في تنفيذ الإستراتيجية

الأمريكية، وأنهم المسؤولون عما حدث في هذه الحرب بعد أن وصلت إلى الفشل.

أما بالنسبة للهجوم المتكرر على ميناء الحديدة الذى تم التجهيز له قبل عام من بدء الهجوم، بهدف احتلال الجنوب الشرقي، لمحاصرة العاصمة صنعاء، ووقف مد الغذاء وكل ما هو قادر على الدعم للحياة في صنعاء لإجبار العاصمة على الرضوخ والاستسلام وهو ما لم يحدث.

فحجم الجيش المعتدي ٣٠ ألف جندي، ومجهز بأسلحة حديثة وقوات جوية مسلحة تسليحاً متقدما وذلك عند بداية العدوان، على الحديدة، وحاولوا الدخول من جوانب متعددة، إلا أن تلك الخطة فشلت تماماً. والفشل أكد أن خطة الدفاع أقوى من خطة الهجوم وزاد من صلابة الجيش اليمني وأنصار الله ودعم من قدرته على الصمود وقد كانت حجم الخسائر البشرية والعسكرية ضخم للغاية في صفوف العدوان، وهي أحد بنود جدول أعمال المباحثات الحالية، وذلك حول الجثث التي لا حدود لعددها، ما زالت حتى الآن مبعثرة في الصحراء.

والآن هناك حديث أمريكي على لسان وزير خارجيتها وغيره لوقف الحرب ، وتنشيط المبعوث البريطاني في اليمن وأكد أن الملف اليمني كاملا في يد بريطانيا، وهي تسعى أيضاً لوقف الحرب .أما الإقليم فقد أتضح وجود إمبرياليات صغرى مثل الإمارات التي تسعى إلى تحقيق الفتات من وراء الصراع، لصالح الإمبرياليات الكبرى (أمريكا – بريطانيا) ولا يتفق ذلك مع مكانة وقدرات دولة الإمارات الصغيرة. فالإمبريالية الكبرى تسعى إلى استعادة دورها في مستعمراتها القديمة وتستخدم إمبرياليات صغرى لتحقيق ذلك وحول الحديث حول القوى الكبرى في الإقليم، يتحدث كثيرون حول ٤ قوى هي(إيران – تركيا وإسرائيل-اثيوبيا)، ولم تعد مصر تذكر كقوة كبرى.

وأكد على أن مصر لم تلقِ حجراً في حرب اليمن كما إنها ضد تقسيمه، ومع وحدته، إلا أن مصر لم تقدم أي شيء في الملف اليمني، ومطلوب منها ألا يكون لها دور في اليمن رغم أن لدى مصر خيارات وبدائل .وعلى الجانب الآخر فإن إسرائيليين موجودون في

غرف العمليات للعدوان السعودي الإماراتي على اليمن وأصبح ذلك معلومات مؤكدة...

كما أن الجندي المصري المجهول في اليمن، تم قصف المكان وقصف أسرة الحارس نفسه دون أن يكون هناك رد فعل من مصر للأسف ورغم التبرير بعدم القصد من طيران العدوان إلا أن ذلك كذب، والاستهداف كان متعمّداً فمصر المحاربة في اليمن في بداية الستينيات والداعمة للثورة اليمنية عام ١٩٦٢، غير مطلوب منها المشاركة مرة ثانية، بل عليها النوم خارج هذا الملف.

- وقد حاولت مصر أن تطرح بعض الأفكار، لكن لم يكن مطلوب منها ذلك رغم أن صلتها إيجابية ومحل ثقة جميع الأطراف.

- التكلفة حتى الآن بلغت (٢,٥) تريليون دولار، وهي أكبر مما أنفق في سوريا لتدميرها !!

- ففشل المعركة في الحديدة من جانب العدوان أدى إلى صراخ هيئات دولية،مثل منظمة الصحة العالمية، كما أن الأصوات تعلوا لمواجهة الجوع الذي وصل إليه الشعب اليمني وقد ارتكب العدوان جرائم حرب سيحاسبون عليها يوماً ما، ولن تمر مرور الكرام.

- وكذلك الأمر هو الذي حدث في تعز وعدن واستهداف تخريبها وتدميرها وتدمير المصانع والجسور والمزارع والغريب أن الأمريكيين يطلقون على الجيش الإخواني، أنه الجيش الوطني ويدعمهم ويدعم الإرهابيين على أنهم الوطنيون كما أن الثابت أن جماعات الإرهاب التى ذهبت إلى أفغانستان، كانت في اليمن برعاية أمريكية.

- وما يقال عن هادي، أنه مريض أو توفي كلها دعايات مكذوبة لها أهداف من ورائها منها دعم جماعة الإخوان في تعز وعدن...

- فحجم العنف والقتل والتنكيل في اليمن، لم يحدث في تاريخ البشرية وفي المقابل فالجيش اليمني استطاع مواجهة ذلك ببسالة وقوة غير مسبوقة.

- فموقف الغرب الآن، هو جزء من الإحساس بالفاجعة غير المسبوقة إنسانياً، وعدم تحقيق اي إنجاز من دول العدوان نهائياً، وأغلفة المجلات الكبرى في الغرب، تنشر عناوين" لقد هزموا في اليمن" رغم ما تم صرفه

من مبالغ، وبكل ما حشدوه من قوات أجنبية مستأجرة، ورغم كل ذلك، فإنهم لم يحققوا نصراً استراتيجياً. فالنصر الإستراتيجي الذي يبقى عليه الزمن، وما عدا ذلك ليس نصرًا حيث خلص الأمريكيون إلى أن القوة العسكرية في العدوان على اليمن، لن تحقق نصراً إستراتيجيا في اليمن، ولا حتى في سوريا ولا حتى العراق.

- فالولايات المتحدة تنسحب من المنطقة ولكنها تعيد ترتيب وجودها بشكل صغير وضيق لكن ما هو كبير في الإستراتيجية لن تستطيع أمريكا أن تقدر عليه. فأمريكا لم تعد قادرة على الدفع وتحمل التكاليف وتسعى اذن إلى الحرب بين الدول وداخل الدول، بدلا من الحرب على الدول كما حدث في العراق وأفغانستان التي تكلفت ٣ تريليون دولار.

وحول المواجهة والحل: قال:

- المرحلة القادمة صعبة للغاية ليس في الإقليم،بل وفي العالم.

- المحصلة النهائية نحن أمام نظام اقتصادي عالمي يترنح من ٢٠٠١م.

- البنوك كانت تحث أمريكا على حرب العراق لاستعادة قوتها وإنقاذ اقتصادها.

- أزمات الغرب وأمريكا كبيرة: أزمة مالية ، وأزمة سيولة، وأزمة اقتصادية وكذلك أزمة مديونية طاحنة حتى أصبحت الأزمة هيكلية.

- وكل ذلك مقدمات لثورة اجتماعية في أوروبا وأمريكا اللاتينية والتي انفجرت في أثينا (اليونان) منذ عام ٢٠١٠م وحتى الآن.

- فنحن لسنا كأمة مهزومة، لكننا مستنفرون ولسنا مهزومين، فاليمن دمرت لكنها لم تهزم.

- وأخيراً فالمفاوضات في السويد الآن، حول الأبعاد الإنسانية، وليس حول الحل الشامل، فالسعوديون والإمارتيون، ذهبوا إلى المفاوضات مجبرين وتنفيذاً للتعليمات الأمريكية.

وفي ظل هذا كله، فإن الحرب هى الحل عند الغرب الاستعماري، لكن للأسف لم يحققوا شيئاً، وانتصرت المنطقة فلا نصر تحقق للغرب الاستعماري ولا الاستسلام قائم، هذا هو المشهد الآن وهنا فالبحث عن حلول جزئية الطابع للتهدئة والخروج من المأزق للعدوان على اليمن.

فالحل في اليمن ممكن شريطة الاتفاق على وحدة اليمن وليس تفكيكه إلى ٦ مناطق، والسؤال ما هو نصيب "إسرائيل" من هذه الأقاليم وهي الموعودة بقاعدة عسكرية فيها!!

وهذا المناخ لا ينتج إلا تسويات جزئية ومؤقتة ولا تنهي صراعا، وفي النهاية فإن التهدئة هي الحل في اليمن لأن العدوان لم يحقق نصراً إستراتيجياً، والشعب اليمني حقق صموداً غير مسبوق.

فالأمة العربية لن تستسلم، وستخرج من الأزمة .والحادث الآن رغم إنه مؤلم ،لكن علينا ان نفهم ما حولنا.

تم فتح الحوار للحضور وتحدث كل من:-

١- أ/ السيد الخمار (صحفي)

٢- أ/ شادي الشربيني (كاتب وباحث سياسي)

٣- أ/ محمد سقاف الكافي (يمني)

٤- م/ نبيل منصور

٥- د/ عبده الكفراوي

٦- أ/ محمد تمساح (صحفي – وعضو مجلس أمناء التجمع)

٧- أ- السيد الطاهري

٨- أ/ فاروق العشري (عضو مجلس الأمناء)

٩- أ/ محمد الشافعي (عضو مجلس الأمناء)

وانتهى اللقاء في الساعة ٧.٣٠ مساءاً

الأمين العام المساعد للتجمع

المنسق العام بالقاهرة

د. جمال زهران

مع تحيات أمين عام التجمع

د.يحيى غدار

مجلة خيار الامة
كانون الثاني 2019 العدد العاشر

في ذكرى انتصار١٩٥٦م، فرع التجمع في القاهرة يقيم ندوة "الناصرية منهجاً ومشروعا للمستقبل"

نظم فرع التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة في القاهرة يوم الأحد ٢٣ ديسمبر ندوة قومية تثقيفية تحدث فيها الدكتور حسام عيسى المفكر العروبي نائب رئيس الوزراء الأسبق وأدار الندوة الأستاذ محمد رفعت المحامي ورئيس حزب الوفاق القومي الناصري...

في بداية الندوة تحدث الاستاذ الدكتور جمال زهران المنسق العام للتجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة بالقاهرة واكد ان التجمع قائم علي فكر المقاومة وفكر الزعيم. الراحل جمال عبد الناصر وأكد أنّ المقاومة هي الحل حتى تحرير كامل التراب العربي. وان الصراع الصهيوني هو الصراع المركزي واشار الى محور ايران وتركيا ودول الرجعية واقامتها علاقات مع "اسرائيل" واضاف ان اللاءات زعيم الثلاثة "لا صلح لا تفاوض لا اعتراف" هي منهنجنا في التجمع.

واكد على ان القضية الفلسطينية هي المركزية. واننا لن نترك فلسطين في طريق التسويات العوجاء ولسنا مع نصف الحلول. واننا مع التحرير الكامل لكامل التراب الفلسطيني من النهر الى البحر، وان دورنا في التجمع هو العمل على استمرار فكر المقاومة.

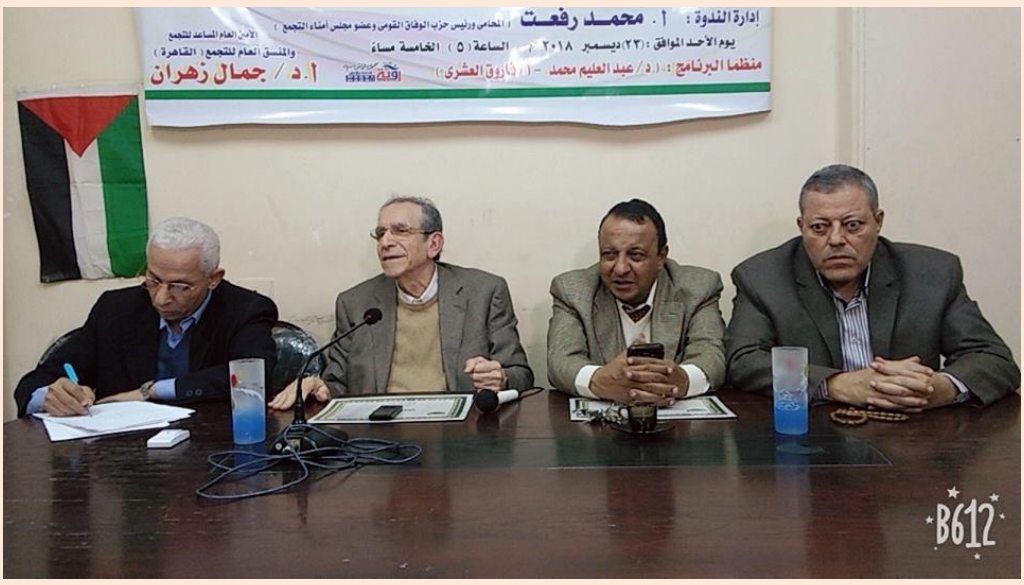

وتم تكريم الدكتور حسام عيسى والأستاذ محمد رفعت المحامي والأستاذ محمد الشافعي الصحفي والمؤرخ العسكري وقام بتقديم شهادات التقدير الأستاذ الدكتور جمال زهران المنسق العام للتجمع بالقاهرة والمفكر القومي الاستاذ فاروق العشري.

ثم تحدث الاستاذ محمد رفعت المحامي عن التجربة الناصرية، هل هي محتاجه الى تعديل الاسس والثوابت أو هل تقبل التغيير...

واكد ان الناصرية هي باقية بدليل وجودها في امريكا اللاتينية. وان هناك ثوابت ومنهج للناصرية وقد اتبعه الزعيم جمال عبدالناصر.

ثم تحدث الدكتور حسام عيسى وافتتح حديثه بتوجيه الشكر للدكتور جمال زهران على دعوته واكد في بدايه حديثه انه ناصري واستاذ جامعي وانه يقبل النقد ورآي الاخرين. وان هذا منهجه في الحياه. واكد على انه يوجد رجل يعتبره اول واعظم رجل في التاريخ يحمل له تقديرا كبيرا وهو الزعيم جمال عبدالناصر. واكد على انه لم يأتِ ليصفق بل للنقد وهذا ما وجهه للزعيم شخصيا وهو طالب في الجامعه.

حضر الندوة بعض الشخصيات المصرية والعربية من مصر وفلسطين .

منسق عام التجمع بالقاهرة.

أ. د. جمال زهران

الأمين العام للتجمع

د. يحيى غدار

حزب الوفاق القومي يعقد ندوة حول ذكرى عيد النصر

تحت عنوان ((بورسعيد مفتاح التاريخ))

دارت ندوة حزب الوفاق القومي حول ذكري انتصار ٢٣ ديسمبر ١٩٥٦ (عيد النصر) وهو العيد الذي غاب عن الاحتفالات الرسمية والذي يمثل يوما من أمجد أيام البطولة والفداء لشعبنا في مصر .

وكانت المتحدث الرئيسي فيها هو الأستاذ والمفكر القومي الصحفي / محمد الشافعي .

وحضور الأستاذ الدكتور / جمال زهران . أستاذ العلوم السياسية .

والأستاذ / محمد عز الدين . السكرتير الشخصي للقائد ا/ جمال عبد الناصر . وأمين عام حزب الوفاق القومي .

وإدارة / محمد محمود رفعت . رئيس الحزب .

وكان السؤال : هل تأميم قناة السويس عام ١٩٥٦ هو السبب المباشر لإعلان الحرب . خصوصا وأن التأميم جاء بعد رفض صندوق النقد الدولى لتمويل بناء السد العالي اكبر مشروع عرفه العالم في القرن العشرين ؟

وتحدث الأستاذ محمد الشافعي مؤكدا أن هناك عدة تواريخ تضيع في الزحام وكان يجب ذكرها والتأكيد عليها منها :

١٨ يونيو ١٩٥٣ ذكري إعلان الجمهورية وإعلان الجمهورية بما يعنيه من بدء تاريخ جديد لمصر بتحولها من العهد الملكي الي الحكم الجمهوري .. وهو اليوم الذي تحتفل به أغلب دول العالم .

ثم يأتي أيضا يوم ١٨ يونيو ١٩٥٦ ذكرى جلاء الاحتلال البريطاني عن أرض مصر ورفع العلم المصري وإزاحة العلم البريطاني من قاعدة قناة السويس.. ومن ثم إعلان جلاء الاحتلال رسميا واستقلال مصر .

ويأتي إعلان تأميم قناة السويس في ٢٦ يوليو عام ١٩٥٦ . مع تعويض الدول المالكة للأسهم بقيمة الأسهم وقت التأميم واعتبار شركة قناة السويس شركة مساهمة مصرية .

ولم يكن إعلان تأميم قناة السويس مجرد رد على رفض تمويل مشروع بناء السد العالي . ولكن ما سبقه كان يحتم على الدول المعتدية أن تقوم بالاعتداء حتى تدافع عن مصالحها كدول استعمارية ولم تكن فكرة التأميم فكرة قامت فجأة في ذهن الزعيم جمال عبد الناصر . فقد سبق له الحديث والتشاور فيها مع الدكتور / مصطفى الحفناوي منذ ديسمبر عام ١٩٥٢ أي بعد الثورة بشهور . وهي القناة التي حاولت حكومات ما قبل الثورة مد فترة الامتياز الأجنبي عليها . ولكن توقيت تأميمها هو الذي مثل المفاجأة لأعداء مصر .. الذين كانوا يراهنون علي الاحتفاظ بها للأبد منذ أفلس الخديوي إسماعيل وباع حصة مصر وقدرها ٤٧% من أسهم القناة في بورصة لندن .

فقبلها .. قامت مصر بتنويع مصادر السلاح وحصلت علي أول صفقة سلاح روسية تحت اسم صفقة الأسلحة التشيكية عام ١٩٥٥ . وهي التي كانت تعتمد على بريطانيا التي تحتلها دون سواها في تسليحها...

وكانت مصر قد بدأت في دعم دول التحرر الوطني والتحدي للاستعمار بدعم ثورة الجزائر ضد الاحتلال الفرنسي الذي كان يعتبر الجزائر مقاطعه فرنسية .

وإسرائيل التي تعتقد أن دولتها يجب أن تقوم وتمتد من النيل للفرات وقد رأت مصر تقوم فيها دولة بعد الثورة تهتم بالتسليح وبناء جيش وطني قوي . علاوة على اهتمامها ببناء حركة تنمية تأخذ بيد مصر والمصريين نحو التقدم .

وكان المد القومي العربي بقيادة مصر قد بدأت تتردد أفكاره ورؤاه في الأمة العربية

ولعل ثورة ٢٣ يوليو ونجاحها في مصر كانت باعثا على الأمل لدي كثير من الدول الساعية للتحرر والاستقلال . فكان لابد من توجيه ضربة عسكرية لمصر سواء أممت القناة أو لم تؤممها . ومن هنا انطلقت المؤامرة على مصر .

ففي يوم ٢٤ أكتوبر تم توقيع اتفاقية سيفر للحرب على مصر . بعد أن صممت إسرائيل على خوض الحرب بشرط وجود تعهد مكتوب من بريطانيا بدعمها .. وكانت فرنسا صاحبة المصلحة في القضاء على مصر

الداعمة للجزائر في مواجهة الاحتلال الفرنسي على ألا يتم نشر هذه المعاهدة وتظل سرية .

وتقوم على :

١- تقوم القوات الإسرائيلية بخلق حالة صراع مسلح على مشارف القناة لتستغل بريطانيا وفرنسا ذلك للتدخل ضد مصر .

٢- توفر القوات الفرنسية الحماية الجوية والبحرية للقوات الإسرائيلية .

٣- تصدر بريطانيا وفرنسا إنذارا مشتركا لإسرائيل ومصر بوقف القتال وسحب قواتهم مسافة ١٠ أميال من شاطئ القناة .

٤- تتولى القوات البريطانية تدمير المطارات والطائرات والأهداف العسكرية المصرية وتحقيق السيطرة الجوية الكاملة على سماء مصر .

وفعلا بدأ التنفيذ .. والاعتداء على مصر يوم ٢٩ أكتوبر عام ١٩٥٦ وقامت قوات الدول الثلاث بالهجوم على مصر واستطاعت الدخول لمدينة بورسعيد ولكنها عجزت عن التقدم نحو الإسماعيلية ونتيجة سحب القوات المصرية من سيناء للمواجهة انتهزت القوات الإسرائيلية الفرصة وتقدمت نحو سيناء .

وقامت انجلترا وفرنسا بتنفيذ اتفاقهما بتوجيه إنذار لمصر بالانسحاب من القناة . باعتبار العمليات القتالية تعطل الملاحة في القناة .

وكان رد جمال عبد الناصر من على منبر الأزهر حاسما قاطعا بقبول التحدي وإعلان الكفاح ضد الاستعمار ودعوة الشعب للمشاركة .

ولأول مرة في التاريخ يقوم حاكم بتوزيع السلاح علي أفراد الشعب لمواجهة العدوان .. وقدم الشعب البطولات . وتحقق النصر بإرادة الشعب وقيادته .

واستفاد عبد الناصر من عدد من المتناقضات منها :

- أن أمريكا كانت تمر بانتخابات ولم يؤخذ رأيها في أمر العدوان .

- أن الاتحاد السوفياتي لم يك ليفرط في مكانه اكتسبها في مصر .

- أن دول العالم الثالث التفّت كلها حول مصر وقامت دول عدم الانحياز بالالتفاف حول مصر .

- أن الشعب العربي كله خرج متضامنا مع مصر وشعبها وقيادتها .

وانتصرت مصر في معركتها مع العدوان الثلاثي .. وقدمت نموذج لدول العالم الثالث في مواجهة الاستعمار والصهيونية .

وتحدث الدكتور : جمال زهران / مؤكدا أن أهم الدروس المستفادة من العدوان الثلاثي وانتصار مصر هو كيف أدارت مصر معركتها .. وكيف استغلت التناقضات في صفوف أعداءها وحشدت دول عدم لانحياز ودول العالم الثالث كله سندا لها في المعركة والتفاف الشعب العربي كله حول مصر .. وكانت عبقرية جمال عبد الناصر أنه تعلم من التاريخ وترجم ما تعلمه إلى واقع يعمل به . وكيف استعان بالشعب في المعركة وهو عمل لا يجرؤ حاكم على القيام به .. وحين انتهت المعارك وقام بجمع السلاح لم يتأخر مواطن واحد عن رد السلاح الذي تسلمه . وكان هذا من أسباب الانتصار .

وتحدث الأستاذ محمد عز الدين : مؤكدا أن القائد حين يثق في شعبه يبادله الشعب ثقة بثقة .. وأن الشعب الذي حارب في بور سعيد واختطفت مجموعة منه "مور هاوس" ابن عمة ملكة بريطانيا الذي قام العالم كله بمناشدة مصر بتسليمه قادر على المواجهة والتضحية والتحدي .

وتحدث الأستاذ / العربي محمد عن قيام مجموعات من الفدائيين المصريين بأعمال جليلة ضد الاحتلال ردا على الاعتداء ودور المقاومة الشعبية التي قامت بتشكيل مجموعات من المرأة والفدائيين وحتى اليونانيين ومجموعات عائلية كلها تعمل على تحرير الأرض .

وتحدث الأستاذ / محمد رفعت . رئيس حزب الوفاق القومي . مؤكدا على أن الشعب الذي حقق الانتصار ما زال قادرا على تحقيقه مرة أخري ومرات فعدونا على مر التاريخ ثابت ولن نسامح في دماء شهدائنا وأبطالنا.

وانتهت الندوة بتحية للمحاضر والحاضرين .

مجلة خيار الامة
كانون الثاني 2019 العدد العاشر

فرع التجمع في الدنمارك يشارك في جلسة إستماع البرلمان الدنماركي

بدعوة من وزيرة الهجرة والاندماج انغر ستريبيرغ عقدت في مبنى البرلمان الدنماركي في الساعة الثالثة من عصر اليوم الثلاثاء ١٨ ديسمبر ٢٩١٨ جلسة إستماع حول الانتقادات التي وجهتها منظمة العفو الدولية ومنظمة ترور الدنماركية بسبب انتهاك الدنمارك القانون الوطني والمعاهدات الدولية ذات الصلة بحقوق الاطفال.

وقد مثل التجمع في هذه الندوة الاستاذ هاني الريس مسؤول اللجنة الاعلامية في فرع التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة في الدنمارك، وكانت له اسهامات في المناقشات والطروحات التي تمت مناقشتها في الجلسة.

مجلة خيار الامة
كانون الثاني 2019 العدد العاشر

هيئة التحرير

نتنياهو في أنفاق المقاومة يضيع وتسقط صدقيته

على عنتريّاته وألاعيبه الإعلامية، وهرباً من استحقاقاتٍ تداهم حكومته وكيانه المتصدّع والعاجز، يحتمي بالجدران ويلوذ بالفبركات والمناورات الإعلامية مرتهباً من احتمالات المستقبل ومخاطره، ومن كلّ مؤشرات الأيام القادمة التي تتراصف في غير مصلحة الكيان وتهدّد وجوده وأسباب إقامته مصطنعاً واستيطانياً استئصالياً إرهابياً...

يحاول نتنياهو التشاطر في تغطية "السموات بالقبوات" وينفخ في قربٍ مثقوبةٍ، فبعد الفشل القاطع في غزة وحملاته المتكررة لسنواتٍ ضد الأنفاق لم يحصد منها إلّا الخيبة، جاءت الطائرات الورقيّة ومن ثم "الكورنيت" لتنهي أيّ أملٍ أو حلمٍ له بالحدّ من ثوريّة وصلابة أبناء غزّة وتمسّكهم بالمقاومة سبيلاً للتحرير والعودة، وعلى أثر انتفاء قدرات الطيران الاسرائيليّ على استعراض العضلات في سوريا، ومع نُذُرِ انفجار أوروبا وتحوّلها إلى الفوضى المديدة، وبعد تصريحات ترامب عن احتمال الانسحاب من الشرق، لم يعد عند نتنياهو إلّا وسيلة العنتريّات البهلوانيّة والكاذبة بصفاقة، وهو العارف بالتطورات من موقعٍ قريبٍ لصنّاعها وأطرافها، ويعيش الهواجس ويدرك أنّ أيّامه في الحكومة باتت قريبةً، ولا مفرّ من سقوطه كإشاراتٍ على قرب نهاية الكيان نفسه وانكفائه وانشغاله بأزماته القابلة للانفجار وأحداث أوروبا ستؤثر بسرعة في تحريك مياهه الراكدة ...

نتنياهو المأزوم بشخصه ومشروعه وكيانه كحلفائه من المستعربين والمتأمركين، والأزمة تضرب معلمهم الاكبر أمريكا، فكيف بالصغار في لبنان والأقطار العربيّة الأخرى، يحاول الهروب إلى افتعال الضجيج الاعلامي ليبعث في نفسه بعض الطمأنينة على طريقة أطفال يعبرون المقابر في عتمة الليل... فيثير ضجةً هي أقرب للقرقعة بلا طحن، ويشحن الاعلام ويحرّك أدواته في مجلس الأمن بذريعة أنفاق المقاومة في شمال فلسطين، ويثير الغبار ليخفي هزائمه وانكسارات أمل الكيان بالبقاء مهيمنا.... وبسعيه يحاول استثارة بعض الأدوات اللبنانية ممن ما زالوا على عمالتهم وخيانتهم غير عارفين بالمتغيرات...

وبكل حال، فإن حملة نتنياهو الكاذبة وعراضة الآليات على الحدود الجنوبية، كما كلّ المعارك العسكرية أو الإعلامية التي افتعلها هو وقادة العدو، خاسرةٌ، وستكشف مدى الضعف والأزمات في الكيان، فبمجرد الإعلان عن وجود أنفاق للمقاومة بدأت ترتعد فرائص المستوطنين ويجتاح شمال فلسطين حالة رهابٍ وقلقٍ، وبإعلانات نتنياهو أعطى المقاومة مصداقيةً أعلى وأكّد على صدقيّة وعد السيد حسن نصر الله أنّ أيّ حربٍ ستبدأ هذه المرة في الجليل ويكون التحدي تحويلها إلى فرصة تحرير القدس وفلسطين....

ويزيد في مأزق نتنياهو أنّه لن يكتشفها ولن يستطيع تدميرها ولن تتقدّم جيوشه سنتيمتراتٍ في الأرض اللبنانية ولن يفيده حشد أصواتٍ ولا ضغوطٍ على المقاومة في اللعبة السياسية اللبنانية أو في مجلس الأمن والمنابر الدولية، ولا تساوي تهديداته بالحرب فلساً صدئاً، ولن تستطيع الأبواق العميلة سوى أن تكشف أصحابها وتجعلهم أنفسهم في مهبّ ريح هزائم وأزمات نتنياهو وترامب وماكرون، فالأيام الواعدات تفيد بالمزيد من تعاظم عصر المقاومة وانتصاراتها...

فليحرث نتنياهو الجبال والوديان، وليحاول ما شاء، فلن يحصد إلّا الخيبة، والمقاومة أصبحت سيّدة الميادين، ولن تقوى قوةٌ في الكون على كسرها...

++++++++++++++++++++++++

مجلة خيار الامة
كانون الثاني 2019
العدد العاشر

أنفاق الجنوب ورجال المقاومة يُذلّون الجيش الاسرائيليّ ويُفشلون هوبرة نتنياهو

رشاشا ماغ كانا على الآليات الاسرائيلية في عراضتها الهندسية على الحدود اللبنانية فُقدا ....

هزّةٌ أمنيةٌ ومعنويةٌ تضرب في عمق الكيان، فقد أُذِلَّ الجيش الصهيوني مرّةً بعد مرةٍ، وهذه على بساطتها الأكثر إذلالاً ودلالةً ...

حشدٌ وتقنيةٌ وتهويلٌ وتسريباتٌ عن استعداداتٍ اسرائيليةٍ لاجتياح لبنان من جديد بذريعة اكتشاف أنفاقٍ من الجنوب إلى فلسطين، والعجلة الاعلامية تسارع الدوران، وعملاء "اسرائيل" في لبنان يكثرون التصريحات ويشكّلون صدىً لهوبرة نتنياهو، والسفراء والوسطاء في ذهابٍ وإيابٍ... وحدهم رجال المقاومة الثابتة أقدامهم رسوخ جبل عامل، يتصرّفون بهدوءٍ وتقانةٍ وطمأنينةٍ إلى وعد سيّدهم أنّ عصر المقاومة يسود وقد انحسر عصر الهزائم ...

بخطواتٍ واثقةٍ وبرؤيةٍ ثاقبةٍ تقدّم بعض المجاهدين وفكّكوا الرشاشات عن الآليات وحملوها إلى قواعدهم، وبرغم كل الاستعدادات واليقظة وتفعيل التقانة والتكنولوجيا والجدار الاسمنتي والالكتروني، لم يرهم أو يكتشفهم أحدٌ، وكأنّ الجدر قامت على أبصار وعقول وتقانة العدو لتحمي الرجال القادرين والموعودين بنصرٍ يعيد القدس وحيفا عربيةً بلا صهاينة اليهود والعرب والمسلمين...

هكذا هو العقل المبدع والايادي القابضة على الجمر تعالج الحملات والفبركات بعمليةٍ صغيرةٍ محدودةٍ لكنها ذات قيمٍ ودلالاتٍ عميقةٍ، وتقدّم مؤشراتٍ عبقريةً عما سيكون...

يأتون لكشف الأنفاق كذباً فيهاجم المقاومون من السطح بل من فوق الجدار ويتخفّون وينزعون أسلحة المدرعات ويعودون بسلام...

في الجنوب، رشاشا ماغ تمت السيطرة عليهما، بما يعني أنّ المهاجمين كانوا قادرين على أسر الوحدة العسكرية أو قتل وتدمير كل آلياتها، ومن جنوب الجنوب غزة صاروخ كورنيت وتفخيخ علم...

هذا ثمن قدرات "اسرائيل" عند رجال المقاومة، و"اسرائيل" صغيرة وعاجزة ومهزومة في واقع المواجهات مهما جرى تعظيم قوتها في الاذهان الصغيرة عند المطبّعين والمستسلمين للكيان والمتعبّدين لكهنته الكاذبين...

++++++++++++++++++++++++++++++

مجلة خيار الامة
كانون الثاني 2019 العدد العاشر

في قمة العشرين ومن منصّة سوريّا... بوتين قيصراً!

زمن بوتين من المنصّة السوريّة صار حاكماً في الاقليم والعالم، ويزيد وتزيد في مكانة روسيا وسوريا، وهذه من حقائق الأزمنة كانت وتستمر...

في قمّة العشرين صيف ٢٠١٥، عزل بوتين ولم يصافحه أحد، وتعامل معه القادة وكأنّه جَرَبٌ معدٍ، وتمختر وتنمّر عليه الرئيس الأمريكيّ وصبيانه من الرؤساء ...

فرك بوتين يديه وتبسّم ونظر إلى السماء كأنّما يقول اهدهم يا ربّ، فقد أضلّوا الطريق وأقفلت أدمغتهم عن فهم المعطيات ...

عاد بوتين الى الكرملين يتصفّح أوراق الزمن السوفياتي وزمن القياصرة الكبار، فقرأ في عيون كاترين العظيمة إيماءةً إلى الشام ودمشقها التي كانت وتدوم مفتاح الأزمنة والتطورات، وتذكر قولتها؛ مفتاح بيت أبي في دمشق...

حزم أمره واستدعى قادة الاركان، ومن الاركان الوزير لافروف، وطرح عليهم سؤاله الوحيد: سنذلّهم، فكيف ومتى ومن أيّة بوابات؟؟؟ وكان قد هدّد الرئيس الفرنسي السابق بقوله سأقلب أوروبا على رؤوسكم...

تـرك قيـادة الاركـان وذهـب ليسـتريح ويلاعـب كلبـه المدلل، وقبل إقفاله البـاب أنـذرهم؛ أمـامكم شـهرٌ لتعـودوا بالخطط والقرار، ولـيكن زمـن العـالم الآتـي زمـن روسـيا من دمشق...

وعنـدما انتهـى القـادة أبلغـوه أنهـم جـاهزون، وفـي أول اللقاء وقبل أن يجلس الى الطاولة سأل مـاذا فـي جعبتكم، ونظر الى صورة إيفان الرابع وبطرس الاكبر تتوسطهم كـاترين، فشـدّت الانظـار حيـث تسـمّرت عيونـه ونطـق الكل بكلمة واحدة بيت أبي ومفاتيحه في دمشق ...

قالهـا إذن، الموعـد فـي ٣٠ ايلـول ٢٠١٥، ولـيكن لكـم الامـر وبكـم السـرّ، عزمنـا وتوكلنـا فسـنكون وتصـير روسـيا مـن سـوريا سـيدة القمـم ومقصـد العواصـم والرؤساء ...

لم تمض سنةٌ حتى صارت روسيا من منصّتها السورية مقررة فـي من يصـبح رئيسـاً لأمريكـا ورحيل رؤسـاء وقـادة ومشـايخ، وتـداعت التطـورات فصـارت قمـم العشـرين قمـم بـوتين ومكانتـه، والكـلّ يرجـو مصـافحته ويستجدون منه ابتسامة تسامح....

كل عشرين وروسيا مع سوريا بألف خير!

++++++++++++++++++++

مجلة خيار الامة
كانون الثاني 2019 العدد العاشر

فخامة الجنرال... جاء وقتك للحسم أو تضيع البلد...

سبعة أشهرٍ ونيف، ولم ينجح الرئيس المكلّف بتدوير الزوايا والتقدّم للرئيس عون بتشكيلته الحكومية لتوقيع المرسوم، ولتبدأ عجلة المؤسسات بالعمل على وقع التوازنات الانتخابات النيابية...

سبعة أشهرٍ ثقيلة، ومثقلة بالرهانات والاشتراطات ومطالبات الكتل بالحصص وبتدوير القواعد والموازين، وكلٌّ يشدّ اللحاف الى جانبه طمعاً بحصّةٍ وزاريةٍ، وبوزاراتٍ دسمةٍ تدرّ خدماتٍ وأموال...

سبعة أشهر، والطبقة السياسية وتشكيلاتها وتوازناتها واشتراطاتها في وادٍ والشعب والبلاد والاقليم في وادٍ آخر...

كل شيءٍ يتغيّر ويتقدّم إلّا توازنات ومصالح ومشاحنات الطبقة السياسية ومناوراتها، وخلال الزمن القاتل لم ينجح الوسطاء والمفاوضون في انتاج تشكيلةٍ ترضي وترسي معادلات القوة والتوازنات...

فكان لا بدّ لفخامة الجنرال أن يضع يده وأن يبدأ هو في سبر الأغوار والبحث عن مخارج تقي البلاد خطر الانهيارات والتآكل بما في ذلك سمعة القصر وعهده ووعوده بالإصلاح والتغيير...

سربت معلومات عن أنّ الرئيس سيبادر، وأنّه يملك عصا سحرية، وأنّ مبادراته قد تأتي من خارج

النصوص الدستورية غير الملزمة للرئيس المكلّف زمنيا، على غير ما هي عليه دساتير العالم ودوله أجمع..

بين أخذٍ وردّ، وتصحيح التسريبات والتصويب، بادر الرئيس إلى اللقاء مع الرئيسين في جهدٍ عاقلٍ وواعٍ وعارفٍ بأمور البلاد وانقساماتها وبقصد رفع العتب، وبحسب ما قيل: إنّ الرئيس أنذر بأنّ الأمور لم تعد تحتمل والانهيار قاب قوسين، وإنّه لن يترك الامور على غاربها...

إذاً، هو بادر وأشعل الضوء الاحمر، وأبلغ ذوي الأمر بأنّه عازمٌ على إخراج البلاد من أزمة التشكيل قبل أن تدهم أزمات النظام والكيان...

فكيف ستجري الامور؟؟؟ وما هي أدوات الرئيس وقدراته؟؟

لم يعد الوقت المتاح طويلا، وليس من بدٍّ لتقديم تشكيلةٍ متفق عليها، أو مقترحةٍ من الرئيس المكلف على قاعدة كفى المؤمنين شر القتال...

يصبح فخامته أمام خيارين: إمّا أن يرفض، أو أن يقبل ويتحمّل مع المكلّف مسؤولية التشكيلة ولو كان عليها اعتراضات كثيرة..

تُلقى الكرة في ملعب مجلس النواب، وتصبح المدد الزمنيّة محدّدةً وفاصلةً، فشهرٌ واحدٌ لإنتاج البيان أو تعتبر الحكومة مستقيلةً...

وإن أُنجز البيان، يصبح الميدان المقرر هو مجلس النواب وتوازناته، فإن نالت الثقة أتمّت مهمتها، وإلّا تصير حكومة تصريف أعمال... وتعود كرة الاستشارات وتنفجر التباينات، وقد لا يجد المعنيّون من يستطيع تحمّل المسؤولية إن لم يأخذ موافقة الرئيس سعد الحريري...

بهذه الحالة يستنفذ الدستور ونصوصه، ويستمر التعطيل ويهرق الزمن، فإن وقع الانفجار تصبح الخيارات من خارج النصوص الدستورية...

ولفخامة الرئيس دورٌ وصلاحيات، وقدرةٌ ومبادرةٌ باعتباره من أقسم على حماية الدستور، وقسمه يعطيه الحق بأن يبادر، ومن بين المقترحات استشارات نيابية جديدة على سؤالين؛ سحب التكليف واقتراح اسم للتكليف، وبنتيجتها، وهي استشارات ملزمة، يمكن تسمية مكلف جديد...

أو يمكنه ترك الامور تأخذ مداها، فيقع الانهيار والبلاد بلا حكومة أي بلا عنوان يستهدفه المتظاهرون، والسترات الفرنسية الصفر محفز، والخطر يدفع المؤسسات الدستورية الثلاث: المجلس النيابي والقصر الجمهوري وقيادة الجيش للتصرف وابتداع حلول إنقاذية...

وبكل حال، فالمفاتيح كلها صارت عند فخامة الرئيس، وله أن يبتدع خيارا إنقاذيا من خارج النصوص وجمودها ليفي بوعوده بالاصلاح والتغيير...

الزمن قاطعٌ والمطلوب مبادراتٌ من خارج الصندوق قبل خراب البصرة...

++++++++++++++++++

مجلة خيار الامة
كانون الثاني 2019 العدد العاشر

الشعب الفلسطيني في ثورة... هل تستطيع الجهاد الاسلامي قيادته إلى التحرير؟

بينما يُذلّ نتنياهو وحكومته وجيشه على كافة الجبهات، وتفقد "اسرائيل" كلّ قدراتها الاستراتيجية والتكتيكية، ويسقط سلاحها عاجزاً كما في الجو كذلك في الميدان، وتعيش "اسرائيل" حالة رهابٍ وقلقٍ على مستقبلها القريب بسبب هذا العجز وقد أخفقت في مواجهة طائراتٍ ورقيةٍ حارقةٍ من غزة، وعجزت عن تطويع شعبٍ يتقدّم لتأكيد حقّه بالعودة بالصدور العارية، ولا يكفّ عن تقديم الشهداء والجرحى العزّل في البحر وعلى شريط غزة..

ويُذَلّ الجيش في شمال فلسطين ويعجز عن أبسط المهام بحماية جنوده وسلاحهم، ويفشل نتنياهو في معاركه الهوائية ضد أنفاق الشمال، وخسر معركة أنفاق الجنوب، يجدّد الشعب الفلسطيني في مقاومته في الضفة الغربية والقدس، وتشير التقارير الأمنية الاسرائيلية إلى زيادةٍ في عمليات الدهس والطعن والتحوّل إلى السلاح الناريّ في سلسلة عملياتٍ جريئةٍ كدليلٍ على تحوّلٍ نوعيّ في قدرة الشعب وفتوّته وقد تأمّن بعض السلاح والتنظيم والقدرة على التخفّي وتضليل أجهزة أمن سلطة أبو مازن والمستعربين ومن الكيان.

إذاً، الشعب الفلسطيني عرف دربه وقرّر خوض حربه وقصده التحرير الكامل وعودة القدس عاصمةً أبديةً لفلسطين العربية...

وتباعاً تتظهّر حقيقة الأزمة الفلسطينية: فالانتفاضات وتصعيد المقاومة تعيقها القيادة الفلسطينية الرسمية، فالسلطة وأدواتها ورجالاتها تحوّلت منذ زمن أبو مازن إلى أجهزة مستعربين وعملاء للاسرائيلي، الأمر الذي صرّح به الاسرائيليّون مراراً وتكراراً، ودماء القادة والشهداء من أبطال مقاومة الدهس والسكاكين والسلاح شاهدةٌ، فكلّما سقط منهم شهيدٌ ينكشف دور أجهزة دايتون وسلطة ابو مازن.

في الضفة الاخرى، لا يبدو أنّ الجهات الرسمية التي فوّضها الشعب الفلسطينيّ منذ عقدٍ ونيّف بقيادة المقاومة لتحرير الأرض الوقف والممنوع المساومة عليها بحال أفضل، فحماس منشغلةٌ في همّ تركيز وتكريس سلطتها وإقامة إمارتها المساندة لأدروغان وقطر في غزة، ومحاولاتها مقايضة تظاهرات العودة والطائرات الورقية بإطعام غزة وفكّ حصارها.

والمصالحة والجهود والشعارات لتطوير منظمة التحرير الفلسطينية، تحولت ملهاةً لا أمل يُرجى منها وتعطّلت المبادرات لأنّ الرعاة لا يريديون...

الحالة: شعبٌ ثائرٌ، يقاتل بما تيسّر، ولن يستطيع أحدٌ كسر إرادته ولن تنجح أيّة مبادرةٍ في مقايضته بلقمة الخبز بمقابل تصفية القضية الفلسطينية...

وفي الواقع: شعبٌ صابرٌ ومثابرٌ وقويّ، وإراداتٌ لم تسجل على نفسها مساومةً أو مهادنةً، وتتشكّل فصائل وترتقي على ذات قاعدة رفض مبدأ الاعتراف أو التخلّي عن السلاح والمقاومة، ولأنّه شعب المقاومة الأبدية، استطاع تصعيد حماس ردّاً على اتفاق أوسلو الخيانيّ، وعندما تكيّفت حماس مع مشروع قطر - تركيا، تولّت الجهاد الاسلامي أعباء الحروب الأخيرة وقادت الردود النوعيّة على الاعتداءات الاسرائيلية منذ عدوان ٢٠١٤، وتتقدّم فيصبح مفهوماً أنّ الفاعليات

والقوى والفصائل فوّضت الجهاد بقيادة اللجنة الوطنية لتنظيم تظاهرات العودة الكبرى...

وكما ورثت حماس فتح والمنظمة وأعطاها الشعب الفلسطيني الثقة لأنها رفضت أوسلو وقاتلت بصلابةٍ فاستحقّت مكانتها، يفعلها الشعب الفلسطيني مع الجهاد واخواتها من الفصائل المقاومة الثابتة على القيم والحقوق التي لا تساوم عليها..

وبذلك تستدعيها فلسطين وقضيتها والشعب المقاوم، وحقائق الأزمنة الجارية والتحوّلات العاصفة ودخول القضية الفلسطينية وإقليم العرب والمسلمين عصر الانتصارات، واختلال موازين القوى لصالح فلسطين وقضيتها...

الزمن والقضية والقدس والشعب الثائر يستدعي "الجهاد" وأخواتها من المقاومات غير المهادنة ولا المساومة لتوفير أسباب وشروط وحدته الوطنية التي جسدتها في الميدان تمهيداً لتشكيل آليات وأطر وحدته في دوائر الصراع، ابتداءً بتنظيم اللاجئين في الشتات والجهد الوطني في الجليل، والضفة وغزة وحيثما وُجد أنصارٌ للقضية..
فبوحدة الشعب الميدانية تتشكل الوحدة الوطنية والوعد بحق العودة وأنّ القدس عائدةٌ عربيةً عاصمةً أبديةً لفلسطين الحرة...

فهل تتقدّم الجهاد إلى المهام السياسية القيادية بعد أن تقدّمت في الميدان؟؟؟

++++++++++++++++++

مجلة خيار الامة
كانون الثاني 2019 العدد العاشر

مقاومة الضفة توحّد فلسطين ومشاريع المساومة تقسّمها وتسقطها!

لم تتأخّر الضفة الغربية ومقاومتها المستدامة بالصمود، والدهس والطعن، فقد أمّنت لنفسها السلاح وأنتجت حَمَلَتَهُ وعبقريّتهم الفذّة عنوةً وبلا منّةٍ من أحدٍ، وبرغم إجراءات الاحتلال التعسّفية واطلاق قطعان المستوطنين في الاعتداءات اليومية على الاقصى والعائلات والنشطاء والقرى والزيتون، وغصباً عن سلطة ابو مازن وتنسيقها الامني واعتداءاتها على الشعب الفلسطيني ومحاولات إذلاله بالجوع والحرمان وبالبطش والتي تشكّل مخلب الاحتلال في محاولات تصفية المقاومة ورموزها وأدواتها والاعتداءات والتنكيل بفتيات وبفتيه السكاكين...

الضفة وشعبها والقدس والجليل أصدق فعلا وأفعل قدرة من بعض قادة الساحة الفلسطينية وفصائلها التي تنشغل عن الفعل المقاوم وتبحث عن آليات للمساومة والتطبيع والتفاوض وقبول الاحتلال وشروطه بمجرد تأمين سلطات بائدةٍ وزائلةٍ وعميلةٍ أو سلطةٍ لإمارةٍ في خدمةٍ الاخرين...

غزة ومقاومتها الاسطورية أمرٌ محسومٌ لم يقوى أحدٌ على ليّ ذراعها أو إطفاء شعلتها، واستمرّت تولّد المقاومات وتعلّم الصمود والتحدي برغم عقدٍ ونيفٍ من الحصار الجائر وغير المسبوق والقمع والارهاب والمصادرة والتجويع، بالاضافة إلى أربعة حروب وعشرات المعارك بين الحروب...

كل جهود ونداءات وشعارات ولقاءات الفصائل، وبرغم أطنان الاوراق وآلاف ساعات البثّ التي تبارى فيها الديوك على الفضائيات وكرّروا شروطهم ورغباتهم وتوزّعوا تحمّل المسؤولية، وبرغم الدور المصري البارز وقبله السعودي، والدور القطري والتركي اللافت، في محاولات وأد صمود غزة ومقاومتها وتأمين آلياتٍ لتصفية القضية، وتكرار معزوفة تطوير منظمة التحرير وإنجاز المصالحة... إلّا أنّ الضفة والقدس وغزة هاشم أسقطت كلّ المحاولات وسجّلت حالةً أسطوريةً في القدرة على التظاهر وتحمّل عشرات الآلاف من الجرحى ومئات الشهداء العزّل..

شعلة المقاومة في الضفة، لم تنكفئ ولم تعطِ الفرص لمحاولات قتل روحها أو فصلها عن غزة، أو عزلها عن قضيتها الفلسطينية، فالضفة والجليل والقدس هي القضية الفلسطينية تماما كحق العودة الممنوع المساومة عليه أو التفريط به..

وبينما نتنياهو يحاول استعراض عضلاته الصوتيّة مسنودةً بحراكٍ للمعدات الهندسية في جيش العدو إلى شمال فلسطين، والايهام بأنه قادرٌ على تحصين الكيان من الانفاق، والانفاق هي مجرد دلالةٍ واقعيةٍ على عبقرية الشعب وقدرته على ابتداع الوسائل غير التقليدية في الحروب وفي تمويل غزة، استدعته الضفة مرةً ثانيةً وعلى زنود أبطالها الشباب، والذين أمّنوا السلاح وخططوا ونظموا أنفسهم، فقالت له: تعال.. هنا فلسطين وهنا المواجهة الحقيقية وهنا مقتل الكيان ونهايته القريبة المحتومة..

ضاعت جهود نتنياهو وعنترياته وزيارته الهوائية لعواصم المستعربين، ولم تعد تفيده في تعويم حكومته ولا في بقائه ملكا للكيان الصهيوني...

فعمليات الطعن والدهس والسلاح أعادت تصويب الاتجاهات وصحّحت بوصلة الجميع، فهنا تسقط العنتريّات الاسرائيلية وينكشف الجيش الصهيوني المرعوب والمرتبك، وهنا يقول الشعب كلمته وهنا يتأكد

أنّ فلسطين أرض وقفٍ لن يستطيع أحدٌ بيعها لشراء نفوذ ومكانة... وهنا أيضاً تعود فلسطين القضية المحورية والجوهرية وأصل القضايا وعنوان صراع القرن، وهنا، وفي السلاح والانتفاض والدهس والثأر للشهداء تتحقق الوحدة الوطنية الفلسطينية، وليس في الغرف السوداء أو على الفضائيات أو باستعراض العضلات الصوتية...

الشعب الفلسطينيّ بحسّه وبفطنته الوطنية والقومية المتّقدة أدرك حجم التحوّلات النوعية في البيئات وفي قواعد التوازنات الاستراتيجية، فامتشق السلاح ولم يصغِ لقادةٍ منصّبين أو متسلّلين أو حملتهم الاصوات لأنهم في المقاومة، وعندما أصبحوا في القصور والفنادق تخلّوا عنها..

الشعب الفلسطيني أصدق إنباءً وقوةً وقدرةً من كلّ الترهات، ففي الضفة وغزة وقضية العودة والقدس يتوحّد الشعب وقضيته وجغرافية فلسطين.. فهل من جهةٍ قادرةٍ على تلبية الحاجات والتقدّم لتشكيل آليات الوحدة النضالية المقاومة لقيادة الحقبة الفلسطينية الجديدة.

إنّها ساعة الحقيقة، فمن يعرفها يستمثر فيها ويصبح في القمة، ومن يتجاهلها أو يدير الظهر لها فليس لهم سوى مزبلة التاريخ...

++++++++++++++++

مجلة خيار الامة
كانون الثاني 2019 العدد العاشر

الرايات الحمر في بيروت والسترات في تونس والشماغات في الاردن والبصرة تعود... وعد السنة الجديدة تغيرات جذرية ...

نظّم الحزب الشيوعي اللبناني تظاهرةً حاشدةً في بيروت رفضاً للفراغ والفساد والظلم اللاحق بالطبقات والفئات الاجتماعية، وتحذيراً من خطر الانهيار، وفي محاولةٍ لتصويب الاداء، ودعوة الشعب اللبناني للانتفاض على الطبقة السياسية التي باتت عاجزةً عن لملمة صفقاتها والاتفاق على المزيد ولو في محاولةٍ لتأمين قيامة حكومةٍ معطلةٍ منذ سبعة أشهرٍ ونيف..

وكمثل لبنان لجهة الأزمات ما زال العراق ما بعد الانتخابات الاشكالية يعاني من غياب الاتفاق على حكومة كاملة، بينما البصرة التي تحولت الى بؤرة توتّر دائمة منذ عام ٢٠١٤، تشغّل ماكيناتها الانتفاضية بسبب عدم تنفيذ الحكومة والمؤسسات العراقية لوعودها الكثيرة التي أطلقتها في محاولةٍ لضبط الحراك...

ولم تتخلّف تونس عن الحراك الاجتماعي بعد ثمانية سنوات على ثورتها التي اغتُصبَت بتحالفاتٍ عابرةٍ بين المؤسسة الحاكمة وحركة الاخوان المسلمين "حركة النهضة" التي نجحت في المناورات وتسويق الوهم، وفشلت فشلا ذريعا في ابتداع صيغٍ اقتصاديةٍ متحررةٍ من الولاء لصندوق النقد والتبعية للاوروبي، ومتهمّة بتنظيم وحماية وإعداد جماعات الارهاب المتوحش

وزجّها في ليبيا وفي سوريا وافريقيا، فقد نفذت السترات الحمراء نفسها وتختبر آليات وطرائق حراك عاصف..

في العاصمة الاردنية عاد الحراك الى طبيعته ودورته الرابعة بعزيمة وتنظيم، متحررا من اركانٍ في الحياة السياسية التقليدية والطبقة السائدة، وباتت حكومة الرزّاز، التي ورثت سابقتها بوعود كثيرة، تحت التهديد بالسقوط، فلم تقدّم أي بديلٍ بل سارت على شروط صندوق النقد وعاشت على وَهْمَ أن تاتي المساعدات مرةً من تركيا المأزومة ومن المشيخات التي تعاني جفاف مصادر تمويلها التي صادرها ترامب ولم يستطع حماية محمد بن سلمان من هجوم مجلس الشيوخ الامريكي ذو الاكثرية الجمهورية...

في عمان "شماغات" حمر، والشماغ هوية الشخصية الاردنية منذ اعتمره الملك حسين ردّاً على اعتمار عرفات للشماغ الفلسطيني، وقد اختار منظمو الحراك اللون الاحمر للتمايز عن السترات الصفر وايضا في دلالة على ان الاحمر شعار القوى الاجتماعية والاشتراكية...

في تركيا يعيش اردوغان وصحبه حالة ذعرٍ من السترات الصفر والدعوات التي تقودها المعارضة الواسعة والمتّسع نفوذها وتستعد لاطلاق حراك اجتماعي شعبي رافض لمجمل السياسيات ولفساد حزب العدالة ورجالاته وبطانة اردوغان ...

السنة الجارية تلفظ أنفاسها الى غير عودة، اما الآتية فتبدو حُبلى بالتطورات العاصفة في كل الميادين: فغزة والضفة واعدةٌ، وسوريا أبلغت أنّ كلّ اعتداءٍ سيلقى ردّاً لاجماً: "مطار بمطار" و"قصف بقصف" و"صاروخ بصواريخ"!، ونتنياهو مرتبك ومأزوم وقاصر، وترامب يعاني صدمات متتالية ويتحول الى بطّة كسيحة، اما مشيخات الخليج وفي اولها السعودية، فيبدو انها أدركت الحلّ متأخرة ولم يعد لأميرها سوى دمشق يحتمي بها وقد تبدو الزيارة المفاجئة للرئيس السوداني لدمشق بمثابة دورية الاستطلاع وطليعة عودة العرب الى بيتهم الاساسي...

إنّه زمن الشعوب والمقاومات يعود ليسود...

++++++++++++++++++

مجلة خيار الامة
كانون الثاني 2019 العدد العاشر

البشير في دمشق... قفز من المركب الغارق؟ أم مقدمة عودة العرب إلى حضنهم الحنون؟

لا تكفّ أمّ المدن وأولى العواصم المأهولة في التاريخ عن تقديم إبداعاتها ومفاجآتها الصاعقة لمن ناصبها العداء أو تخيّل وتوهّم أنّه قادرٌ على إسقاطها والعبث بعمرانها وقيمتها الأبدية..

دمشق تستقبل السودان بشخص رئيسها بحفاوة عودة الأبناء الضالّين، فقد صمدت وكسرت كل الهجمات وخاضت أعنف حروب التاريخ، وتسطّر نصراً عزيزاً ثميناً مغيّراً في أحوال العالم والعرب وإقليمهم الإسلامي...

صعقت الزيارة الكثيرين، وأرخت صمت القبور في العواصم والوسائط، وأربكت الأمريكي كما أذهلت الاوروبيّ، وصار السؤال الشاغل: لماذا؟ ما الدوافع؟ من أرسله؟ وأيّة رسائل حملها؟؟

الأسد وضيفه قالا الكلمة واضحةً: سورية دولة مواجهة ولهذا استُهدفت، وهي بيت العرب القديم الجديد والأبديّ، وبدونها لا عرب ولا مكانة للاقليم، ومن يعود إليها باكراً يكسب فقد ركب المركب المبحر بعزيمة...

فعلها البشير، لأسبابٍ لا تحصى ولا تعدّ، وفي أوّلها أنّه على ذكاء السودان، وقد يكون قفز من المراكب

المعطوبة والمعرّضة للغرق، وحجز للسودان مقعداً في الصدارة..

فعلها لأنّه أدرك أنّ مشروع الاخوان معطوب وإلى الافلاس التامّ، كما تجري أمور تركيا وتونس وقطر، ولأنّه جرّب وعرف أنّ تحالفات السعودية إلى هزائم وربما تضرب العاصفة ديارهم جميعا، وفعلها لأنّه أدرك أنّ سورية المنتصرة ستكتب التاريخ وتقود العرب والاقليم، فقرّر بذكاءٍ أن يكون أوّل الساعين إليها...

ربما فعلها لأنّ السعودية وحلفها غدرت به وبلعت وعودها بتعويم السودان مالياً فيما تضربه أزمة اجتماعية عاصفة، وأدرك أنّ الحلّ يكون بالعودة إلى الشام والتفاهمات مع ايران، فحلف المقاومة هو الصاعد..

وعلى الاغلب فعلها لانه فوّض من التشكيل الجديد المسمى "دول البحر الاحمر" وقد قرروا أن لا مفرّ من الشام، فكل التحالفات وأقدرها سقطت على أبوابها وبدونها لن تكون صيغٌ وتحالفات...

ومن المؤكد أنّه لم يكن ليفعلها لولا تفويض من مصر "السيسي" وبالتفاهمات العميقة مع روسيا بوتين والصين، لتصير فعلته خطوة تطبيعية وطبيعية ومن بعده سيتوافد الزوار العرب رؤساء وملوك وأمراء ووزراء...

فعلته صادمةٌ لاردوغان الذي عبّر عن أزمته بلسانٍ تأكله المرارة، لكن الزمن والمصالح وحقائق الواقع لا تقف على خواطر الواهمين والمهزومين، فذكاء العقلاء يقتضي الفرار من المراكب المتكسرة...

من سيأتي بعده؟؟ كلّهم سيأتون مهرولين، وتسابقهم ادارات الغرب، والكلّ يطلب الصفح والغفران، وجميعهم مرتهبون مما سيكون من ردود سورية!

خسر نتنياهو فباتت أوهامه بزيارة السودان مجرد أحلام صبيان، وتسقط فوائد التطبيع التي توهّمها...

وأمّا الصغار من المعارضات السورية، فالكلام فيها صار عبثاً ومضيعة وقتٍ وحبرٍ ومضغ هواء...

يصير السؤال الأحقّ: ماذا سيفعل اللبنانيون وطبقتهم السياسية ورئيس حكومتهم المكلف وقد صلب لبنان ومصالحه ومستقبله على مشجب العداء لسورية... وكذا فريق ١٤ اذار مجتمعا، ولن يكون السؤال ظالماً لمن سارع منذ أيام لاستعداء سورية واستفزازها بوضع لوحته على باب "الكلب"، ورفض أن يكون لبنان أول العائدين الى منصة اخراجهم من ازماتهم، وأصرّ على ألّا يكون لبنان الأكثر وعياً ومعرفةً بالحقائق والمبادر عندما رفض أن يذهب الى دمشق لدعوتها إلى قمة العرب الاقتصادية، ولن يكون عرب أو اقتصاد أو قمم بدون الشام..

الشام تنتصر، فهل تغفر لمن تآمر عليها وبصق في بئرها الذي رواه...

++++++++++++++++++

مجلة خيار الامة
كانون الثاني 2019 العدد العاشر

امريكا تعلن الانسحاب من سورية... الاقرار بالهزيمة... والزمن لاعادة تشكيل نظم وجغرافية العرب والمسلمين في العالم الجديد..

قالها ترامب منذ أشهر: سننسحب من سورية، وليس لنا ما نقاتل من أجله، ومن له، فليرسل جيوشاً أو يدفع أموالاً... وأعطى الأمر للوكالات والبنتاغون بوضع خطط الانسحاب...

نحن في موقع التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة، صدّقنا وشرحنا وكتبنا وضبطنا ووثقنا بسورية وحلفها المقاوم، وعرفنا أنّ أمريكا هزمت، ومصير المهزوم الانسحاب، غيرنا لم يصدّقه، بل حاول كهنة المعبد الامريكي المتداعي والمتذاكون و"المهوبرون" نفي الامر، وحاولوا إيجاد الذرائع والاسباب لبقاء امريكا وكأنها باقية قدرية مقررة، واستمر المرتهبون بالحديث عن تقسيم سورية ورسم خرائطها...

قلناها وكررناها مرارا وتكرارا إن سورية وحلفها صنعوا النصر، والنصر يعني هزيمة من قاد الحروب ضد العرب منذ زمن طويل، وغزا العواصم العربية وحمى تقسيمات ونظم سايكس بيكو لينهب الثروات وليجعل من امة العرب أمة مستعربين محتربين...

تابعنا الاجراءات والقرارات والمعارك التي تؤكد أنّ ترامب سينسحب، وليس له أي سبب أو قدرة على

البقاء، وردّينا على من قال إنّ السعودية والامارات سترسل جيوشها لتساند الوجود الامريكي وانها سترسل ملياراتها لتلبية نهم ترامب، وأجبنا يومها أنّ هذه أحلام لا أكثر، أو تمترسٌ عند القديم ومحاولات تأبيده وكأنّه ثابت لا يتغير...

ضبطنا في قمة هلسنكي واقعاتٍ أكّدت أنّ هدفها المحوري كان طلب ترامب من بوتين تأمين الانسحاب مع حفظ ماء الوجه..

وقرأنا في قرار البنتاغون تفكيك ثلاث وحدات من بطاريات الباتريوت وسحبها من الاردن والبحرين والكويت، بأنّها مؤشر قوي على الانسحاب من الشرق العربي...

هكذا صُدِم من لم يكن يصدّق أنّ أمريكا هزمت هي وحلفها، وأنّ سورية وحلفها في انتصار وصعود وإعادة هيكلة العرب والاقليم بعد أن أعادت الأزمة السورية والدور الروسي والانتصارات هيكلة النظام العالمي وتوازناته...

ولأنّنا نثق بالأمّة وروحها المقاومة، ونرصد انتصاراتها، ونصدّق السيد حسن نصرالله عندما قال: "ولّى زمن الهزائم"، وتثبتت مقولاته في واقع الميادين وفي كل الحروب والمعارك، نطرح اليوم أسئلتنا المستقبلية وسنحاول الاجابة عنها بالسطور المتاحة في هذا التحليل، وندعو الكل للانتقال من عقلية ومناهج التفكير الماضوي الى التفكير المستقبلي...

- أمريكا بانسحابها من سورية تعلن هزيمتها وستنسحب من العراق ومن الخليج ومن الاقليم فمن يسقط أولا من النظم والعائلات والدويلات المصنعة بقياسات مصالح القوى الاستعمارية... فأربعة كيانات تحت الرمي، أي ستتهاوى، فأيٌّ منها سينزلق الى الازمات والفوضى أسرع: الكيان الصهيوني- المملكة الاردنية- تركيا- السعودية ومشيخات الخليج..؟؟

- متى وأية رؤية برنامجية مستقبلية ستبتدعها سورية وحلفها المقاوم لوراثة الامريكي ونظمه ومنظومته المنهارة...؟؟

- أي عرب وأي اقليم سيكون بعد هزيمة الغرب في حرب القرنين، وقد قررت سورية وحلفها ان الزمن بات زمنها وزمن المقاومة ودنا عصر الانتصارات...؟؟

- وفي لبنان ماذا سيفعل فريق ١٤ اذار وادوات امريكا و"اسرائيل" وهل يتعظون فيستعجلون تمرير أية حكومة وبكل شروط ٨ اذار، ويتسابقون الى دمشق طلبا للمغفرة والرضى...؟؟

سيحكم التاريخ بأن القرن الجاري عربيّ مقاوم بامتياز، وستشهد الايام على ان سورية كانت عامود السماء ونقطة توازن الاستراتيجيات العالمية ومولّدة الامبراطوريات وبيت الرسالات السماوية، وها هي تعود الى دورها ووظيفتها... فالدماء والتضحيات والصبر والصمود الاسطوري للشعب السوري وتضحيات حلف المقاومة وحليفه الروسي بدأت تثمر عالماً وعرباً وإقليماً جديداً....

والآتي أعظم...

ويمكن الاطلاع على بعض التحليلات السياسية الصادرة عن هيئة التحرير والتي أكدنا من خلالها الانسحاب الامريكي من سوريا منذ تموز ٢٠١٨.

www.tajammo3.org/18561/هلسنكي-نتائج-واحتمالات.html

www.tajammo3.org/20104/أمريكا-ترهن-إعادة-مشاركتها-بإعمار-سور.html

www.tajammo3.org/19874/ترامب-يسحب-غطاء-الحماية-عن-مشيخات-الخل.html

www.tajammo3.org/19662/الطبل-بإدلب-والزفة-بالتنف.html

www.tajammo3.org/18660/إسقاط-السوخوي-السورية-الجولان-الآن-و.html

www.tajammo3.org/18599/داعش-قد-تعود-أين-ستعود؟.html

++++++++++++++++++

مجلة خيار الامة
كانون الثاني 2019 العدد العاشر

ترامب يحكم امريكا.. ومن افغانستان .. زمن عرب سورية أزف

ثلاث خطوات اتخذها ترامب غير متعجّلٍ، تأكيداً لكونه قرّر أن يحكم في سنته الأخيرة، والتأسيس لولايةٍ ثانيةٍ، ولم يعد يقبل مماطلةً أو تأخيراً.

قرّر الانسحاب من سورية خلال ستين إلى مئة يوم.

ثم قرّر سحب نصف القوات الامريكية من أفغانستان وأمر بالتنفيذ الفوري.

اعترض وزير الدفاع ماتيس ممثل البنتاغون وصناع السلاح ولوبيات الحرب، فألزمه بالاستقالة، ما أثار أزمةً وفوضى في الادارة الامريكية...

ما فعله ترامب يطرح أسئلةً جوهريةً بما فيها عن مستقبل أمريكا وتوازن لوبياتها ومستقبلها....

لماذا الآن؟ ولماذا تفاعل القرارات الثلاثة دالٌّ على حقبةٍ جديدةٍ في العالم والعرب وإقليمهم، بل وفي أمريكا؟...

- ترامب جاء من خارج توازنات الطبقة، لكنّه مدفوعٌ من قطاعٍ واسعٍ من الأمريكيين البيض، وممثلٌ لشريحةٍ واسعةٍ من لوبيات الرأسمالية الامريكية غير المالية والمعولمة.

- أعلن الحرب على واشنطن، وقراره بتصفية العولمة وسحب امريكا من كل المؤسسات ذات الصلة...

- وأعلن أنّه سيسحب القوات الأمريكية المنتشرة في العالم لخدمة فريق العولمة والآخرين وبأنّ أمريكا لن تقاتل إلا لمصالحها أو لمن سيدفع، ومن لا يدفع فليتحمل المسؤولية أو يسقط خلال أسبوع..

- أعلن ترامب الحرب العالمية الاقتصادية، ولفشلها، اضطر إلى مهادنة الصين، وهو ممنوعٌ من التفاهم مع بوتين..

- كبّلته توازنات الطبقة ولوبياتها، وجاءته ضربةٌ كاسرةٌ في الانتخابات النصفية، ثم في قرار مجلس الشيوخ بتسمية حليفه محمد بن سلمان قاتلا للخاشقجي، وفي تقييد علاقته بالأسرة السعودية المموّل الأساسي لمشروعاته لاستعادة مجد وعظمة أمريكا واقتصادها..

بقي لترامب سنتان في البيت الأبيض، هي عملياً سنةٌ واحدةٌ، فالثانية سنة الانتخابات الرئاسية، فقرّر أن يأخذها بالقوة والبلطجة، أو يأخذ أمريكا إلى الحرب الاهلية، وهو يعلن أنّ مناصريه لن يتركوا واشنطن بأمان إن جرى التآمر عليه وأُسقِط..

بهذا يمكن تفسير قرارات ترامب الثلاثة، وما سيقوم به من خطواتٍ صادمةٍ، فلديه فقط سنةٌ ليحكم، وسيضع فيها كلّ ما لديه من تصوّراتٍ وخططٍ وقراراتٍ موضع التنفيذ، وليكن بعدها الطوفان..

الانسحاب من سورية حدثٌ تاريخيٌّ زلزاليٌّ في مستقبل الاستعمار وقواه، وفي مستقبل إقليم العرب والمسلمين،

وقرار الانسحاب من أفغانستان معطوفاً على الانسحاب من سوريا يحسم بأن أمريكا هُزمت وترامب قرّر التصرف كمهزومٍ وسيتابع الانسحابات من آسيا ومن الشرق ومن الخليج، وبعد إقالة ماتيس لم يعد هناك من يجرؤ على إعاقته...

من المنطقيّ القول: إنّ القوى المعادية لترامب لن تستسلم ولن يكون لها فرصٌ للجمه إلّا باغتياله أو بمحاولة إسقاطه أو بانقلابٍ عسكريٍّ يستبعده الجميع، لكنّه احتمالٌ قائمٌ لا يجب أن ندير الظهر له..

العرب وإقليمهم في حقبةٍ جديدةٍ هي بامتياز حقبةٌ سوريةٌ وعليهم أن يعودوا إلى بيتها وعروبتها لا أن تعود هي إلى جامعتهم المستعربة...

المنظومات التي ورثتها أمريكا من الحرب العالمية الأولى والثانية إلى انهياراتٍ متسارعةٍ وفي كلّ الاتجاهات: أوروبا- آسيا - أفريقيا والأهمّ نظم سايكس بيكو العربية القاصرة، وفي المقدمة الكيان الصهيوني الذي بات عبئاً على أمريكا والجميع وأمريكا ترامب قررت ألّا تتحمل أعباءً أكثر مما تحملته حتى الان...

++++++++++++++++

مجلة خيار الامة
كانون الثاني 2019 العدد العاشر

شرق الفرات وادلب والكرد بعد الانسحاب الامريكي... إلى سوريا در..

تكثر الاجتهادات، ويُعاد اجترار ذات التنظيرات التي تشكّك بسوريا وجيشها وشعبها وقدراتها، وكأنّ الأمريكيّ وحلفه ما زال قادراً على التقرير وتنفيذ إرادته، فالقول إنّ الانسحاب تمّ بالتوافق بين أردوغان وترامب كالقول إنّه تمّ بالاتفاق بين نتنياهو وترامب وإنّه جاء تلبيةً لطلباتهم ولتحقيق مشروعاتهم.....

بينما الوقائع ومنها استقالة وزير الدفاع الامريكي تقول بصريح العبارة إنّ القرار "ترامبيّ" ومن نهجه وعلى خلاف مع الكونغرس والبنتاغون وتحالف الحرب، وقد قالها ماتيس مبرراً استقالته؛ لأنّ الانسحاب لا يستجيب لحاجات الحلفاء أي يتركهم عراةً ومكشوفين ....

والحق أنّ هزيمة امريكا في العرب وعلى يدهم وفي سلسلة حروبٍ ممتدةٍ منذ ١٩٧٣ في حرب تشرين هي التي ألزمت الامريكي بالانسحاب وتحت النار أيضاً وبلا تفاوض أو ترتيبات أو تقديم أثمان، تماماً كما خرج الاسرائيلي من لبنان وغزة تحت النار وبلا تفاوض أو ترتيبات، وكما يخرج كلّ محتلٍّ مهزوم بفعل المقاومة والصمود ...

الانسحاب الامريكي من سوريا هو فعل إقرارٍ بهزيمةٍ، والمهزوم لا يفرض شروطاً ولا يؤمّن عملاءه وأدواته

بل يتركهم في عراء الهزيمة كما في جنوب لبنان ٢٠٠٠، وعليه، فأكراد أمريكا مهزومون وخاسرون، وكان فورد السفير الامريكي السابق في سوريا قد أنذرهم قائلا: امريكا ستنسحب والكرد خسروا والاسد انتصر ...

أما نتنياهو وأردوغان الكاذبان، هما الأكثر رهاباً وخوفاً من الآتي وأكبر الخاسرين، وكلاهما ترتعد فرائصه ويعدّ أيامه وأيام كيانه، فبقاء الكيان الصهيوني واستمراره منذ تأسيسه قائم على الإسناد والدعم الاوروبي الامريكي والادوات المحلية، وبهزيمة وانسحاب أمريكا يفقد كلّ وآخر شروط وأدوات حمايته وتأمينه، وكذا حال الاخوان المسلمين في تركيا الذين وصلوا الى الحكم واستقرّ اردوغان وأنجز معجزته الاقتصادية الفقاعة بإسنادٍ مباشرٍ أمريكيّ، ولوظيفه تخديم مشروع الشرق الأوسط الامريكي الاسرائيلي، وبهزيمة أمريكا والانسحاب ينقلب الوضع والتوازنات وتسقط الادوات ....

ولهذا ننصح الأصوات الغارقة بماضيها والمنبهرة بأمريكا وأدواتها بأن تصمت صمت القبور، فالكرد سوريون وعائدون الى حضن أمّهم الحنون، وادلب وعفرين سوريّةٌ، وكلها ستعود بالمصالحات وبالحسم ليتثبت وعد الاسد من يوم الازمة الاول، فلا مكان ولا فرص ولا بيئات لمقولات اللجنة الدستورية ومشاركة "المعارضين" ولن يكون للاخوان المسلمين أيّ دور كما لأمثالهم ممن سيّس الاسلام وغدر بالأمة وقضاياها..
الانسحاب الامريكي من سوريا إقرارٌ من الغرب بالهزيمة، وسيصبح بداية تاريخٍ يسجّل لنهوض الامة من موقعها الحاسم والرائد في سوريا ...

++++++++++++++++

مجلة خيار الامة
كانون الثاني 2019 العدد العاشر

نتنياهو المسعور يعتدي على سورية..! هل دنت لحظة الحماقة لتبدأ الحرب؟؟ أم إشهار تحالفٍ عدوانيٍّ مع اردوغان؟؟

بطريقة وقحة وسافرة نفّذ الطيران الصهيوني عدواناً مزدوجاً على لبنان ومن سمائه ضد سورية، واطلقت الطائرات البالونات الحرارية من علوٍّ منخفضٍ باحتساب أنّ المقاومة باتت تملك مضادات للطيران وللتملص من صواريخ الدفاع الجوي السوري...

العدوان الجديد يقع في منزلة المغامرة الحمقاء التي قد تؤدي الى اندلاع "حرب يوم القيامة" وانهاء وجود الكيان الصهيوني وتحرير القدس كما وعد سيد الوعد الصادق السيد حسن نصر الله مرارا وتكرارا...

نجحت صواريخ الدفاع الجوي السوري وحراس السماء في التصدي واسقاط غالبية الصواريخ وحرفها واعلنت سورية اصابة ثلاث عسكريين سوريين وتدمير مخزن ذخائر، واعلنت "اسرائيل" اقفال سماء الجولان وادعت انها اسقطت صاروخ ارض ارض انطلق من الارض السورية...

هـذه اشـارات عمليـة علـى ان سـورية باتـت فـي جاهزيتها القصوى للردّ على الاعتداءات بوسائطها المختلفـة وبصـواريخ ارض ارض، وتفـي بوعـدها "مطار بمطار"، اذن علامات الحرب واضحة لمن يرى ويسمع ويعرف...

فمغامرة ثانية يقدم عليها نتنياهو هرباً من أزمته الداخليـة ومـن غـلّ يـده ورهـاب كيانـه مـن نتـائج هزيمة أمريكا فـي الشرق العربـي والانسحاب من سـورية، ومـا سـيترتب مـن انكشـافٍ تـامٍّ للكيـان وسقوط كل وآخر اوراقه بما في ذلك الرهان علـى الاسناد والحماية الامريكية الاوروبية، ستلقى ردا حاسـما ومتعـدد الوسـائط ومـن غيـر المسـتبعد ان تشتبك دفاعات الجو للمقاومة مع الطائرات لحماية الاجـواء اللبنانيـة ايضـا، فـان عجـزت الدولـة بفعل ضـغوطات الامريكـي او وجـود فريـق فيهـا يـرفض السـيادة والاسـتقلال فالمقاومـة ملتزمـة أمـر لبنـان وحمايته ومنع "اسرائيل" من التطاول والعدوان.

اذن: نحـن فـي بيئـة الحـرب، ومسـارحها وقواهـا اصبحت جاهزة ولحظتها تقترب بتسارع ان لم يقع الخطأ، وتندلع من بوابـة لبنـان او الاعتداءات علـى سـورية، فغـزة ووعـدها مـا زال قائمـا ويرهـب "اسرائيل" ويستدعي تدخلا مصريا سريعا وملحّا فـي محاولـة منـع الاحتكاكـات كـي لا تصـبح بـؤرة اندلاعها كما انتفاضة الضفة واعدة وعلـى الابـواب وبأقل تقدير ستكون نتـائج الحـرب ان وقعت، إمـا التحرير أو إلزام الكيان بالمسارعة لروسيا ليعرض انسـحابا مـن الجـولان ومـن الضـفة تحـت عنـوان تحقيق الانفصال الذي تقول به مؤسسات الدراسات والاستراتيجيا في الكيان الصهيوني ويطرحـه كبـار العسـكريين والنافـذين فـي المسـتويين العسـكري والسياسي...

وبين دوافع نتنياهو للتحرش بسورية والمقاومة امس اشغالهم عن شرق الفرات، والتساند مع اردوغان الطامع بسورية وثرواتها وجغرافيتها لا سيما بعد ان منحه ترامب سورية "كلها لك" لإحراجه وكشفه على ما يستطيع، وترامب خير العارفين بأن تركيا المأزومة عاجزة عن فعل شيء ذو أهمية وغير قادرة على وضع تهديدات اردوغان موضع التطبيق...

وبكل حال يفصح الانسحاب الامريكي "الهزيمة" من سورية عن حقائق جديدة ويكشف المخفي، فالتركي الذي ناور، وحاول الخديعة بأنه يتملص من العلاقة مع امريكا تراه يعود صاغرا معلنا انه امريكي الهوى والالتزام والتكامل، ويقبل تكليفا وتفويضا امريكيا بالملف السوري، ويجنّد قواه وحلفاءه في محاولات للحلول محل الامريكي في منبج وشرق الفرات..

بيد أن الواقع اصبح اقوى واكثر حكمة من عنتريات ومناورات اردوغان، فالجيش العربي السوري وحلفه والروسي جاهزون لإملاء ما يسمونه فراغاً وأصلا ليس من فراغٍ، لم يكن ولن يكون، والتركي إن تورط سيعلن حقيقته عميلا للامريكي ومنفذ وصاياه وحليفا للكيان الصهيوني ومتعاونا معه هو في الشمال والشرق و"اسرائيل" من الغرب والجنوب، هذه هي رسالة نتنياهو المأزوم والعاجز وكيانه الفاقد للشرعيات وللفرص ولن يبقى طويلا فالزمن أصبح زمن الانتصارات والمقاومة وصلب عقيدتها الزحف الى القدس..

++++++++++++++++

مجلة خيار الامة
كانون الثاني 2019 العدد العاشر

ترامب ينسحب من سورية إلى العراق...من يضطرّه للانسحاب من العراق؟؟

حضر ترامب احتفال ليلة الميلاد مع جنوده وضباطه في قاعدة عسكرية وبدت عليه حالة الرهبة والخوف، وأفصح عنها بذريعة خوفه على زوجته...

دنّس العراق، بلا دعوةٍ رسميةٍ أو استئذان الجهات السيادية، بل أمر بإحضار رئيس الحكومة الى القاعدة، فرفض ذوو الشأن بذريعة التباين في الاجراءات...

أعلن أن القوات الامريكية باقية في العراق على الرغم من إعلانه المتكرر أنّ أمريكا لم تعد قادرةً ان تكون شرطي العالم..

ردّت فصائل في الحشد الشعبي بالمطالبة باجراءات دستورية وبرلمانية لطرد القوات الامريكية من العراق، وأخرى قالت بالفم الملآن إنها ستضطر الامريكيين للانسحاب من العراق بالميدان...

ماذا وراء الزيارة؟ ولماذا يصرّ على البقاء في العراق؟ من يجب أن يضطره لسحب قواته ذليلا ومهزوما وكيف؟؟...

الزيارة والاحتفال بالميلاد مع الجنود والضباط وفي العراق مسلك الرؤساء الامريكين السابقين، وفيها إعلان التضامن معهم، ويبدو ترامب بعد أن أذل البنتاغون

وطرد وزير الدفاع، معنيّ في هذه المسألة أكثر من غيره، ومعنيّ ان يطمئن لوبي الحرب والنفط والمصالح في واشنطن بقوله إننا باقون ما دامت مصالحكم محققة ونافذة، وما يؤكد رغبته وجديّته في نهب اموال ونفط العراق كما وعد في حملاته الانتخابية وتصريحاته كتعويض عما تكبدته امريكا من ٧ ترليون دولار في الشرق العربي...

ويصير السؤال لماذا يضطر الى الانسحاب من سورية ويتحول الى تثبيت قواته في العراق؟؟

فيكون الجواب ابحث عن المصالح اولا، والكلفة والجدوى ثانيا، وثالثا والأهم عن البيئة الحاضنة والمساندة والمستفيدة من الاحتلال الامريكي للعراق...

في سورية لم يجد بيئة حاضنة ولم يستطع الجيش والاجهزة الامريكية من تجنيد عملاء مخلصين، وكلما دربت مجموعة سرعان ما انقلبت عليه وتكلفت امريكا مئات مليارات الدولارات ولم تجد متعاونا او عميلا او بيئة حاضنة، وحتى الاكراد في "قسد" الذين خدعتهم الاكاذيب عرفوا انهم استخدموا كأدوات وامريكا كعادتها تلقي بادواتها في مهب الريح عندما تقرر...

وفي سورية حكومة ودولة وجيش وطني رفض بالقطع وصفات دساتير المحاصصة والنهب وبقيت المؤسسة موحّدة على قلب رجل واحد، ووطنيةً لا تساوم ولا تقبل قسمة او تقاسماً في المجتمع او الدولة، واسقطت محاولات اخذها الى التحاصص "اخر عرض لاردوغان طالب بوزير اخواني وبلا حقيبة" او على اسس طائفية مذهبية واثنية، ومنعت الدولة اي فكرة لاطالة امد الحرب، او لتوزيع المغانم على الدول التي ساهمت من موقع العداء او من موقع الحليف، فسورية تقول كلمتها الابدية: إما النصر التام او الهزيمة، فالسيادة الوطنية فوق كل اعتبار، ولم ولن تسمح قطّ بأن تقيم كل جهة او دولة حصتها في المجتمع والسلاح لتأخذ دورها في الدولة والاجهزة...

هذا هو السر، وهكذا تطرد امريكا من العراق شرّ طرد، وتذلّ بعد ان فعلت ما فعلته بالعراقيين والعرب والمسلمين طيلة قرن العدوان والهمجية..

ترامب باقٍ في العراق لأنّ لديه في الدولة والمجتمع والتوازنات والمحاصصات ما يريحه ويؤمّن مصالحه وقواته ونهب ثروات العراق..

عندما يخرج العراق على دستور المحاصصة، وعلى واقع التفاهمات والمحاصصات الاقليمية يستطيع بسهولة إجبار ترامب على الانسحاب، وسوى ذلك، فعين ترامب على كردستان، وادواته حلفاؤه في الدولة والجيش والمجتمع ليقيم دويلات وليركز مرتزقته الهاربين من سورية ليشتغل بايران ونفوذها في العراق وفي بنيتها الداخلية...

اعلان ترامب بقاء قواته في العراق: اعلان احتلال للعراق، واعلان حرب على ايران من خواصرها والهدف اسقاطها بأي ثمن..

ايران الثورة لم تبخل على المقاومات ولم تتردد في إسناد سورية، وهي شريكة في النصر العظيم، فالواجب والاولوية لاسنادها واول دفاع عن ايران طرد القوات الامريكية من العراق...

++++++++++++

مجلة خيار الامة
كانون الثاني 2019 العدد العاشر

العرب يعودون إلى شامهم... فهل تقبلهم أم تغيّر بعربيّتهم وتصححها؟!

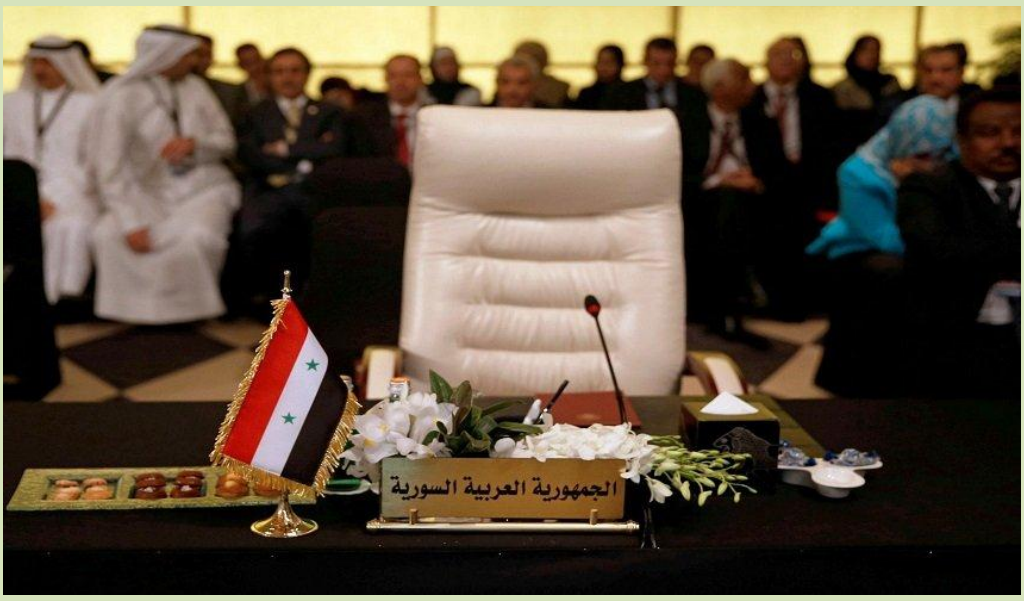

قلنا إنّه لا بدّ من الشام ولو طال الزمن ...

شام العرب شامخةٌ لم تحنِ رأسها ولم تستسلم، وقاتلت ببسالةٍ نادرةٍ، ولم ترفع بتاريخها رايةً بيضاء...

هي الشام، بيت العرب العتيق، وحضنهم الدافئ أبداً، فتحت وتفتح ذراعيها وتحتضن كلّ من قصدها طلباً للدفء والحنان والأمن ...

غدروا بها، وخانوها، وتآمروا عليها، وظنّوا بها كلّ الشرور، لا لشيءٍ إلّا لأنّها أعزّتهم وأكرمتهم وظلّت رايتهم وكرامتهم، ولأنّها استمرت على عربيّتها ولم تغيّر أو تتغيّر...
توهّموا أنّهم قادرون على كسرها أو حرفها أو تطويعها أو تدميرها، وبذلوا كلّ ما ملكت أيديهم وجيوبهم وفجورهم.... صمدت وانتصرت واعترفوا بفشلهم وبخيانتهم وتآمرهم ...
لأنّها سيدة العواصم والقابضة أبداً على جمر المقاومة كروحها المتوثّبة، لم تغدر يوماً ولم تخن ولا هانت أو تهون، أسمتهم مستعربين يوم افترضوا أنهم يكونون عرباً في جامعتهم بطردها، ولم تتأزم أو ترتهب، فبدونها لا جامعة ولا عرب يكونون....

طلبوا ودّها لاتقاء شر ثأرها، فلم تردّهم خائبين، فهي الأم والأب والأعرف والأكثر حكمةً، وقلبها كجبلها كبيرٌ ويتّسع ويصافح ويبتسم، لكنّه لا يصفح أبداً عن غدرٍ ولؤمٍ وخيانة ...

فتحت وستفتح ذراعيها مرّةً بعد مرّةٍ وستفتح مطارها وحدودها، ولن تطلب فيزا أو أوراقا، فهي عربيةٌ وقررت عن سبق تصورٍ أنّها قلبهم، واليوم يُقرّون لها بأنها عقلهم ورايتهم، ترفع الراية ولا تنكسر...

سيأتون إليها فرادى وجماعات، وسيكيلون لها الثناء والتحيات، وستبتسم ولن تردّ بحقد... فردّها أنّها ألزمتهم العودة وقد حنوا لها الهامات، هم طلبوها وهي لم تعلن عداءً لأحدٍ منهم برغم ما فعلوه من تآمرٍ وعدوان ....

لم تطالب بإسقاط أيٍّ منهم ولم تتدخل بشؤونهم، ولا قبلت أن تفرّط بذرة ترابٍ أو بكرامة أحدٍ مهما بلغ من حقارةٍ وسفالةٍ إزائها...
لها قيمها وشخصيتها وأعرافها، وتسير على أوقاتها هي، لا تعير الآخرين أهميةً ولا تلتفت إليهم إن خرجوا من السرب، ولو طعنوها بخناجرهم المسمومة وبغدرهم الحاقد..
هم غادروها وتآمروا عليها، وهم يعودون ويطلبون الصفح ويعتذرون، أمّا هي، فيا جبل ما يهزك ريح!...
عادوا إليها وقصد بعضهم أن تعود معهم إلى جامعة المستعربين، أما هي، فستأخذهم إلى عربيتها الحقيقة الأخوية غير المتآمرة وغير الغادرة، صافية النوايا، وجادّة في سعيها لتنهض بأمتها، وشرط النهوض تحررها من الهيمنة والتبعية والاستزلام..

عروبتها ستسود وكما انتصرت في الحرب العالمية العظمى ستنتصر في سعيها لتعميم قيمها وشيمها وعربيتها هي ومقاومتها وتحالفاتها ولن تتخلى أو تغدر بإيران أو بحزب الله والمقاومات، بل هم في عقلها وفي صلب التزاماتها، فستجري الامور وكما هي أرادت وتريد..

++++++++++++++++++++

ترامب باقٍ في العراق، وإيران باقيةٌ في سوريا.... حماية إيران مهمة خيار المقاومة والآن...

ترامب جاء مكلّفاً من بعض الدولة العميقة لتأمين هبوطٍ سلسٍ للامبراطورية الامريكية كي لا تحترق كروما، والطريق إلى ذلك سحب القواعد والانتشار والكفّ عن دور الشرطي وتخفيف الكلفة كما يؤكّد ترامب..

فقراره الانسحاب من سوريا نهائي وكذلك من أفغانستان ومن كوريا الجنوبية وسينجز المهمة خلال عاميه الأخيرين إلّا إذا ضمن ولايةً ثانية...

أمريكا أقرّت بهزيمتها وعجزها منذ تقرير بيكر هاملتون ٢٠٠٦، ودأبت دولتها العميقة على المحاولة في مواجهة لوبيات الاعلام والمال والحرب، وجلّها من فريق اللوبيات الصهيونية في الادارة...

فأمريكا لا تستسلم لهزيمةٍ أو لسلسلة هزائم، فقد خاضت مئات الحروب ولم تنتصر بالكثير منها، ومع ذلك تحاول وستحاول، وتملك خطط "ب" و "ج"...

في سورية وأفغانستان قبلت الهزيمة على يد ذات تحالف المقاومة مع روسيا والصين وخسرت مواقع في ماليزيا وباكستان والاخريات....

العراق أمرٌ مختلف، فبرغم هزيمتها وقرار إدارتها إتمام الانسحاب عام ٢٠١١ إلّا أنها نجحت في خلق داعش وأمّنت لنفسها سبباً للعودة تحت مسمى التحالف الدولي، وللاسف الشديد بطلب من السلطات الرسمية العراقية حينها، ودوماً بتمويلٍ من السعودية والمشيخات...

وتكريساً للاستراتيجية، أعلن ترامب أن أمريكا باقيةٌ في العراق، وعينه على الثروات والتعويض عمّا خسرته أمريكا في الشرق العربي "٧ تريليون $" وهدفه المحوريّ إيران الذي التزم في حملته الانتخابية وفي قراراته الرئاسية وبموافقةٍ جماعيةٍ من الدولة العميقة، ومزّق الاتفاق النووي وفرض أقسى عقوباتٍ في التاريخ...

فالاستراتيجية الامريكية إزاء إيران، تقتضي حشد الجماعات المسلّحة، والمرتزقة من كلّ لونٍ وشاكلةٍ وجنسيةٍ في كردستان وغرب العراق لحماية القواعد الامريكية في تركيا والناتو والقواعد والمشيخات في الخليج إلى حين إتمام عملية امتصاص ضرع البقرة قبل ذبحها، ومطامع أمريكا في ثروات إيران وجغرافيتها لا تقلّ عن مطامعها في روسيا وقارتها، فإسقاط أحدهما أو كليهما هو الهدف الاستراتيجي ومعركة الحياة أو الموت للامبراطورية الامريكية العدوانية والفاجرة...

وقد بات شرط إسقاط روسيا وتفكيكها يمرّ عبر طهران بعد أن سقطت المحاولات والحروب العالمية العظمى من دمشق التي صنعت وظفرت بأهمّ نصرٍ تاريخيٍّ مغيّرٍ في أحوال الأمم والشعوب والقارات..

إذاً: الهدف المحوري في الاستراتيجيات الامريكية التي تتفق عليها فصائل الدولة العميقة الامريكية، ايران، وبوابة إسقاطها تأزيم العراق واستنزافها فيه، وافتعال أزماتٍ كبرى لإلزامها الانسحاب وإغراقها بالعداء العراقيّ "استراتيجية إخراج سوريا من لبنان ومحاولة إسقاطها من الداخل

والحرب عليها لتدميرها" وبعض البيئات وافرةٌ فتمركز القوات والمرتزقة في العراق يساعد ويسهم بقوة، كما يوفر تجميع المرتزقة قوةً ثانويةً كأداة ستحاول عبرها أمريكا التحرّش المسلّح بإيران من الحدود وفي بيئات الاثنيات ومناطق الريف، ويبقى الجهد المحوري وصلب الاستراتيجية الامريكية الرهانات على البنية الاجتماعية وتسعير التناقضات والتشققات في النظام وفصائله، وفي الشارع والمسألة الاثنية والتنوع الايراني...

أمريكا باقية في العراق، لمزيد من التآمر، وإيران باقيةٌ في سورية وإلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً، فالعلاقات الايرانية السورية أعمق وأعتق وأكثر أهميةً لسورية وحلف المقاومة من الوجود الروسي الحديث، والقرار السوري سياديّ لا يقبل تدخل عدوٍّ أو صديق، والرئيس الاسد والسيد حسن نصر الله كرّر الأمر ويكرره دوماً، فتصبح الاعلانات الروسية مجرد حملة دبلوماسية لحماية ترامب في صراعه داخل المؤسسة الامريكية لا اكثر، وقد عودنا الروسي على هذه التكتيكات الاعلامية إن كنتم تذكرون "الدستور الروسيّ لسوريا، والهدن، ومناطق تخفيف التوتر" و...
حماية ايران مهمةٌ لا تقبل التأجيل، فالاستراتيجية الامريكية - الاسرائيلية إشغال حلف المقاومة في العراق وإيران لإجهاض الانتصار السوريّ، ولحماية نتنياهو وكيانه المأزوم والمهدّد بعدم الاستمرار..

كيف تُحمى ايران؟ وبأيّة آليات وتكتيكات واستراتيجيات؟؟

ستكون موضوعاتٍ نكتب فيها وندعو الجميع للمساهمة...

++++++++++++++++++

مجلة خيار الامة
كانون الثاني 2019 العدد العاشر

٢٠١٩ سنة التمكّن والنهوض... فالنصر السوريّ خطٌ فاصلٌ بين تاريخين!

سنة ٢٠١٨، بقدر ما كانت ايامها ولحظاتها ثقيلة وقاسية ومكلفة ومتمردة، بالقدر الذي أصبحت فيه سنة الانتصارات الكبرى، بل وسنة اعلان نصر حلف المقاومة كتتويج لحرب القرنين، وختمت بذلك على حروب التآمر والاستعمار واستهداف العرب، وقالت بصريح العبارات إنها سورية أمّ المدنيّة والحضارات وقلب العروبة، انتزعت بالدم والنار حقيقتها الجديدة بأنّها أيضاً قبضة العرب المرفوعة ابدا، وعقلهم المبدع القادر على اشتقاق الجديد والتعامل مع كل التطورات بصبرٍ وأناةٍ وأيضا بحكمةٍ واقتدار، فانتزعت نصرا تاريخيا يصنّفه الخبراء والعارفون بنصر العصر، فامتلكت مفاتيح الازمنة الآتية لطبعها بطبائع عربية سورية كما شأن سورية في الازمنة والتواريخ الفواصل بين نمطين لحياة البشرية...

انتزعت سورية نصرها العربي المقاوم فألزمت الامريكي الهروب ذليلا، وحسمت أن لا أحد يستطيع إملاء قراراته وإرادته ومصالحه في سورية أكان حليفا او كان عدوّاً، فلها الكلمة الفصل....

وحقّقت مرة بعد اخرى اعجازاتها وهي من شهدت اول صناعات المعجزات وامتهنتها وفي كل زمن لها معجزاتها وتجدّد سيرتها في أزمنةٍ لم تعد للمعجزة من منتجٍ غيرها...

امريكا تهرب من سورية، وتركيا تضطرب فقد غدر بها سيدها والكرد الذين توهموا وراهنوا وهم يلحسون المبرد ويلعقون جراحهم ومرارات خيبات اخطائهم القاتلة، ونتنياهو

يلوذ بالانتخابات المبكرة ويحاول افتعال عدوٍّ بعيدٍ بالحديث عن قدرات ايران واحتمال استهدافها..

المعارضات السورية يقتلها فشلها وتشتعل ادلب بحربٍ بين الفصائل، ما يؤكّد حرج تركيا وارتباكها، فلن تخطو مترا واحدا الى منبج او شرق الفرات، وعدّتها من المسلحين لم يعد لهم وظيفة إلا أن يقاتلوا النصرة إن هي قررت الانحياز لصالح التفاهمات مع الروسي والايراني وقررت إخلاء ادلب، وإن لم تفعل فقد قررت أنها ستلتصق بالخاسر والمهزوم في الحروب وذلك أفضل ما تفعله في آخر أزمنة حزب العدالة والتنمية وحركة الاخوان المسلمين والوهابية، وتكون قد دقّت آخر المسامير في نعش عثمانيّتها وأسلمتها المتأمركة والمتأسرلة...

عرب الذلّ والخيانات والغدر، المستعربون، يتقاطرون وحداناً وجماعات الى دمشق طلبا للصفح والعفو وتقديم القرابين والاعتذارات...

ودمشق المنتصرة في حرب القرنين والمغيّرة في احوال الامم والشعوب تعرف قيمتها ومكانتها وصناعتها وما هي عليه وما تراه في منظوراتها للمستقبل، فتردّ بالفعل لا بالقول فإن أردتم محاصرة "التغوّل" الايراني في سورية فتلك كذبتكم ونحركم، فايران حليف استراتيجي وما فوق، كانت وتستمر، وسيادة سورية خط احمر دونه مليون اصابة وتدمير ولم تغير سورية من التزاماتها، واذا أنتم عدتم الى سورية من موقع المهزوم الذليل والخانع فعودوا صاغرين مستسلمين تطلبون العفو والغفران، أمّا إن كانت لكم أوهام أو مشاريع ومخططات فعوداً الى حيث كنتم لا ندم ولا خسارة عليكم، فقد فعلتم كلّ ما استطعتم من مؤامرات وطعن، أما ايران فهي وشركاتها الأولى والاساس في اعادة الاعمار، هذا ما اعلنته سورية وايران على الدنيا بصوت جهوريّ، والقول الأصح: موتوا بغيظكم، من دفع دماً للدفاع عن سورية الأبيّة والوفيّة لا تردّ له إلا الجميل و"حبتين مسك"...

سنةٌ مضت قاسيةً لكنها ثمينةٌ وحصادها وفير، وسنة آتية لا بدّ أن تصبح سنة التمكّن واستعادة المقود وتقرير ما يجب ان يكون في المستقبل...

سورية تحتضن عربها لتعزّز حلفها المقاوم ولتقود الامة الى وحدتها وسيادتها ومكانتها تحت شمس الامم..... انتصرت بالحرب العالمية العظمى كي تقود وتكتب النصر وتصنع مستقبل الامة وأقاليمها، لا كي تقدّم التنازلات للمهزومين والمرتهبين..

++++++++++++++++++++++++++++++

مجلة خيار الامة
كانون الثاني 2019 العدد العاشر

نتنياهو يهدّد إيران في العراق... الغارق يراهن على حبال الهواء!

لم يعد عند "النصّاب" ألاعيبٌ وخططٌ يغري بها، وقد استنفذ المفلس دفاتره القديمة وأصبح تحت التساؤل والحساب..

هذا هو شأن نتنياهو الذي قاد الكيان الصهيونيّ باستعراضات بهلوانية واستمثر بالمؤامرات الامريكية الدولية على سورية والعرب خلال السنوات العشر المنصرمة، وأمدّته مشيخات الخليج بالاوكسجين ليبقى الكيان في غرفة العناية الفائقة، وقد نفذت قدراتها ودقّت لحظة مواجهة حقائق الواقع وتوازناته المتغيرة في غير صالحه الشخصي في الكيان، وتغيرت المعطيات، ولم يعد للكيان الغاصب أيّة عناصر قوة تكتيكية أو استراتيجية، وبات يهرول وحيدا في ليل المقابر بلا قوى إسناد أو دول قادرة حامية...

عاجزٌ في غزة، ومنكفىءٌ، ومرتعبٌ في سورية بعد صواريخ أرض – أرض السورية "اس اس ٢١" التي أسقطت منظوماته للدفاع الجوي، ومرتهبٌ من العودة الى استخدام أجواء لبنان والاحتماء بالطيران المدني للتملص من تمكّن الدفاع الجوي السوري والتهديد الروسي بحماية سماء لبنان، ومنكسرٌ بعد قرار ترامب الانسحاب من سورية، وسقطت رهاناته على حليفه اردوغان في شرق الفرات ومنبج ومن تبقى من إرهابيي ادلب يحتربون، والجيش العربي السوري الى شرق الفرات واستعادة السيادة بلا منغصات كردية او ارهابية، وداعش تدفن في البادية وعلى الحدود، وملفات فساده تملأ اجواء الكيان بالروائح النتنة، والضفة والجليل على موعد مع انتفاضات المقاومة والسلاح، والاردن

"المملكة الوظيفية" لحماية الكيان على اطول حدود على كف الازمة الاقتصادية والانسحاب الامريكي من التنف...

والازمة الاقتصادية على أشدّها وتزداد مع تراجع قدرة القوى الدولية على تأمين الكيان وتراجع عائداته من دور الشرطي المحلي، وتراجع تحويلات الشركات والمتبرعين بل وتنسحب كبريات المؤسسات المالية من الاقتصاد الاسرائيلي لمعرفتها بعمق أزمته وعنف الازمة العالمية التي قرّر الخبراء بأنها ستضرب الاقتصاد الرأسمالي الليبرالي عام ٢٠١٩ وتزلزله.

لم يبقى لنتنياهو قدرة ليكذب ويستعرض عضلاته الصوتية ويشغل الكيان إلّا التهديد بنقل غاراته الى العراق لاستهداف ما يسميه بالوجود الايراني وقد أفلست حملته على الحدود اللبنانية بذريعة أنفاق حزب الله....

لا شيء يمنع نتنياهو من أن يجرب عضلاته وعزمه في العراق وقد يغامر في استهداف مواقع للحشد الشعبي او تنشيط خلايا الاغتيالات والتفجيرات، وليس له إلّا أن يعتمد على تركيا، أو قواعد الامريكي في الخليج أو الوجود الامريكي في العراق وقواعده ومطاراته...

قد يفعلها نتنياهو على طريقة "شمشون" فليكن الطوفان، وسيصبح الطوفان إن هو فعلها أو قام بفعلة غير محسوبة كقصف اللاذقية واستخدام سماء لبنان.

نتنياهو والكيان الصهيوني في مرحلة عدم الاتزان، والعجز الكلي، وفي ازمة تكوينية كأزمة وجود وهي ذاتها شروط الانتحار او المغامرات الحمقاء والانتحارية، وعلينا ان نستبعد ان يقوم المتطرفون الصهاينة باعتداءات قاسية على الفلسطينيين في الجليل او الضفة ما دام الجيش الصهيوني عاجزاً عن تنفيس الاحتقانات في أي من الساحات، ولم يعد لنتنياهو الا ان يفلت قطعان المستوطنين والمتطرفين...

المنطقة حبلى والحقول تيبّست، فلا بد من شرارةٍ تصيب الكيان الصهيونيّ، فالنصر السوري لا يكتمل بدون تحرير فلسطين والتغيير الجذّيّ في اعادة تشكيل النظم والجغرافيا في العرب والاقليم، وقد تصبح حماقات نتنياهو السبب المباشر سواء فعلها في العراق او لبنان او غزة او استخدم الارهاب الصهيوني المتوحش لمستوطنيه...

++++++++++++++++++++++++++++++

مجلة خيار الامة
كانون الثاني 2019 العدد العاشر

العائدون إلى سوريا مهزومون وبشروطها... إيران باقيةٌ وتتمدّد!

المهزوم في الحروب لا يفرض شروطاً، وجلّ ما يسعى إليه حماية نفسه وحفظ ماء وجهه، والمنتصر يقرّر: هل يعطيهم أم لا؟ وله في ذلك السيادة وقوّة الفرض، فالمنتصر يكتب التاريخ ويقود المستقبل، هذه خلاصات التاريخ وتجاربه المتراكمة وحقائقه التي لم يحد عنها أبداً...

في سوريا هُزمت أمريكا وأعلن ترامب بجرأته: "إننا هزمنا وليس لنا ما نقاتل من أجله سوى الرمال والدمار"، ومع هذا تجد أصواتاً ومسؤولين يحاولون تحويل هزيمتهم إلى انتصار ويتحدثون عن صفقاتٍ وعن اشتراطاتٍ وأثمانٍ تقبضها أمريكا المهزومة... وهذه ترّهةٌ ونكتةٌ سمجة...

المستعربون عائدون إلى الشام على هواها وساعتها وبمزاجها، والقواعد التي أرستها منذ الأزمنة وأعادت صياغتها بجديد الحضارة الانسانية وما بلغته.

العائدون من المستعربين والأوروبيين والآخرين إلى سوريا آتون برؤوسٍ وقاماتٍ منحنيةٍ طالبين الصفح والمغفرة، فقد عرّضوا سوريا لأبشع وأخطر مؤامرةٍ في التاريخ، وخرجت منها منتصرةً وهم مهزومون وليس للمهزوم أن يفرض شروطاً....

ولأنّها سوريا القادرة والعارفة بما هي عليه، لم تردّ طلباً، ولم تتصرّف بعنجهيّةٍ، فمن يعود صاغراً مستسلماً أهلاً

به، ومن يريد تلميع نفسه فعليه أن يبحث عن غير سوريا، وسوريا المقتدرة تتصرّف بحكمةٍ وقاعدتها العفو عند المقدرة، وعفوها لا يعني الصفح وشطب الماضي أو عدم التعلّم من دروسه وضبطها على إيقاعها هي لا على حاجات وساعات المهزومين...

والمهزوم العارف بحجم هزيمته وبتأثيراتها التاريخية المستقبلية يحاول - ولو بالتصريح والتغريد - أن يدغدغ أحلامه وآماله المندثرة ليستدرج عطفاً أو يحاول تلميع خطوته الاضطرارية، فيزعمون أنّهم عائدون للحدّ من تغوّل إيران وتركيا وأنّهم بعودتهم سيطوّعون الشام على أهدافهم...

ولأنها منتصرةٌ وعارفةٌ بما هي عليه من قدرة عبقريّةٍ على صناعة الأزمنة الآتية، لم تردّ على الترّهات والتغريدات بالكلام، وهي لا تمارس الحروب الكلامية وعواصفها وتردّ بطريقتها بالمعطيات والوقائع والإجراءات...

جاء ردّها: الإعلان الصريح بأنّ إيران وشركاتها المعنيّة الأساسيّة وصاحبة الأولوية في إعادة إعمار سوريا، وبذلك تقول للمتفلسفين انكم إن عدتم فعليكم أن تقبلوا الواقع كما هو، فإيران حليفٌ استراتيجيٌّ مقاتلٌ إلى جانب سوريا، ونصر سوريا نصرٌ لإيران بذات القدر، وإعادة الإعمار المبرّر الذي يحفّز الكثيرين للعودة إلى سوريا طمعاً بثرواتها وبكلفتها، فلن يكون لهم فيها دورٌ، فمن قاتل هو من يستثمر بالنصر، ومن تآمر، عليه الإقرار بهزيمته ومسؤوليته، ودفع الكلفة والتعويض عما اقترفه، وبصمتٍ، هذا أعلى ما يمكن أن تقدّمه دمشق للمستعربين والمتآمرين العائدين والراغبين بالعودة إليها، وتقول لهم: إمّا أن تقبلوا شروطنا وقواعدنا وتحالفاتنا أو لكم استعرابكم ولسوريا وشامها عربيّتها وعروبتها وحلفاؤها، وقيمها هي السائدة ويدها العليا...

إيران في الشام باقيةٌ وتتمدّد، ومن لم يعجبه فليبتلع المحيطات بعد أن تذوّق طعم الهزائم والانكسارات...

فسوريا عاشت بدونكم وقاتلتكم وهزمتكم وتبقى على عهدها ووفائها لحلفائها لا تغيّر ولا تتغيّر ولا يغريها المهزومون المتآمرون والغدّارون..

نتنياهو على مفترق :
التهدئة ام الحرب في غزة وسوريا ؟

د. عصام نعمان

يقف بنيامين نتنياهو ، ومعه "اسرائيل" ، على مفترق : هل يختار التهدئة في التعامل مع قطاع غزة وسوريا ام يمضي في المواجهة على كِلا الجبهتين ؟

ظاهر الحال يؤكّد أن نتنياهو حدّد خياره الاثير : القوة ، وذلك في سياق تقريرٍ سياسي قدّمه الى اعضاء الكنيست من حزبه (ليكود) مطلعَ الاسبوع الماضي بقوله : "إن القوة أهم عامل مؤثر في السياسة الخارجية. الإحتلال هراء. هناك دول احتلت ونقلت سكاناً ولم يتحدّث عنها احد. القوة هي المفتاح ، وهي تغيّر كل شيء في سياساتنا في مقابل دول كثيرة في العالم العربي" ("يديعوت احرونوت"، ٦/١١/٢٠١٨).

لم يطلب منه احد من زعماء الاحزاب توضيح كلامه. السكوت قبول. اما المستوطنون فقد أطربهم كلامه وهللوا له. وحدها زهافا غالؤون ، الرئيسة السابقة لحزب "ميريتس" اليساري ، تجرأت على مساءلته بقولها : "بعد مرور ٣٠ عاماً من حياته السياسية سمعنا اخيراً الحقيقة من نتنياهو : الإحتلال ليس هو الموضوع . السكان الواقعون تحت الإحتلال ليسوا مهمين . ملايين الاشخاص الذين تُداس حقوقهم يوماً بعد يوم ليسوا مهمين (...) القوة هي الامر الوحيد المهم" ("هآرتس"، ٨/١١/٢٠١٨).

مع ذلك ، أوحت معظم وسائل الإعلام الإسرائيلية ان غالبية اعضاء المجلس الوزاري المصغّر تتجه الى

الموافقة على الإستمرار في جهود التهدئة بين "اسرائيل" وحركة "حماس" التي تتولاها مصر. صحيفة "معاريف" اليمينية زعمت ان مصادر في حركة "حماس" كشفت ان المرحلة الاولى من الاتفاق المتوقع بين "اسرائيل" والحركة يتضمن إدخال وقود الى غزة عبرالكيان الصهيوني بتمويل من قطر ، في مقابل وقف اطلاق البالونات والطائرات الورقية الحارقة من غزة في اتجاه المستوطنات الإسرائيلية في محيط القطاع . يجري في المرحلة التالية تبادل اسرى ، واقامة ميناء في غزة ، بالاضافة الى تسهيلات اخرى مثل فتح المعابر من قطاع غزة واليه ، وزيادة عدد العمال الفلسطينيين المصرّح بدخولهم للعمل في "اسرائيل".

يبدو ان فريقاً وازناً في التحالف السياسي الصهيوني الحاكم يعتقد ان تزايد متاعب سكان قطاع غزة وشيوع البطالة والفقر في اوساطهم سيؤدي الى الإنفجار ، وان الإنفجار بما يحمله بالضرورة من اضرار بشرية ومادية ليس في مصلحة الكيان الصهيوني الذي يتعرّض ، في الوقت ذاته ، الى تهديدات ومخاطر مصدرها الوجود الإيراني في سوريا كما من حزب الله في لبنان.

ليس ثمة ما يشير ، على الصعيد الفلسطيني ، الى ان حركتيّ "حماس" و"الجهاد الإسلامي" في صدد الموافقة على اي تهدئة تكون بشروط "اسرائيل" او غير مجزية للجانب الفلسطيني. الدليل ؟ استمرار "مسيرات العودة" على طول السياج الفاصل بين قطاع غزة والمستعمرات الإسرائيلية في محيطه الشرقي، وآخرها جرت يوم الجمعة الماضي.

لتفادي الحرب على جبهتين ، تستميت تل ابيب لترتيب لقاء بين نتنياهو والرئيس الروسي فلاديمير بوتن ، لكن دونما جدوى. فقد نفى الناطق بإسم الكرملين ديمتري باسكوف وجود اي موعد لإجتماع بين بوتن ونتنياهو .من الواضح ان ما يبتغيه نتنياهو هو إقناع الرئيس الروسي بمنع تمركز ايران في سوريا ولو بالقوة ، وبمنع حصول حزب الله على سلاح استراتيجي كاسر للتوازن.

موسكو تبدو غير مستعدة لإستجابة مطالب اسرائيل في سوريا او في لبنان لثلاثة أسباب : أولها عدم رغبتها ، وربما عدم قدرتها ناهيك عن إنتفاء مصلحتها في اخراج حليفتها ايران من سوريا . ثانيها عدم رغبتها في إضعاف حليفتها سوريا التي تحتاج الى دعم ايران ريثما تصبح منظومة دفاعها الجوي من طراز S-300 التي تسلّمتها اخيراً من موسكو شغّالة وقادرة على التصدي لسلاح الجوّ الإسرائيلي. ثالثها ان "اسرائيل" ما زالت ترفض تمديد فترة الإنذار المسبق الواجب اعطاؤه للقيادة العسكرية الروسية قبل انطلاق طائراتها الحربية في الأجواء السورية ما يعرّض القواعد الروسية على الساحل السوري لخطر القصف بشكلٍ مشابه لعملية اسقاط طائرة الإستطلاع الروسية ومقتل ١٥ من كبار الخبراء الروس قبل بضعة اسابيع قبالة قاعدة حميميم.

واشنطن تدعم تل ابيب في ما تطلبه من موسكو . فقد اعرب المبعوث الاميركي لشؤون سوريا جيمس جيفري عن أمله بأن تسمح روسيا لـِ"اسرائيل" بضرب اهداف ايرانية في الاراضي السورية لأن "في منع التموضع العسكري الإيراني في سوريا مصلحة وجودية بالنسبة الى "اسرائيل". ولم ينسَ ان يقدّم "رشوة " وازنة لموسكو بقوله :"السياسة الاميركية تتمثل في دحر "داعش" كلياً والتأكّد من مغادرة القوات الإيرانية وجميع القوات الاجنبية سوريا باستثناء القوات الروسية"! ("يسرائيل هيوم"، ٢٠١٨/١١/٨).

ماذا لو اخفق نتنياهو في إقناع بوتن باستجابة مطالبه في سوريا ؟

ثمة خبراء عسكريون اسرائيليون كثر يجمعون على ان تموضع ايران العسكري في سوريا يشكّل خطراً وجودياً على "اسرائيل" الامر الذي يستوجب الحؤول دونه مهما كان الثمن . ثمة خبراء آخرون يتخوفون مما هو اخطر : "ظهور زعماء ايرانيين ذات يوم واعلانهم الحصول على سلاح نووي أنهوا تطويره سراً(...) وفي مثل هذه الحالة ، ماذا سيقترح الجيش على المستوى السياسي؟ (راجع بحث المحلل العسكري عمير رابوبورت في موقع "مكور ريشون" ٥/١١/٢٠١٨).

هذا السؤال مطروح بطبيعة الحال على نتنياهو ، فماذا تراه يكون جوابه ؟ هل يعجّل في توليف تسوية تستجيب لمعظم شروط "حماس" كي يريح نفسه وجيشه من هموم قطاع غزة وتحدياته ، ولو مؤقتاً ، كي يتفرغ لمواجهة ايران وسوريا وحزب الله مستبقاً الصعود المتسارع لمحور المقاومة عسكرياً وتكنولوجياً وإختلال موازين القوى تالياً في المنطقة لصالحه ما يشكّل تهديداً وجودياً للكيان الصهيوني ؟... ام تراه يستعجل ، بمشاركة الولايات المتحدة ، حرباً على ايران وسائر اطراف محور المقاومة ظناً منه انه بذلك يجهض نموّ قدراتها وطاقاتها العسكرية والتكنولوجية والاقتصادية ؟

نتنياهو على مفترق ، ويبدو ان قراره بالتهدئة او بالمواجهة متوجب قبل موعد الإنتخابات القادمة المرجّح اجراؤها في ربيع العام ٢٠١٩.

++++++++++++++++++++

مجلة خيار الامة
كانون الثاني 2019 العدد العاشر

ماذا بعد هزيمة الجماعات الإرهابية؟!

صبحي غندور*

مـا الـذي سيحصـل بعـد النجـاح فـي هزيمـة أمـاكن الجماعـات الإرهابيـة داخـل مشـرق الأمّـة العربيـة ومغربها، وما سيكون بديلها على الأرض من حكومات ومعارضـات وتسـويات سياسـية، بـل أيضـاً مـن حـدود كيانات؟!. وهل ستتّعظ القوى الدولية والإقليمية والمحلّية التي راهنت على جماعات "النصرة" و"داعش" خلال السنوات الماضية من هذه التجربة المرّة في التحالف مع قوى شيطانية إرهابية لم ترحم أحداً من كلّ الطوائف والمذاهب والإثنيات.؟!

هي تساؤلاتٌ الآن دون قدرةٍ على حسم الإجابة بشأنها، فمحصّلة السنوات الماضية من هذا القرن الجديد لا تشجّع كثيراً على التفاؤل بمستقبلٍ أفضل، طالما أنّ البلاد العربية هي ساحات لمعارك وصراعات، وليست مصدر قرارات أو قدرة على الاعتماد على الذات من أجل تصحيح الواقع وتغيير مساره لصالح العرب أنفسهم. فالتدخّل العسكري الأجنبي لإسقاط أنظمة، جعل بديل الأنظمة في هذه الأوطان ميليشيات مسلّحة على أسس طائفية وقبلية وإثنية أطاحت بكل مقوّمات الدولة الواحدة، وأضعفت الولاء الوطني والقومي، وغيّبت أي ممارسة سليمة لمفهوم المواطنة، وسبّبت بتهجير مئات الألوف من المواطنين. فالخوف هو إذن من تكريس انقسامات لها جذورها في السنوات الماضية، وأنتجت واقعاً مريراً بين أبناء الوطن الواحد، وأقامت حواجز من الدم والكراهية للشريك الآخر في الوطن والمواطنة، بل أيضاً كرّست انقساماتٍ جغرافية تهدّد الآن وحدة الكيانات والأوطان.

الفكر المتطرّف يستفيد حتماً من أيّة شرارة نار يُشعلها متطرّف آخر في مكانٍ آخر، فالحرائق تغذّي بعضها البعض، لكن النار مهما احتدّت وتأجّجت، فإنّها ستأكل في يومٍ ما -عساه قريباً- ذاتها. فالحذر مطلوبٌ الآن من المستقبل الآتي، كما هو مطلوبٌ رفض الحاضر وتداعيات الماضي. إذ أنّ الوعد بمستقبلٍ أفضل يفترض وجود عناصر لم تزل مغيّبة حتّى الآن، وتحتاج إلى مراجعات كثيرة مع النفس لدى كل الأطراف العربية والإقليمية المعنيّة بالأزمات الراهنة.

ولعلّ رؤية ما حدث في السنوات الأخيرة، وما زال يحدث، من إشعال لمناخاتٍ انقسامية داخلية في العديد من البلدان العربية، لَتأكيدٌ بأنّ خلاصة ما تحقّق حتّى الآن هو خدمة المشاريع الإسرائيلية الساعية إلى تفتيت المنطقة العربية وأوطانها إلى دويلاتٍ طائفية ومذهبية متصارعة، تكون فيها "الدولة اليهودية" هي الأقوى وهي المهيمنة على باقي الدويلات. فالهدف الصهيوني العالمي هو تكريس إسرائيل "وطناً لليهود" بشكلٍ موازٍ مع تدمير وانهيار "الأوطان" الأخرى في المنطقة. أمّا "الوطن الفلسطيني"، فممرّه من خلال القبول ب"الاستيطان" و"التوطين" معاً. أي وطنٌ فلسطينيٌّ ممزّق أرضاً وشعباً.

فالحراك الشعبي العربي حدث بينما أوطان بعض هذا الحراك تقوم على مفاهيم وأفكار وممارسات طائفية ومذهبية وقبلية تحرف مسار الثورات والقائمين بها. وهذا الحراك كان بلا سياج وطني عام يحميه من شرور القوى الخارجية (الإقليمية والدولية) ذات المصلحة في إحداث فتنٍ داخلية.

هذا الواقع العربي المرير الآن هو مسؤولية مشتركة بين الحاكمين والمعارضين معاً، فمِن المهمّ جدّاً إدراك مسؤولية بعض قوى المعارضة العربية عن مستوى

الانحدار الذي بلغته عدّة أوطان، حيث تحوَّل مطلب تغيير السلطات الحاكمة إلى مدخلٍ لتهديم مجتمعات وكيانات وطنية.

إنّ العرب معنيّون الآن بإقرار مبدأ نبذ العنف في العمل السياسي، وباتّباع الدعوة السلمية القائمة على الإقناع الحر، وبالتعامل مع المتاح من أساليب العمل السياسي، ثمّ بالتمييز الحازم بين معارضة حكومات وبين تهديم كيانات وطنية، حيث خلطت عدّة قوى عربية بين صراعها مع السلطات، وبين تحطيمها- بوعي منها أو بغير وعي- لعناصر وحدة المجتمع ولمقوّمات وحدته الوطنية.

إنّ التغيير حصل ويحصل في المنطقة العربية، بفعل التراكمات المتلاحقة للأحداث كمّاً ونوعاً في المجتمعات العربيّة، لكن السؤال المركزي هو: التغيير في أيِّ اتجاه؟ هل نحو مزيدٍ من السوء والتدهور والانقسام، أم التغيير يجب أن يكون استجابةً لحاجات ومتطلّبات بناء مجتمع أفضل، موحّد شعباً ووطناً، مستقرّاً في أمنه ومتحرّراً من أي هيمنة أجنبية؟! فالمسألة هي ليست في رفع شعار إسقاط الاستبداد فقط، بل هي في كيفيّة الحفاظ على وحدة النسيج الاجتماعي في كلّ بلد، وبضمان أنّ طريق حرّية "المواطن" لن يمرّ في تجزئة "الوطن"، إن لم نقل في إخضاعه للسيطرة الأجنبية أولاً!.

الآن، هناك شبه إجماع عربي، عند الحاكمين والمحكومين.. عند "المسؤولين" وعند الممنوعين من السؤال.. عند المثقّفين وعند الأمّيين في العلم أو المعرفة... شبه إجماع على أنّ الوضع العربي سيّئ، بل هو في أسوأ أحواله. لكن الاختلاف والتباين يحصل عند محاولة تحديد أسباب السوء ثمّ عند محاولة تصوّر الحلول.

وأكثر ما يلفت الانتباه هو سؤال: "أين الشارع العربي"؟ وكأنَّ هذا "الشارع" هو فعلاً جسم قائم بذاته، وهو الآن في عداد المفقودين!. "الشارع العربي" بالمعنى السياسي هو حالة تحرّك جماهيري عربي تتّصف بالشمولية الحركية، وبالوقوف خلف قضيةٍ واحدة، وبوضوح الهدف المطلوب إنجازه. فهل تتوفّر الآن هذه العناصر في المنطقة العربية بحيث تحدث حركة جماهيرية عربية واحدة؟. فالجماهير العربية لا تخرج من تلقاء

نفسها إلى الشوارع ما لم تكن هناك نقطة جذبٍ لها تدفعها للحركة وللتفاعل الحيوي معها. فأين هي الآن نقطة الجذب العربية؟ وهل هناك إمكان للفصل بين "القضية" و"القيادة" و"الأسلوب"، وهي عناصر جذب الجماهير العربية للتحرّك في الشوارع؟!.

إنَّ المسيرات الشعبية في دول الغرب هي جزء من ممارسة حقوق المواطن التي نصّت عليها دساتير هذه الدول، وهي أيضاً أداة من أدوات التعبير السياسي لقوًى اجتماعية فاعلة في المجتمع المدني الغربي. فهل هكذا هو الحال في المنطقة العربية؟ وهل تتوفَّر في معظم البلاد العربية هذه الحدود الدنيا من حقوق المواطنة والتعبير السياسي؟.

طبعاً لم تكن المنطقة العربية في الخمسينات والستّينات من القرن الماضي أفضل حالاً بكثير ممّا هي عليه الآن لجهة مسألة حقوق المواطنة والتعبير السياسي، لكن شعوب المنطقة العربية كانت موحّدة في ولائها خلف قيادة مصر الناصرية، وكانت القضايا العربية أكثر وضوحاً في وجدان الإنسان العربي، وكانت أدوات التحرّك السياسي أكثر التصاقاً بالقطاعات الشعبية.

الجماهير العربية تحرّكت وتتحرّك حين تكون هناك ثقة بأنَّ حركتها هذه ستؤدّي إلى تغييرٍ نحو وضعٍ أفضل، وبأنَّ قيادتها لن تخذلها أو توظّف حركتها لصالح قضايا ومصالح فئوية على حساب القضية الكبرى والمصلحة العامة. ومن هنا أهمّية وجود القيادات والمؤسّسات السليمة والأساليب الواضحة في أبعادها، إضافةً إلى ضرورة معالجة الخلل ما بين القضايا العادلة وبين "المحامين" الفاشلين المتولّين الدفاع عنها.

المشكلة الآن، أنَّ الإنسان العربي قد وضعته الظروف الراهنة أمام خيارين: إمَّا التوجّه إلى "أنفاق التطرّف" بديلاً عن الحركة الجماهيرية الممنوعة في "الشارع السياسي"، أو الإقامة الجبرية في المنازل أمام شاشات

الفضائيات العربية حيث الاكتفاء بالعلم والخبر بما يحدث، مع حقّ استخدام اللعن الفردي أحيانا عبر وسائل التواصل الإجتماعي!. والحاصل في الحالتين هو إبعاد الإنسان العربي عن "الشارع" وجعله، إمّا ملاحقاً في عتمة "الأنفاق" أو محلّقاً وحده في الفضاء مع برامج الفضائيات العربية!

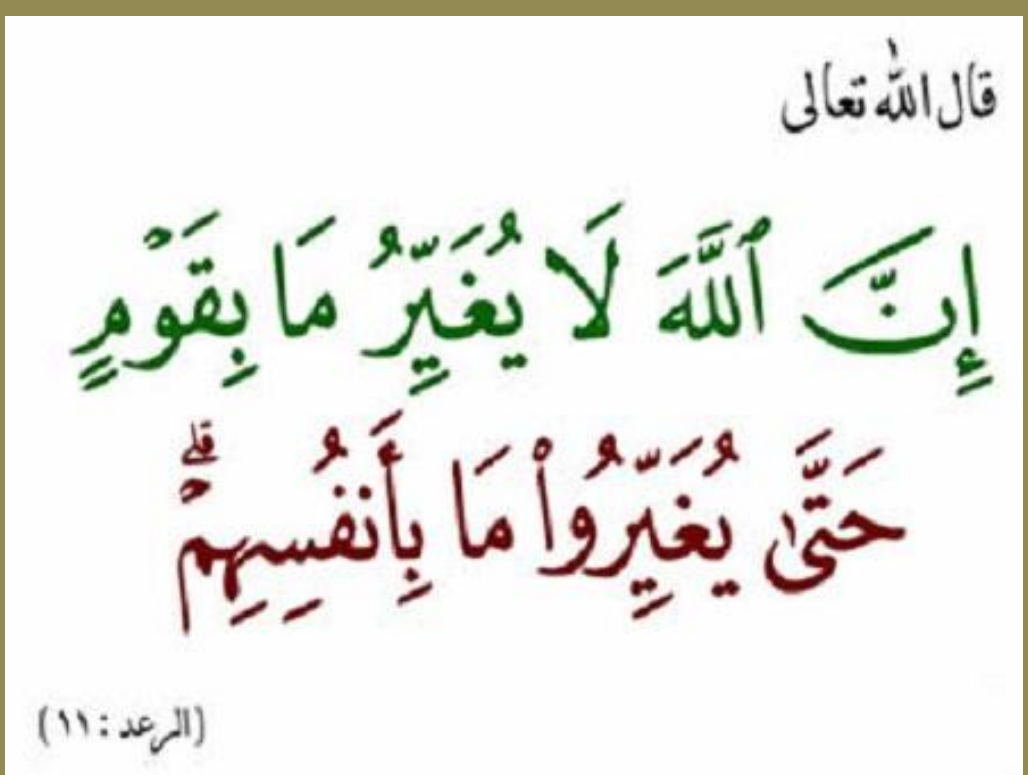

ولأنّ "سياسة حسيبك للزمن" لم تثمر سوى تراكم السوء، ولأنّ الإرادة الإنسانية مطلوبة في عملية تغيير أي قوم حتّى يغيّر الله ما بأنفسهم، ولأنّ الإنسان-الجماعة هو دائماً القوة الحاسمة في تغيير أي مجتمع وإصلاح أموره، فإنّ كل تجربة تغيير سليمة يجب أن تكون نتيجة فكرة واضحة تسبقها، وكل فكرة سليمة يجب أن تستلهم نفسها من الواقع. من هنا تأتي أهمية وضوح الرؤية للواقع وللمستقبل، في صياغة الأفكار عموماً وفي العمل الحركي الجماعي، خاصّةً أنّ العرب لم يدركوا بعد مخاطر الانفصام بين شخصيتهم وهويّتهم، بين أن تكون لهم هويّة ثقافية واحدة وانتماء حضاري واحد، وبين واقع لا يجسّدون فيه ذلك بأيّ شكلٍ فاعل سياسياً واقتصادياً وأمنياً.

*مدير "مركز الحوار العربي" في واشنطن

++++++++++++++++++++++

سليم الحص:
الإنسان ورجل الدولة وحكْم القانون

د. عصام نعمان

من حق الدكتور سليم الحص(*) علينا ، في زمن الإنحطاط والفساد والفوضى، ان نشهد له بإعتزاز كشخصية عربية قدوة ومميزة مثّلت بخصالها ومواقفها وادائها إلتزاماً ساطعاً بمبادىء حكم القانون والادارة الرشيدة. انه الإنسان ورجل الدولة وداعية سيادة القانون والمساواة والشفافية ، والمقاوم بلا هوادة للظلم والفساد والطائفية والتخلّف والصهيونية.

يمكن إجمال مفاهيم حكم القانون بتعريفٍ جامع : خضوعُ الدولة والحكومة للقانون ، ومساواة الحاكمين والمحكومين امام القانون ، وإشاعة العدالة العامة ، والتصدي للفوضى الكيفية . اما الادارة الرشيدة فتقوم على مرتكزات الإنتظام القانوني، ومنهجية الشفافية ، والمساءلة.

الشعب بكل أطيافه يشهد للرئيس سليم الحص كما يشهد هو لنفسه بتجربته المترعة بمبادىء حكم القانون ومعايير الإدارة الرشيدة ، كما سجّلها وعبّر عنها بصدقٍ وشفافية في اثنين من كتبه ، وبحرصه على التناسق بين مواقفه وممارسته اثناء تولّيه رئاسة الحكومة مراراً وبين المبادىء والمعايير الاساسية لحكم القانون والادارة الرشيدة المستمدة من مشروع العدالة العالمي ، ومواثيق الامم المتحدة ، وابحاث نخبة من فقهاء القانون وأعلامه .

تقتضي الاشارة ، بادىء الامر ، الى ان رئاسة الحكمومة آلت الى سليم الحص في مرحلة عصيبة بالغة التعقيد ، لبنانياً وعربياً وعالمياً . كان لبنان يعاني خلالها مضاعفات حربٍ اهلية امتدّت من منتصف سبعينات القرن العشرين حتى مطالع تسعيناته ، وكانت سبقتها حربٌ ضارية بين مصر وسوريا من جهة واسرائيل من جهة اخرى، واعقبها إقرارُ اتفاقات "كامب دايفيد" ومعاهدة الصلح

المصرية -الإسرائيلية ، واندلاعُ الحرب العراقية – الإيرانية ، وإقدام منظمة "القاعدة" الإرهابية على تنفيذ ضربات تدميرية في عمق الولايات المتحدة ، وقيام هذه الاخيرة بغزو افغانستان وإجتياح العراق الامر الذي خلّف تداعياتٍ مفجعة إنعكست سلباً على بلاد العرب ، ولاسيما على لبنان.

يفتخر سليم الحص بأنه تصدّى مبكراً لبدعة " ترويكا الحكم " ، وهي صيغةُ مشاركةٍ في قرارات الحكم وتقاسم النفوذ بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء الامر الذي يتنافى مع مبدأ الفصل بين السلطات . بإنهائه هذه المخالفة السافرة للدستور ، قضى الرئيس سليم الحص ايضاً على ممارسات فاقعة من الفساد وصرف النفوذ كانت جرت في ظل "ترويكا الحكم" هذه واتخذت شكلَ المحاصصة بين كبار اركان السلطة في التعيينات الادارية ، واحياناً المشاريع، وفي توزيع تراخيص وسائل الاعلام المرئي والمسموع ، وبعض هذه الاعمال يقع تحت طائلة احكام قانون الإثراء غير المشروع .

تصدّى سليم الحص لمخالفة احكام الدستور عشيةَ اعتزام رئيس الجمهورية آنذاك الياس سركيس في مطلع الثمانينات الإستقالة ومطالبته الرئيس الحص بأن يستقيل هو اولاً لتمكينه من تأليف حكومة انتقالية برئاسة قائد الجيش. رفض الرئيس الحص طلب الرئيس سركيس واكد عزمه على الاستمرار في الحكم عملاً بإحكام المادة ٦٢ من الدستور التي تنصّ على انه " في حال خلوّ سدة الرئاسة لأية علّة كانت ، تُناط السلطة الإجرائية وكالةً بمجلس الوزراء ".

وفي معرض مناقشة قانون تنظيم عمليات التنصّت على المخابرات الهاتفية ، ذكّر سليم الحص النواب بأنه سبق له ان اعترض على التنصت بتوجيه سؤال للحكومة سنة ١٩٩٣ ، وانه ما زال متمسكاً بأن التنصت يجب ان يكون الإستثناء ، وان القاعدة يجب ان تكون منع التنصت لأنه يشكّل تعدياً على حقوق الناس وحرياتهم . لكن مجلس النواب لم يأخذ بملاحظاته اذ اقر قانوناً شرّع بموجبه التنصت على الجميع بإستثناء كبار مسؤولي الدولة !

اكّد الرئيس الحص دائماً على مبدأ استقلال القضاء ، وتبنّى لهذه الغاية مشروعاً كان اعدّه احد اعضاء ندوة العمل الوطني التي كان رئيسها ، يقضي بإنتخاب اعضاء مجلس القضاء الاعلى من القضاة انفسهم ، مع إيلاء المجلس المذكور صلاحية تعيين القضاة وترفيعهم ونقلهم وتأديبهم وصرفهم من الخدمة . وازاء الصعوبات التي اكتنفت آنذاك إحالة هذا المشروع على مجلس النواب لإقراره ، دعا الرئيس الحص في مداولاته مع كبار القضاة الى التقليل من اللجوء الى التوقيف الإحتياطي ولاسيما قبل اكتمال التحقيق مع المشتبه به اذ كثيراً ما تطول مدة التوقيف الإحتياطي

لينتهي الامر في احيانٍ كثيرة الى منع المحاكمة عنه او ثبوت براءته.

ولعل اهم اسهامات سليم الحص الإصلاحية وثيقةُ "مبادىء الوفاق الوطني" التي وضعها بالإشتراك مع رئيس مجلس النواب آنذاك السيد حسين الحسيني ، وقام هذا الاخير بتقديمها كورقة للمناقشة في المؤتمر الذي عقده النواب اللبنانيون في الطائف بالمملكة العربية السعودية سنة ١٩٨٩ وانتهى الى إقرار وثيقة الوفاق الوطني الإصلاحية. الجدير بالذكر ان هذه الوثيقة المعروفة بإسم "اتفاق الطائف" اعتمدت معظم البنود الإصلاحية المنصوص عليها في وثيقة "مبادىء الوفاق الوطني" التي كان أعدّها الرئيسان الحص والحسيني وقام الحص لاحقاً ، بوصفه رئيساً للحكومة ، بوضع مشروع قانون دستوري (ايلول/سبتمبر ١٩٩٠) وأحاله على مجلس النواب لتمكينه من تعديل الدستور بموجبه بغية إدخال إصلاحات "اتفاق الطائف" في متنه.

الى اسهاماته الإصلاحية اللافتة ، تميّز سليم الحص بتمسكه الثابت بالديمقراطية وبالتداول السلمي للسلطة . ليس ادّل على ذلك من مسارعته الى تهنئة منافسيه بالفوز في انتخابات العام ٢٠٠٠ رغم ان سقوطه ، بل إسقاطه ، في تلك الإنتخابات كان نتيجة استخدام المال السياسي واثارة العصبيات المذهبية ضده. فقد تمسك بمبدأ التداول السلمي للسلطة ، مسجلاً مكرمةً استثنائية غير مسبوقة في تاريخ العرب المعاصر ألا وهي كونه الحاكم العربي الاول، وربما الوحيد ، الذي يتقبّل الخسارة في الإنتخابات وهو في قمة السلطة.

ثمة مكرمة اخرى لا تقل اهمية عن المكرمة سالفة الذكر هي تقبّله الرصين والطريف في آن لهزيمته الإنتخابية . فقد اقام له اصدقاؤه ، غداةَ إعلان نتائج الإنتخابات ، افطاراً رمضانياً تكريماً له ألقى خلاله كلمةً قال فيها ساخراً : "اثنان يستحقان التكريم ، ذاك الذي نجح بتفوّق ، وذاك الذي سقط بتفوّق ، ولن ابوح لكم الى ايٍّ من الفئتين انتمي"!

هكذا بذل سليم الحص نفسه في مسيرته السياسية من اجل وطنه وامته : إلتزاماً حتى السديم العظمي بالأخلاق والحرية والديمقراطية والعدالة والرحمة ، وبنضالٍ لا هوادة فيه ضد العنف والظلم والفساد والطائفية والصهيونية والجاهلية المعاصرة.

بأمثاله نرتقي في سلوكنا من حضيض "قبائل العصر التي تُسمّى طوائف"، على حدِّ قوله ، الى علياء المواطنة المترعة بمواطنين احرار يحيا في ضمائرهم وطنٌ حرّ.

سليم الحص وامثاله شرطٌ وضمانة للتغيير والتطوير والإرتقاء الى رحاب الدولة المدنية الديمقراطية القادرة والعادلة.

(*) كلمة في تكريم الدكتور سليم الحص لمناسبة الحفل الذي احياه المركز العربي لتطوير حكم القانون والنزاهة لهذه الغاية في بيروت .

مجلة خيار الامة
كانون الثاني 2019 العدد العاشر

دور للمهاجرين العرب في الإصلاح المنشود

صبحي غندور*

توفَّرت للمهاجرين العرب إلى الغرب فرصة العيش المشترك فيما بينهم، بغضِّ النظر عن خصوصياتهم الوطنية، وبالتالي تيسّر إمكان بناء النموذج المطلوب لحالة التفاعل العربي في أكثر من مجال. أيضاً أتاحت لهم الإقامة في الغرب فرص الاحتكاك مع تجارب ديمقراطية متعدّدة من الممكن الاستفادة منها عربياً في الإطارين الفردي والمجتمعي. لذلك فإنّ للمهاجرين العرب خصوصية مميّزة في عملية الإصلاح العربي المنشود، لكن للأسف، فإنّ معظم المهاجرين العرب يعيشون الآن محنة ارتجاج وضعف في هويّتهم العربية وفي هُويّة بلد الهجرة نفسه. فالمهاجرون العرب، أينما وُجِدوا، ينتمون عملياً إلى هويتين: هويّة أوطانهم العربية الأصلية ثمّ هويّة الوطن الجديد الذي هاجروا إليه. وقد تفاعلت في السنوات الأخيرة، خاصّة عقب أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، جملة تطوّرات انعكست سلبياً على الهويتين معاً. وقد عانى الكثير من العرب في الغرب من هذا الشعور السلبي حيالهم وحيال كل ما يمتّ بصلة إلى العرب والعروبة والإسلام.

الأخطر من ذلك عند المهاجرين العرب، هو التشكّك الذاتي الحاصل لدى بعضهم في هويّته الأصلية العربية، ومحاولة الاستعاضة عنها بهويّات فئوية بعضها ذو طابع طائفي ومذهبي، وبعضها الآخر إثني أو مناطقي أو في أحسن الحالات إقليمي. وهذا مردّه طبعاً ما يحدث من تراجع وضعف في مسألة "الهويّة العربية" وطغيان الانقسامات وسمات مجتمع "الجاهلية" على معظم المنطقة العربية، وانعكاس هذا الأمر على العرب عموماً، في داخل الأوطان العربية وخارجها.

وهناك جهل أميركي وغربي في الكثير من القضايا العربية، وهو جهل مدعوم منذ عشرات السنين بحملات التشويه والسلبية ضدّ العرب والإسلام، ثمّ جاءت الأعمال الإرهابية في ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وما بعدها لتعطيه زخماً كبيراً من الخوف والحذر وعدم الثقة بكل ما هو شرقي أو عربي أو إسلامي.

ورغم الدور الهام الذي تقوم به مؤسسات وجمعيات ومراكز عربية وإسلامية في الردّ على هذا التشويه وفي نشر المعرفة السليمة عن العرب والإسلام، فإنّ هناك انعداماً لتوازن القوى والإمكانات والعدد بين ناشري "الجهل" وبين الساعين لتعميم المعرفة السليمة.

لكن أيضاً، فإنّ تراجع الهوية العربية ساهم حتماً في ضعف دور العرب بالغرب، وفي مسؤوليتهم المنشودة عن نشر المعرفة الصحيحة بالعرب والإسلام وبالقضايا العربية، لأنّ "فاقد الشيء لا يعطيه"، ولا يمكن أن ينجح العرب في الغرب بنشر الحقائق عن أصولهم الثقافية القومية والحضارية الدينية إذا كانوا هم أنفسهم يجهلونها، بل ربّما يساهم بعضهم من المتأثّرين سلباً بما هو سائد الآن من تطرّف بالمفاهيم الدينية والإثنية، في نشر المزيد من الجهل وفي تأجيج المشاعر السلبية بين الشرق العربي والإسلامي وبين الغرب العلماني والمسيحي.

الملامة هنا لا تقع على المهاجرين العرب أنفسهم وحسب، بل على المناخ الانقسامي السائد في معظم البلدان العربية، وعلى سيادة الأفكار والتصريحات التي تفرّق بين أبناء المنطقة العربية ولا توحّد. فاللوم أوّلاً وأخيراً على الأوطان الأصلية التي يهاجر الشباب العربي منها بكثافة كبيرة، والتي تظهر فيها وتنمو جماعات التكفير والرفض للآخر، والتي تتحمّل أيضاً الحكومات القائمة فيها مسؤولية تردّي الأوضاع والنظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية ممّا يزيد من توفير

البيئة المناسبة لجماعات التكفير في الداخل، وللتشجيع على الهجرة إلى الخارج.
فالفهم الخاطئ للعروبة والدين هو أيضاً حالة مرضية قائمة الآن في المجتمعات العربية كما هي علّة مستديمة في المجتمعات الغربية.

***

منذ أيام قليلة، جرى الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية، ١٨ كانون الأول/ديسمبر من كل سنة، وقد تقرّر الاحتفاء باللغة العربية في هذا التاريخ لكونه اليوم الذي أصدرت فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها رقم ٣١٩٠ في كانون الأول/ ديسمبر عام ١٩٧٣، والذي يقرّ بموجبه إدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل في الأمم المتحدة. ويجري الاحتفال بهذا اليوم منذ أكتوبر ٢٠١٢ بعد قرار المجلس التنفيذي لليونسكو بتكريس يوم ١٨ ديسمبر يوماً عالمياً للغة العربية.
ومن محاسن الصدف الزمنية، أنّ "مركز الحوار العربي" في الولايات المتحدة الأميركية قد تأسّس أيضاً يوم ١٨ ديسمبر (من العام ١٩٩٤)، وهو المركز الذي يحرص على خدمة اللغة العربية والثقافة العربية وعلى الهُوية العربية المشتركة بين المهاجرين العرب أينما كان.
ولقد دعا "مركز الحوار" منذ تأسيسه إلى التكامل بين العرب بدلاً من التفرّق، وإلى صون التراث الحضاري والاعتزاز بالانتماء العروبي بدلاً من الفراغ والضياع الثقافي والروحي.. وانعكست هذه الدعوة على مرِّ السنوات الماضية تأثيراً إيجابياً واضحاً في أكثر من مجال ومع أكثر من شخص ومؤسسة.
وقد أوجد "مركز الحوار" مناخاً حوارياً عربياً في واشنطن يخاطب فعل العقل لا انفعالات العواطف، ويحثّ العرب في كلِّ مكان على نبذ العنف فيما بينهم وعلى اعتماد أسلوب الحوار لحسم خلافاتهم. فالحوار العربي أينما كان، وليس فقط من خلال تجربة المركز، هو أمر مهمّ لمسألتين متلازمتين معاً: هويّة للواقع ودور للمستقبل.
فالحوار العربي/العربي، هو حوار بين أبناء ثقافة واحدة لكنّهم ينتمون إلى دولٍ وكيانات متعدّدة. لذلك يصبح الحوار بين العرب مدخلاً لتأكيد الانتماء لأمّةٍ واحدة

وإنْ كانت قائمة على دولٍ متعدّدة. كذلك، بالنسبة للعرب، فإنّ أسلوب الحوار هو قاعدة أساسية مطلوبة لإحياء وبناء مفاهيم ثقافية عربية تضمن وجود الرأي الآخر وحقّه بالتعبير وبالمشاركة في الحياة العامة.

لقد أكّدت تجربة "مركز الحوار العربي" في واشنطن اهتمامها أيضاً بالشأن الفكري وبضرورة القناعة بأنّ وجود تعدّدية فكرية في أيِّ مجتمع تتطلّب أيضاً تعدّدية سياسية في حياته العامة. فوحدة الانتماء الحضاري، ووحدة الانتماء الثقافي، لا يجب أن تعنيا إطلاقاً وحدة الانتماء الفكري أو الانتماء السياسي.. وما يقوم به "مركز الحوار العربي" في مسيرة ٢٤ سنة، هو أشبه بحالةٍ نموذجية لما هو منشود للمنطقة العربية من تنوّعٍ في الخصوصيات لكن في إطارٍ تكاملي وبمناخٍ ديمقراطي يصون حرّية الفكر والرأي والقول.

***

إنّ الدور المنشود من المهاجرين العرب يُحتّم عليهم أولاً تحسين وإصلاح ما هم عليه الآن من خلل في مسألة الهوية، ومن ضرورة عدم السلبية تجاه مؤسّسات العمل العربي المشترك في الغرب.

ولا أعلم لِمَ لا يستفيد المهاجرون العرب من تجارب سابقة في الهجرة العربية للغرب، كان في مقدّمتها في مطلع القرن العشرين تجربة الأدباء العرب ذوي الأصول اللبنانية، الذين استوطنوا في معظمهم بمدينة نيويورك الأميركية وشكّلوا فيما بينهم "الرابطة القلمية" بمبادرة من الكاتب والمفكر جبران خليل جبران، حيث كانت هذه "الرابطة" نموذجاً لما نحتاجه اليوم في دول المهجر من منتديات وروابط وجمعيات تقوم على أساس المشترك من الهُوية الثقافية والاهتمامات والعمل، لا على الأصول الوطنية والطائفية والمناطقية. فعلى الرغم من أنّ كل هؤلاء الأدباء الذين جمعتهم "الرابطة القلمية" كانوا من أصول لبنانية ودينية مسيحية فإنّ "رابطتهم" كانت الأدب العربي، فلم يجتمعوا أو يعملوا في أطر فئوية، ولم يُطلقوا على أنفسهم اسم "الرابطة اللبنانية" أو "الرابطة المسيحية". فكان "قلمهم" من أجل نهضة أوطانهم ووحدة شعوبهم، ومن أجل الإنسان عموماً بغضَّ النظر عن العنصر والدين. كذلك فعل أدباء المهجر آنذاك في أميركا الجنوبية حيث أسّسوا

"الرابطة الأندلسية" التي برزت فيها أسماء رشيد سليم الخوري وفوزي المعلوف وآخرون.

وفي فترة زمنية متقاربة مع فترة تأسيس "الرابطة القلمية" في نيويورك، حدثت تجربة الإصلاحي الإسلامي الشيخ محمد عبده من خلال تأسيس مجلة "العروة الوثقى" في باريس. وكما حرص الشيخ محمد عبده على توظيف منبره (العروة الوثقى) لإصلاحيين ومفكرين آخرين، كان في مقدّمتهم الشيخ جمال الدين الأفغاني، كذلك كانت "الرابطة القلمية" التي أسّسها جبران منبراً لعدد مهمّ من المفكرين والأدباء كميخائيل نعيمة وإيليا أبو ماضي. فهذا النموذج من المهاجرين العرب أدرك واجبه ومسؤوليته في إصلاح المجتمع الذي هاجر منه، وفي المساهمة الفكرية والعملية بتقديم المشروع النهضوي المطلوب، وفي جعل بلد المهجر مصنعاً لخميرة إيجابية جيّدة وجديدة، لا مرآةً تعكس سلبيات الأوطان التي هاجروا منها. ولم يجد هؤلاء في "الآخر" منهم منافساً بل مكمّلاً لعطائهم. تعلّموا الكثير من بلدان الغرب لكن لم يفقدوا هُويّتهم ولا نسوا أوطانهم. حافظوا على لغتهم وثقافتهم في بلاد المهجر، لكن كانوا فاعلين إيجابيّين أيضاً في مجتمعاتهم الجديدة. كان همّهم الأول في "الشرق" وإن كان تواجدهم في "الغرب". استفادوا من حسنات المكان لكي يساهموا في تغيير سيّئات زمن أوطانهم.

* مدير "مركز الحوار العربي" في واشنطن

السباحة عكس التيار.. تعني إستقلالية الفكر والقرار

بقلم الدكتور صبحي غندور

قبل ٢٤ سنة، وفي يوم ١٨ كانون الأول/ديسمبر من العام ١٩٩٤، بدأت تجربة ثقافية عربية جديدة وفريدة في منطقة العاصمة الأميركية. تجربة استهدفت تعزيز الهوية العربية وتحسين نوعية المشاركة العربية في المجتمع الأميركي من خلال تطوير الفكر والأسلوب لدى المتفاعلين معها، وبحيث يكون ذلك مقدمة لدور عربي أفضل في مختلف المجالات.

كان البعض يتساءل في العام ١٩٩٤: كيف تريد تجربة "الحوار" أن تنجح في عملها وسط جالية منقسمة على نفسها سياسياً، وأحياناً على أساس أصول إقليمية أو مناطقية أو طائفية؟ وكيف تريد "الحوار" حواراً هادئاً مجدياً بين العرب إذا كان الانقسام في المنطقة العربية قد تحوَّل من صراع بين حكوماتٍ إلى صراع داخل الشعوب؟!.

كان العام ١٩٩٤ في أوج مرحلة الاتفاقات مع إسرائيل وبدء الحديث عن "الشرق أوسطية" كبديل للهوية العربية، وعن التطبيع مع إسرائيل كبديلٍ عن العلاقات الطبيعية بين العرب أنفسهم... وكان الحوار بين العرب وغير العرب نشِطاً وجارياً في كل مجال، بينما الحوار بين العرب أنفسهم كان مقطوعاً ومُعطَّلاً في أكثر من مكان.

وبشكلٍ معاكس لكل هذا التيار السلبي، كانت "سباحة مركز الحوار" وموضوعاته وأنشطته، والتي شملت مختلف القضايا الفكرية والسياسية والأدبية والإقتصادية، كما كان من ضمنها لقاءات عديدة خاصة بالشباب العربي في منطقة واشنطن.

هكذا هو تاريخ ٢٤ سنة من تجربة "مركز الحوار" منذ العام ١٩٩٤، تاريخ سباحةٍ عكس التيارات السائدة:

كالدعوة للحوار العربي في زمن الصراعات والإنقسامات العربية.

والدعوة للعروبة في زمن التخلي عنها من قبل حكوماتٍ ومنظمات، وحتى من بعض الشعوب.

والدعوة للهوية الثقافية العربية المشتركة في زمن الإنشداد للهُويات الطائفية والمذهبية والإثنية.

والتأكيد على مركزية القضية الفلسطينية وعلى المسؤولية العربية تجاهها في فترة "فلسطنة" الصراع مع إسرائيل والتهميش المتعمّد للقضية الفلسطينة نتيجة الصراعات العربية البينية.

***

هي تجربة "معاكسة" حتى أيضاً على المستوى العملي، إذ أنّ المراكز الثقافية والفكرية تتأسس أولاً ثم تصدر مطبوعات عنها، بينما مطبوعة "الحوار" تأسست أولاً (في العام ١٩٨٩) ثم نتجت عنها تجربة "مركز الحوار".

ولعلَّ أهمية التجربة أنها حدثت وتحدث في مكانٍ خارج المنطقة العربية، وفي واشنطن تحديداً، إذ هنا يتساوى العرب فيما بينهم، فجميعنا هنا "عرب"، وحتى لو أصبحنا من المواطنين الأميركيين، فإننا بنظر المجتمع الأميركي متساوون بالانتماء إلى الهوية العربية، بسلبياتها وإيجابياتها.

إذن، قيمة تجربة "مركز الحوار العربي" أنها تحدث في هذا المجتمع الأميركي الذي قام ويستمر على أساسٍ دستوري حقق التكامل بين الولايات المتعددة الخصوصيات من جهة، وبين نظام ديمقراطي، من جهة اخرى، يحمي حقوق الفرد والجماعة والولاية أيضاً. وفي هذه التجربة الدستورية الأميركية ما يمكن

الأستفادة منه عربياً لتحقيق التكامل بين البلاد العربية على أساس دستوري سليم، يراعي الخصوصيات الوطنية ويحفظ حقوق كل الأفراد والجماعات.

لكن هل يمكن بناء جالية عربية فاعلة في أميركا أو أي مجتمع غربي إذا كان أفراد هذه الجالية رافضين لهويّتهم العربية ومنقسمين على أنفسهم؟! وكيف يمكن مخاطبة الآخر غير العربي ومحاورته بالقضايا العربية العادلة إذا كان الإنسان العربي نفسه لا يملك المعرفة الصحيحة عن هذه القضايا ولا يجد لديه أي التزام تجاهها؟! وكيف يمكن للعرب أن يخرجوا ممّا هم فيه من انقسامات وأن يواجهوا ما أمامهم من تحدّيات إذا كانت هويّتهم الثقافية المشتركة موضع شكٍّ أصلاً، يصل إلى حدِّ الرفض لها أحياناً والاستعاضة عنها بهويّات ضيّقة؟!

إنّ الشعوب أو الجماعات التي تهمّش دور الفكر في حياتها تُهمّش عملياً دور العقل لتُحِلَّ مكانه الغرائز والانفعالات فتصبح الشعوب أدوات فتن، وتتحوّل الأوطان إلى بؤر صراعات تؤجّجها القوى التي تملك "أفكارا" لتنفيذها هنا وهناك. ف"الأمّة التي لا يفكّر لها أبناؤها تنقاد لما يفكّر لها الغرباء".

لقد اهتمت تجربة "الحوار" كمجلة أولاً ثم كمنتدى للحوار لاحقاً، بالشأن الفكري وبضرورة القناعة بوجود تعددية فكرية في أي مجتمع، وبأن ذلك يتطلب أيضاً تعددية سياسية في الحياة العامة. فوحدة الانتماء الحضاري ووحدة الانتماء الثقافي للعرب لا يجب أن تعنيا إطلاقاً وحدة الانتماء الفكري أو وحدة الانتماء السياسي .. ولا يجوز ولا يجب أن يكون اختلاف الفكر والتوجه السياسي سبباً للخلاف بين الأشخاص أو لصراعات عنفية بين الجماعات في المجتمع الواحد.

أيضاً، أكّدت تجربة "مركز الحوار" على أهمية دور الفكر في الحياة العامة وبأنّ الحل للمشاكل يبدأ في الفكر نفسه، وهو بأيدي المفكرين لأوطانهم ولأمتهم، لكن حل المشاكل العربية يتطلب أولاً وأخيراً التلازم بين الفكر السليم والأسلوب السليم لدى قيادات سليمة.

أمور كثيرة أدركها المتفاعلون مع تجربة "مركز الحوار" في مسيرة السنوات ال ٢٤ الماضية، وفي ندواتٍ وصل عددها حتى الان الى ١٠٤٧ ندوة (إضافة إلى ٣٦ أمسية "اونلاين" حصلت خلال العام الماضي)، بدايةً في الحوارات العميقة حول الهوية وحول المفاهيم والمصطلحات وحول الثقافة العربية ودور الدين في المجتمعات، ثم حول قضايا سياسية كثيرة بعضها عربي عام وبعضها وطني خاص ببلدان عربية محددة، إضافة إلى قضايا الجالية العربية في أميركا.

وينتمي الحاضرون، في كل ندوة، إلى أوطانٍ عربية متعددة وإلى اتجاهاتٍ فكرية وسياسية مختلفة، وإلى تنوعٍ أيضاً في الطوائف والمهن والأعمار والمستويات العلمية، لكن يشترك الجميع في الحرص على الهوية الثقافية العربية التي تجمعهم وعلى أهمية أسلوب الحوار الهادئ والجاد بينهم لتبادل الأفكار والآراء مهما تباينت واختلفت.

في مسيرة ٢٤ سنة، أقام المشتركون في المركز والمتفاعلون معه حالةً نموذجية لما يحلمون به للمنطقة العربية من تنوعٍ في الخصوصيات لكن في إطارٍ تكاملي وبمناخٍ ديمقراطي يصون حرية الفكر والرأي والقول. فلقد جسَّدت تجربة المركز حالة مختبريّة (تماماً كما هي المختبرات العلمية التي تقيم التجارب لتصل إلى القوانين الصحيحة) لِما هو منشود للعرب جميعاً أينما كانوا.

ولم يكن تأسيس "مركز الحوار العربي" تقليداً لشيءٍ موجود في أي مكانٍ آخر، إذ هو حالة جديدة وفريدة أيضا، وما زال كذلك (رغم تواضع أمكنة الندوات وضعف الميزانية المالية للمركز). أيضاً تأسيس "مركز الحوار العربي" لم يكن منافسة لما هو موجود وقائم من مؤسسات وجمعيات أخرى ذات طابع حركي عربي/أميركي. بل على العكس، فإنّ وجود "مركز الحوار" أفاد ويفيد هذه المؤسسات كلها، وشكّل لها رافداً لدعم بشري ومادي ومعنوي، كما وفّر لها منبراً تصل من خلاله إلى بعض الفعاليات العربية.

***

٢٤ عاماً مضت على تجربة كرّست نفسها لخدمة الجالية العربية، وللعمل على التآلف بين العرب، لا على تعميق الصراعات بينهم. تجربة ساهمت حتماً بزيادة الوعي الفكري والسياسي والثقافي لدى كل من تفاعل معها على مر السينين. تجربة كانت في طليعة من ينشطون لخدمة القضايا العربية داخل المجتمع الأميركي، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية التي يدور حولها الصراع الأكبر بين أنصار الحق ودعاة الباطل في الحياة السياسية الأميركية. أيضاً، ساهمت تجربة "مركز الحوار"، بما تنشره من مواضيع هامة باللغة الأنجليزية، في الرد على طروحات الكراهية والعنصرية ضد العرب والمسلمين في أميركا، وفي تصحيح الصورة المشوّهة عنهم.

إن "مركز الحوار العربي" حقّق ويحقّق الكثير من الفوائد العامة لكل من يتفاعل معه، وللجالية العربية في أميركا وللعرب عموماً، لكن مواصلة أنشطته تحتاج إلى دعم المركز وتوسيع دائرة المشتركين فيه.. فالسباحة عكس التيار، تعني إستقلالية الفكر والقرار، وثمن ذلك قلة في الموارد وزيادة في الإرهاق، بينما شاطئ الأمان العربي ما زال في حكم المجهول!.

صبحي غندور

(مدير "مركز الحوار العربي" في منطقة واشنطن)

++++++++++++++++++++++++++

مجلة خيار الامة
كانون الثاني 2019 العدد العاشر

ترامب ومؤسّسات الدولة العميقة

صبحي غندور*

مصطلح "الدولة العميقة" الذي انتشر استخدامه مؤخّراً للتعبير عن دور "مراكز القوى" في عدّة بلدان، هو ليس بالضرورة توصيف لحال سيء الآن في الولايات المتحدة الأميركية. فالدولة العميقة في أميركا هي الأجهزة الأمنية المختلفة، وهي مؤسّسة وزارة الدفاع، وهي الخبراء في وزارة الخارجية وفي البنك المركزي وفي السلك القضائي، إضافةً طبعاً إلى بعض معاهد الفكر والأبحاث وقوى الضغط داخل مجلسيْ الكونغرس. ولا تخلو فترة أي رئيس أميركي من مواجهة، ولو محدودة، مع جزء من قوى "الدولة العميقة الأميركية"، لكن ما يحدث مع الرئيس الحالي دونالد ترامب تجاوز الحدود كلّها وشمل معظم مؤسّسات "الدولة العميقة"، وهو أمرٌ يحدث للمرّة الأولى في التاريخ المعاصر للولايات المتحدة.

فهل يعني ذلك أنّ ترامب على حقّ في خلافه مع هذه المؤسّسات المتجذّرة في عمق الدولة الأميركية؟!، أو هل يوحي ذلك بأنّ هناك "مؤامرة" على حاكم "البيت الأبيض" من قبل المؤسّسات العميقة في الحكم؟!. الإجابة الأعقل هي بالنفي طبعاً بسبب ما عليه ترامب نفسه من أسلوب في الحكم ومن غياب تام للخبرة في السياسة الخارجية وفي العمل السياسي، ومن فضائح شخصية ومخالفات متّهم بها قبل وصوله للبيت الأبيض، ومن عنجهية ونرجسية في شخصيته تجعل من الصعب التعامل معه حتّى من قبل الأشخاص الذين يختارهم للعمل معه.

فلقد بدأ الرئيس ترامب عهده بانتقاد شديد لمكتب التحقيقات الفيدرالي (أف بي آي) وأقال مديره بسبب التحقيقات حول الدور الروسي في انتخابات الرئاسة بالعام ٢٠١٦، ثمّ مؤخّراً أقال ترامب وزير العدل جيف سيشن لأنّ الوزير لم يضغط لوقف التحقيقات. وشهد النصف الأول من عهد ترامب أكثر من خمسين استقالة أو إقالة لأشخاص كانوا يعملون في إدارته أو داخل البيت الأبيض، وآخرهم كان وزير الدفاع جيمس ماتيس الذي أوضح في رسالة استقالته مدى خلافه مع سياسات ترامب الخارجية. وقد اختلف ترامب أيضا مع وكالة المخابرات الأميركية في تقييمها لما حدث في جريمة قتل جمال خاشجقي، كما انتقد مؤخّراً البنك المركزي بسبب رفع سعر الفائدة محمّلاً رئيس البنك مسؤولية تدهور أرقام بورصة نيويورك.

وربّما من المهمّ أيضاً تذكُّر انتقادات ترامب حينما تولّى الرئاسة لوزارة الخارجية ودعوته لتقليص حجمها، ثمّ لخلافه مع عددٍ من القضاة حول قراره بحظر السفر لأميركا من عدّة دول إسلامية، ولحملاته المستمرّة ضدّ الإعلام الأميركي متّهماً إيّاه بأنه عدوّ الشعب! بل حتّى بعض أركان الحزب الجمهوري الذي يمثّله في الحكم لم يسلموا من انتقادات ترامب وهجومه على كلّ من لا يوافق على أجندته.

إذن، مشكلة ترامب هي الآن مع معظم المؤسّسات الفاعلة في الحياة الأميركية، وهي مع أركان في إدارته وفي حزبه وفي عائلته أيضاً، وهذا يؤكّد بأنّ المشكلة هي في ترامب نفسه وليس في "الدولة العميقة"، وبأنّ ما يطمح إليه ليس بمستقبل أفضل لأميركا أو للعالم لكي يقف البعض معه ضدّ مؤسّسات الحكم العميقة، ولا يجوز أن يرى البعض فائدة لقضايا أو أزمات عربية في المواقف أو القرارت التي يتّخذها ترامب، بما فيها ما أعلنه مؤخّراً عن عزمه سحب القوات الأميركية من سوريا. فهذا القرار لا يمكن فصله عن أجندة ترامب في عموم منطقة الشرق الأوسط وما هو عليه من دعمٍ كبير لسياسات نتنياهو في المنطقة.

إنّ قرار ترامب بسحب القوات الأميركية من سوريا الآن قد يكون مقدّمة لتصعيد عسكري إسرائيلي في المنطقة يدعمه ترامب، ولكن لا يريد أن تكون القوات الأميركية هدفاً يسهل ضربه على الأراضي السورية. ولا نعلم بعد ماذا يخبئ ترامب من مفاجآت في سياسته الخارجية خلال الشهرين القادمين، حيث هو بحاجة إلى حدثٍ خارجي كبير يُهمّش ما يحصل داخل الولايات المتحدة من تصاعد في التحقيقات مع حملته الانتخابية، وليستبق ما قد يقوم به الحزب الديمقراطي بعد فوزه بغالبية أعضاء مجلس النواب.

لقد تحدّث ترامب عن "أميركا أوّلاً" بينما ما يمارسه من سياسية خارجية أدّت وتؤدّي إلى عزلة الولايات المتّحدة دولياً حتّى مع حلفاء تاريخيين لأميركا. وهناك أضرار تتحصّل الآن على المصالح الأميركية من جرّاء هذه السياسة "الترامبية" التي لا تأبه إلّا لتعهّدات ترامب في حملته الانتخابية، ووفق معايير شخصية محض، ومراعاةً فقط لمصالح فئوية ترتبط بالرئيس نفسه وبعائلته وبقاعدته الشعبية التي تُهيمن عليها جماعات عنصرية وصهيونية متطرّفة.

إنّ شعار "أميركا أولاً" الذي رفعه ترامب في حملته الانتخابية، وكرّره ويكرّره في أكثر من مناسبة، هو نقيض الواقع والممارسة العملية لسياسة إدارته، حتّى في المجتمع الأميركي نفسه. فشعار "أميركا أوّلاً" يتطلّب على المستوى الداخلي رئيساً يحرص على التعدّد الإثني والعرقي في المجتمع الأميركي، وترامب صرّح وتصرّف عكس ذلك مع الأميركيين الأفارقة والمسلمين والمهاجرين اللاتينيين. والمصلحة القومية الأميركية تفترض وجود رئيس في "البيت الأبيض" يعمل لصالح الفئات الفقيرة والمتوسّطة من الأميركيين، وترامب خدم ويخدم الفئة القليلة من الأثرياء في الكثير من مراسيمه الرئاسية وقوانين الكونغرس "الجمهوري"، وما يتّصل بها من مسائل الصحّة والهجرة والضرائب والضمانات الاجتماعية.

لقد فشلت إدارة ترامب في تعديل قانون الرعاية الصحية الذي أقرّته إدارة أوباما، وفشلت حتّى الآن في وضع قانونٍ للهجرة وفي بتِّ موضوع المهاجرين غير

الشرعيين المولودين في أميركا، لكن إدارة ترامب نجحت في وضع قانونٍ جديد للضرائب يصفه الكثير من المعلّقين بأنّه جاء لصالح الشركات الكبرى والأثرياء وليس لصالح الطبقة الوسطى والفقراء. وهذا الفشل أو التعثّر لأجندة ترامب على المستوى الداخلي ترافقه التحقيقات بشأن دور روسيا في الانتخابات الماضية، وما جرى كشفه أيضاً عن فضائح علاقاتٍ جنسية قام بها ترامب قبل وصوله للبيت الأبيض، وهما قضيتان تشكّلان عنصر ضغطٍ يومي على الرئيس ترامب شخصياً وعلى إدارته، ولهما تبعات قانونية وسياسية في المسقبل القريب.

الحال هو نفسه على مستوى السياسة الخارجية الأميركية، حيث أخرج ترامب الولايات المتحدة من اتفاقيات دولية وهدّد بالخروج من المزيد منها، وهي اتفاقيات تحقّق مصالح قومية أميركية مع جيرانها الكنديين والمكسيكيين ومع الحلفاء الأوروبيين ودول أخرى في آسيا. وأين "أميركا أولاً" في تزايد مشاعر الغضب لدى شعوب دول العالم تجاه السياسة الأميركية ورمزها في "البيت الأبيض"؟! وأين كانت "المصالح القومية الأميركية" في قرار ترامب بالاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل وبنقل السفارة الأميركية إليها، وهو قرار يتناقض مع قرارت دولية صادرة عن "مجلس الأمن" ومع سياسة أميركية سار عليها كل من سبقه من رؤوساء أميركيين؟!.

ولعلّ ما سبق ذكره يُعزّز المخاوف من أن يُقدِم ترامب على افتعال أزماتٍ دولية، أو ربّما تورّط عسكري كبير في حروبٍ جديدة، لتغطية ما يحدث من تعثّر وفشل داخلي، ولكي تستعيد إدارته بعضاً من الثقة والتأييد وسط الرأي العام الأميركي. وهذا أسلوبٌ مارسته إدارات أميركية مختلفة حينما كانت تتعثّر أجنداتها الدخلية أو حينما تكون في مأزقٍ سياسيٍّ شديد، باعتبار أنّ الأميركيين يقفون مع رئيسهم، ظالماً أو مظلوماً، حينما تخوض واشنطن حروباً خارجية!.

*مدير "مركز الحوار العربي" في واشنطن

++++++++++++++++++

خلاصات من أحداث سوريا

صبحي غندور*

تساؤلاتٌ عديدة أثارها قرار الرئيس الأميركي ترامب بسحب القوات الأميركية من سوريا وعن أبعاد ونتائج هذا القرار على الصعيدين السوري والإقليمي. ولا تنفصل هذه التساؤلات عن مستقبل سوريا عن تعيين ترامب منذ عدّة أشهر لجون بولتون كمستشار لشؤون الأمن القومي، وهو المعروف باتّجاهاته المحافظة المتطرّفة والداعية لتصعيد في الأزمات الدولية المعنية بها الولايات المتّحدة. ولا ينفصل قرار ترامب أيضاً عن مغزى استقالة وزير الدفاع جيم ماتيس وإقالة رئيس الموظفين في "البيت الأبيض" جون كيلي، وكلاهما كانا "ضمانة لعدم اتّخاذ ترامب قراراتٍ متهوّرة"، على حدّ قول رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ السناتور الجمهوري بوب كوركر. فإدارة ترامب الآن تخضع لتأثيرات قوى ثلاث جميعها ترغب بالتصعيد في منطقة الشرق الأوسط عموماً، وهي التي تتحكّم بالسياسة الخارجية الأميركية في هذه المرحلة. وهذه القوى تجمع بين التيّار الإنجليكي المتصهين، والتيّار المعروف باسم "المحافظون الجدد"، إضافةً لدور اللوبي الإسرائيلي والعلاقة القوية القائمة الآن بين إدارة ترامب وحكومة نتنياهو.

وربّما يجد الآن الرئيس الأميركي مصلحةً كبيرة في حدوث تصعيدٍ لأزمةٍ دولية، كالأزمة السورية، ليس فقط لخدمة سياسة مقرّرة، بل أيضاً لصرف الأنظار عن مشاكله الداخلية وعن التحقيقات القانونية الجارية مع فريق حملته الانتخابية، ولتعزيز قاعدته الشعبية، ممّا يُسهّل تنفيذ باقي أجندة عهده في "البيت الأبيض".

إنّ الجبهة الإسرائيلية- السورية - اللبنانية هي من المواقع المؤهّلة لحدوث تصعيد عسكري كبير، والتي قد يتمّ استخدامها لتغيير مسار الأزمات المشتعلة حالياً في المشرق العربي، وحيث يُحقّق فيها خصوم أميركا تقدّماً على الأرض، وحيث سيكون من الممكن الاعتماد أميركياً على دور القوّة الإسرائيلية دون حاجةٍ لتورّط عسكري أميركي واسع في هذه الجبهة.

ويحرص الرئيس الأميركي الآن على نقل الاهتمام الداخلي الأميركي من مسألة التحقيقات القانونية حول دعم موسكو لحملته الانتخابية إلى قضايا خارجية ساخنة (سِلماً وحرباً)، وهو هذا المزيج المتوقّع من إعلان "صفقة القرن" بشأن الصراع العربي/الإسرائيلي، ومن تصعيدٍ ما على الأراضي السورية.

إنّ شرارة النّار موجودة في سوريا والمنطقة حولها، لكن التصعيد في الخلافات بين موسكو وواشنطن وتضارب المصالح الدولية والإقليمية سيجعل لهب النار تمتدّ للعالم بأسره. وهنا خطورة ما يحدث الآن من تغليب في الولايات المتحدة للمصالح الفئوية على حساب المصالح القومية الأميركية. وهذه تجربة عاشتها أميركا والعالم قبل ١٥ سنة حينما جرى غزو العراق بحجّة أسلحة الدّمار الشامل، وفي ظلّ إدارةٍ مشابهة لما عليه الآن إدارة ترامب.

لكن بغضّ النظر عن احتمالات ما قد يحدث في المستقبل، فإنّ أحداث الأعوام الماضية على الأراضي السورية زاخرةٌ بالدروس والعِبر لعموم العرب. فلا يمكن، منطقياً وعملياً، اعتبار ما حدث في سوريا من صراعٍ مسلّحٍ (مهما اختلفت تسميته) "قضية داخلية" فقط، ارتبطت بحراكٍ شعبي من أجل تغيير النظام!. فالأحداث السورية كانت انعكاساً لحدّة أزماتٍ إقليمية ودولية أخرى، مترابطة كلّها بعناصرها وبنتائجها وبالقوى الفاعلة فيها. إذ لا يمكن فصل الأزمة السورية عمّا حدث في مطلع العقد الماضي من أوّل احتلالٍ أميركي لبلدٍ عربي (العراق)، حيث كانت سوريا معنيّةً بأشكال مختلفة بتداعيات هذا الاحتلال ثمّ بدعم مواجهته. ولا يمكن فصل الأزمة السورية الحالية عن الصراع

العربي/الإسرائيلي وعن مأزق التسوية على المسار الفلسطيني، حيث كانت دمشق داعمةً للقوى الفلسطينية الرافضة لنهج "أوسلو" وإفرازاته السياسية والأمنية. ثمّ كانت دمشق – وما تزال – غير موقّعة على معاهداتٍ مع إسرائيل، كما جرى على الجبهات المصرية والأردنية والفلسطينية، فبقيت سوريا - ومعها لبنان- في حال الاستهداف من أجل فرض "التطبيع العربي" مع إسرائيل، بغضّ النظر عن مصير التسوية العادلة الشاملة لأساس الصراع العربي/الصهيوني، أي القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني. وهل يمكن نسيان أنّ مئات الألوف من اللاجئين الفلسطينيين يقيمون في لبنان وسوريا، وبأنّ ما يحدث، وما قد يحدث، في هذين البلدين سيؤثّر كثيراً على مصير ملفّ اللاجئين الفلسطينيين؟!.

ثمّ هل حقّاً أنّ التغيير الذي كان منشوداً في سوريا مع بداية الحراك الشعبي في ربيع العام ٢٠١١ كان هدفه تغيير نظامها السياسي الداخلي فقط، أم أنّ الهدف الكبير الهام الذي وقف خلفه "حلف الناتو" هو فكّ تحالفات الحكم السوري على الصعيدين الإقليمي والدولي؟! إضافةً طبعاً للهدف الإسرائيلي الخاص بتفكيك وحدة سوريا وإقامة دويلات طائفية وإثنية تسبح في الفلك الصهيوني. لقد كانت المصالح الإسرائيلية، وما زالت، هي في مزيدٍ من التفاعلات السلبية للأزمة السورية، أمنياً وسياسياً، وعدم التوصّل إلى أيِّ حلٍّ في القريب العاجل. فمصلحة إسرائيل هي في بقاء هذا الكابوس الجاثم فوق المشرق العربي والمهدّد لوحدة الأوطان والشعوب، والمنذر بحروبٍ أهلية في عموم المنطقة، والمُهمّش للقضية الفلسطينية.

هذه أبعاد خارجية مهمّة للصراع المسلّح الذي لم ينتهِ بعدُ في سوريا، وهو صراع إقليمي/دولي على سوريا، وعلى دورها المستقبلي المنشود عند كلّ طرفٍ داعمٍ أو رافضٍ للحكم الحالي في دمشق. لذلك نرى اختلاف التسميات لما حدث في سوريا، فمن لا يريد تبيان الأهداف الخارجية للصراع يصرّ على وصف ما حدث بأنّه "ثورة شعبية على النظام"، فقط لا غير. ومن لا يعبأ بالتركيبة الدستورية السورية الداخلية وبطبيعة

الحكم، ويهمّه السياسة الخارجية لدمشق فقط، يحرص على وصف ما يحصل بأنّه "مؤامرة كونية" لا مبرّرات داخلية لها. في الحالتين هناك ظلمٌ للواقع ونتائج لا تُحمد عقباها على الشعب السوري وعلى المنطقة كلّها.

ما حصل ويحصل في سوريا هو تكرارٌ لتجربة حرب محلية/إقليمية/دولية في لبنان عام ١٩٧٥، ولتجربة حرب أفغانستان في عقد الثمانينات التي كانت لتغيير نظامٍ موالٍ لروسيا الشيوعية فولّدت تطرّف "المجاهدين الأفغان"، كما أفرزت حرب سوريا جماعات "داعش". ولم يكن ما شهدته سوريا في العام ٢٠١١ استمراراً لما حدث في مصر وتونس من حراك شعبي سلمي خالٍ من الارتباطات الخارجية.

إنّ سوريا هي قضيةٌ حاضرة الآن في كلّ الأزمات الدولية، وسيكون مصير الحرب فيها، أو التسوية المنشودة لها، هو الذي سيحدّد مصير عدّة أزماتٍ أخرى. كذلك، فإنّ استمرار الحرب وتصعيدها يعني مخاطر نزاع دولي خطير بين موسكو وواشنطن، وحرب إقليمية تشترك فيها إسرائيل وإيران ولبنان والعراق، إضافةً إلى التورّط التركي الكبير الحاصل في الأزمة السورية. فالأزمة السورية الراهنة وضعت المنطقة والعالم كلّه الآن أمام خياراتٍ حاسمة لا يمكن تأجيل البتّ بمصيرها إلى سنواتٍ أخرى.

المؤسف أنّ كلَّ ذلك يحدث على أرضٍ عربية في ظلّ غياب "مشروع عربي" للتعامل مع كلّ أزمات المنطقة، وبما يُحقق مصالح الأوطان والشعوب العربية أولاً!.

*مدير "مركز الحوار العربي" في واشنطن

++++++++++++++++++++++++++

مجلة خيار الامة
العدد العاشر كانون الثاني 2019

صفعة الكونغرس أضعفت ترامب
فهل يستغلها اردوغان لتحدي اميركا شرق الفرات ؟

د. عصام نعمان

شكّل قرارٌ إتخذه مجلس الشيوخ الاميركي بالإجماع بتحميل ولي العهد السعودي محمد بن سلمان المسؤولية عن مقتل جمال خاشقجي صفعةً مدوّية لدونالد ترامب. انعكاسات شتى ، داخلية وخارجية ، ستترتب على هذا الحدث الجلل ليس اقلّها ،اميركياً ، تصدّع الحزب الجمهوري وإبتعاد المزيد من شيوخه ونوابه في الكونغرس عن الرئيس العجيب الغريب المحسوب عليهم ، وتعزيز فعالية الحزب الديمقراطي المعارض الذي يمتلك الغالبية في مجلس النواب اعتباراً من اول العام القادم ٢٠١٩.

خارجياً ، أصيبت هيبة ادارة ترامب بمزيد من الخيبة والتراجع ما يشجع خصوم الولايات المتحدة على مناهضتها سياسياً وعسكرياُ في مناطق ومسارح عدّة ، ولاسيما في دول غرب آسيا. الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أعلن عن عملية عسكرية جديدة شرق الفرات ضد "وحدات حماية الشعب" الكردية التي تدعمها واشنطن في حين تصنفها انقرة تنظيماً ارهابياً وتعتبرها امتداداً لـِ "حزب العمال الكردستاني" الذي يقاتل للحصول على حكم ذاتي للاكراد في جنوب شرق تركيا.

لطالما كانت انقرة وواشنطن على خلاف حول سوريا ، اذ ساعدت الولايات المتحدة ، بالتسليح والتدريب ، "وحدات حماية الشعب" الكردية في القتال ضد تنظيم "داعش" الإرهابي الامر الذي فسّرته انقرة بأنه دعم غير مباشر للاكراد السوريين كما للأكراد الاتراك

لأقامة كيانات حكم ذاتي في كِلا البلدين تمهيداً لإقامة دولةٍ كرديةٍ موحدة . وكانت تركيا شنّت عمليات عسكرية من قبل في شمال سوريا (محافظة حلب) وغربها (عفرين) لكن قواتها لم تعبر نهر الفرات الى الشرق تجنباً لمواجهة مع قوات اميركية متموضعة في محافظتيّ الرقة والحسكة.

"البنتاغون" (وزارة الدفاع الاميركية) اعلن ان اي عمل عسكري أحادي الجانب من شأنه ان يقوّض ما أسماه "المصلحة المشتركة لتأمين الحدود بين سوريا وتركيا بصفة دائمة". الحقيقة ان ما يهم واشنطن ليس "تأمين الحدود" بين البلدين الغريمين بل توفير الظروف الامنية والسياسية اللازمة لتحقيق غرضين : تفكيك سوريا خدمةً للكيان الصهيوني ، وتأمين اوسع الفرص واكبر الحصص للشركات الاميركية المتطلعة الى المشاركة في المشاريع المقبلة لإستخراج واستثمار النفط والغاز من منابعه الغنية في شمال سوريا وشرقها حيث اقامت القوات الاميركية قواعد ومطارات ومخازن اسلحة ومسارح تدريب وتجهيز.

اذا ما نفّذ اردوغان تهديده بغزو مناطق شرق الفرات ، مستغلاً إنشغال ترامب بإنعكاسات تمردّ الكونغرس على احتضانه محمد بن سلمان ودعمه السعودية في حربها الضارية على اليمن ، فإن تأزيماً كبيراً مرجحاً سينشأ بين انقرة وكلٍّ من موسكو وطهران ودمشق وبغداد. ذلك ان روسيا حريصة على وحدة سوريا واستكمال سيطرة جيشها على المناطق التي ما زالت في قبضة التنظيمات الإرهابية في شرق البلاد (شمال غرب دير الزور) وغربها (ادلب) وستفسر هجمة اردوغان على الاكراد السوريين شرق الفرات بأنها هدية وخدمة عسكريتين وسياسيتين للولايات المتحدة لتبرير وتمديد وجودها العسكري غير المشروع وغير المقبول في شرق سوريا.

سوريا كانت وما زالت اشد الساخطين والرافضين للتمدد التركي في شمالها الشرقي لكونها عانت وتعاني من مطامع انقرة المزمنة في اراضيها ومواردها الطبيعية ومن قيامها بفتح حدودها امام الإرهابيين المتدفقين من كل انحاء العالم للإنخراط في حرب وحشية ، منذ نحو سبع سنوات، ضد شعبها ووحدتها

الجغرافيـة والسياسـية . مـن الواضـح ايضـاً ان ايـران تشـاطر سـوريا قلقهـا ورفضـها انتهاكـات تركيـا لسيادتها كمـا مطامعهـا فـي اراضيها ومواردهـا ، وكـذلك العـراق الـذي يعـاني ايضـاً مـن الإعتـداءات التركيـة المتصـاعدة في شمال البلاد بدعوى ملاحقة الانفصاليين الاكراد.

الى ذلك ، ثمة تخوّفات مما قد يلجأ ترامب الى فعلـه املاً بإنقـاذ هيبتـه المتراجعـة. فـي هـذا السـياق ، سـرّب موقـع "ميـدل ايسـت آي" الإعلامـي الالكترونـي ، كمـا صـحيفة "معـاريف" العبريـة ، اخبـاراً عـن مبـادرة لتلميـع صـورة ولـي العهـد السـعودي بهندسـة لقـاءٍ دراماـتيكي لـه مـع نتنياهو برعاية ترامـب فـي البيت الابيض. مهندسو هذه المسرحية يرمون ، فـي الـداخل الاميركـي ، الـى استنفار اليهـود الاميـركيين ، والمسـيحانيين الصـهاينة، ودعـاة تـدويم سـيطرة الرجـل الابـيض ، والمحـافظين عمومـاً للإلتفـاف حـول الـرئيس الابـيض الحامـل رايـة "اميركـا اولاً" (و"اسـرائيل" اولاً وآخـراً!) فـي وجـه اعـدائها مـن "ارهابيين اسلاميين" وشعوب ملوّنـة فـي اميركـا اللاتينيـة وافريقيا وغرب آسيا ، تزحف بلا هوادة لإغراق اميركـا البيضـاء ، فـي ظنّـه ، بملايـين البشـر السـمر المتخلفـين والمتعصبين والفقراء.

فـي هـذه الأثنـاء ، يتـابع نتنيـاهو وحلفـاؤه العنصـريون والمتطرفـون حملـة القمـع والتنكيـل والتقتيـل المتصـاعدة ضد الفلسطينيين فـي قطـاع غزة والضـفة الغربيـة ، كمـا حملـة تطبيـع العلاقـات بـين "اسـرائيل" وبعـض بلـدان الخليج.

كـل ذلـك تمهيـداً ، كمـا قيـل، لتتـويج محمـد بـن سـلمان "رجـل السـلام فـي العـالم " عشـيةَ اطلالـة العـام الجديـد ٢٠١٩ !

مجلة خيار الامة
كانون الثاني 2019 العدد العاشر

من جامعة تفرّق الى جامعة تجمع ؟

د. عصام نعمان

واكبت عودة بعض السفارات العربية الى دمشق دعوةٌ الى إعادة سوريا الى عضوية جامعة الدول العربية . رحبت دمشق بعودة السفارات اليها ، لكنها تحفظت بشأن دعوتها للعودة الى الجامعة. يقول بعض قادتها إن سوريا لم تترك الجامعة كي تُدعى للعودة اليها بل أبعدت عنها بغير وجه حق ما يستوجب إلغاء قرار الإبعاد قبل مباشرة مراسم العودة .

صحيح ان قرار الإبعاد من الجامعة كان غير قانوني كونه لم يُتخذ بإجماع أعضائها كما ينصّ ميثاقها ، غير ان ثمة حالةً سيئة وغير مقبولة باتت تدمغ العلاقات السياسية والامنية المضطربة بين معظم دول العرب تستوجب المعالجة. الحق ان ما يستوجب المعالجة ليس عودة او إعادة سوريا الى الجامعة العربية فحسب بل البحث ايضاً في مسألة قصور الجامعة وتقصيرها منذ تأسيسها.

قد يجهل كثيرون ان جامعة الدول العربية هي اول تنظيم اقليمي في العالم . ظهورُها رسمياً في العام ١٩٤٥ سبق نشأة اتحاد الدول الاميركية بين شطري القارة الثانية في المساحة بعد قارة آسيا. غير ان فعاليتها كانت دائماً ادنى من التنظيمات الإقليمية التي سبقتها او أعقبتها . مردُّ ذلك الى جملة اسباب لعل اهمها اربعة : اولها ، الوجود والنفوذ الاجنبيان في ربوع معظم اعضائها وتأثيرهما في توجيه سياساتها . ثانيها ، عدم

اتفاق وبالتالي عدم ِجدّية معظمِ اعضائها في معالجة او مجابهة التحديات والمخاطر التي واجهت الامة مجتمعة او بعض اعضائها فرادى. ثالثها ، انشغال حكومات الدول الأعضاء بالقضايا والازمات الداخلية وبالتالي محدودية الإهتمام بالقضايا العربية والدولية. رابعها ، إختلال موازين القوى خلال فترة ما يسمى "الربيع العربي" وصعود التنظيمات الارهابية لمصلحة الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة .

إن الإهتمام المطلوب بمسألة قصور الجامعة وتقصيرها مهم ، غير انه يجب ألاّ يؤجل مسألة عودة سوريا او إعادتها الى الجامعة . ما المخرج من حال جامعة تفرّق الى اخرى تجمع وتوحّد ؟

ثمة حدثان عربيان بالغا الأهمية مستحقان في المستقبل القريب: القمة الإقتصادية في بيروت في العشرين من الشهر الجاري ، وقمة الملوك والرؤساء العرب في اواخر شهر آذار/ مارس القادم .

من المعلوم ان لبنان لم يوافق على قرار إبعاد سوريا من الجامعة وإن كان إلتزم مفاعيله من خلال اعتماد سياسة "النأي بالنفس" عن مجريات الحرب التي اندلعت في سوريا وعليها منذ منتصف شهر آذار/مارس ٢٠١١. فسفارته ظلّت قائمة وعاملة في دمشق طيلة فترة الإبعاد ، وبعض الوزراء في حكومته ، قبل استقالتها وبعدما اصبحت في حال تصريف الاعمال، يزورون دمشق ويقابلون نظراءهم السوريين ويعالجون المشاكل العالقة ، كلٌ في حقل اختصاص وزارته. هذا الواقع القائم يدعم الفكرة القائلة بأن يتولى لبنان دعوة سوريا الى المشاركة في القمة الاقتصادية العتيدة. ولا

شك في ان دعوةً توجّه الى سوريا على النحو السالف الذكر تشكّل مخرجاً بروتوكولياً لائقاً من حالة إبعادها من جهة وتسهّل ، من جهة اخرى، مسألة إعادتها الى رحاب الجامعة بقرار يتخذه لاحقاً اجتماع وزراء الخارجية العرب في مقر الجامعة بالقاهرة بحيث يصار لاحقاً الى دعوتها للمشاركة في اعمال القمة العربية المزمع عقدها اواخرَ شهر آذار/مارس القادم وفق الإجراءات المتبعة في دعوة الملوك والرؤساء.

قد يقول قائل إن اعتماد هذه المقاربة في دعوة سوريا الى المشاركة في قمة بيروت الاقتصادية تستوجب ، بالضرورة ، وجود حكومة في لبنان مؤلفة بحسب احكام الدستور بعدما تعذر ذلك خلال الأشهر السبعة الماضية.

هذه الحجة منطقية ووجود حكومة دستورية في لبنان استحقاق واجب الوفاء بالسرعة الممكنة . المرجّح ان اقتراب موعد انعقاد القمة العربية الإقتصادية في بيروت يشكّل عامل ضغطٍ على القوى السياسية اللبنانية المتنافرة والمتنافسة يُعجّل في تأليف الحكومة العتيدة نظراً للثمار وللمنافع التي يمكن ان يجنيها لبنان ، كما سائر الدول العربية ، من انعقاد القمة.

قد يقول قائل آخر إن تأليف الحكومة لا يحلّ مشكلة مزمنة هي تردّي العلاقات بين رئيسها سعد الحريري والحكومة السورية ما قد يحول دون قيامه شخصياً بدعوتها الى المشاركة في القمة الإقتصادية.

صحيح ان الرئيس الحريري في خصومة قديمة مع قادة سوريا ، لكنه قد يغتنم هذه المناسبة للقيام بإجراء بروتوكولي لا يسيء الى شخصه ولا الى موقفه السياسي بل يخدم لبنان بما لا يقبل الشك . هذا مع العلم انه بالإمكان تجاوز هذه الإشكالية بأن يقوم رئيس الجمهورية العماد ميشال عون بتوجيه الدعوة المطلوبة . ولا أظن ان الحريري سيعترض على اعتماد هذا المخرج.